القدس
ALQUDS.COM
السبت ٤ تموز ٢٠٢٦ - الموافق: ١٩ - محرم ١٤٤٨هـ - العدد ٢٠٤٢٥
أسسها محمود أبو الزلف سنة ١٩٥١
SATURDAY July 4 - 2026 - No. 20425

الرئيس يعزي نظيره السوري بضحايا التفجير الإرهابي في دمشق

رام الله - وفا - بعث الرئيس محمود عباس، أمس، برقية تعزية وتضامن وإدانة، إلى رئيس الجمهورية العربية السورية أحمد الشرع، أعرب فيها عن خالص تعازيه وصادق مواساته بضحايا التفجير الإرهابي الذي استهدف العاصمة دمشق، وأسفر عن سقوط عدد من الضحايا وإصابة آخرين. وأدان الرئيس بأشد العبارات هذا العمل الإرهابي الآثم، مؤكدا رفض دولة فلسطين المطلق لجميع أشكال الإرهاب التي تستهدف المدنيين الأبرياء. ..تتمة ص ١٥

الحكومة تعلن حزمة مشاريع إسكان ومياه وكهرباء لتعزيز صمود محافظة جنين

جنين- وفا- أعلنت الحكومة توفير التمويل اللازم لاستكمال تنفيذ ١٠٦ مشاريع تطويرية في محافظة جنين بقيمة تتجاوز ٣٢ مليون دولار، إلى جانب التحضير لترميم الوحدات السكنية المتضررة جزئيا، ومواصلة تنفيذ مشاريع استراتيجية في قطاعات المياه والكهرباء والبنية التحتية. جاء ذلك خلال جولة ميدانية لوفد وزاري موسع في المحافظة بتوجيهات من رئيس الوزراء محمد مصطفى. ..تتمة ص ١٥

3 شهداء بينهم قائد بالقسام

3

يساريون إسرائيليون يحتجون على اعتقال الأطفال الفلسطينيين

القدس- الأناضول-نظم عشرات الناشطين اليساريين الإسرائيليين، أمس، وقفة صامتة أمام سجن "عوفر" الإسرائيلي قرب مدينة رام الله، احتجاجا على اعتقال الأطفال الفلسطينيين، ولا سيما استخدام الاعتقال الإداري بحقهم.

وتعكس الوقفة حضورا محدودا لأصوات يسارية وحقوقية داخل إسرائيل تعارض سياسات الاعتقال والانتهاكات بحق الفلسطينيين، في مقابل مزاج عام أوسع أظهر، منذ بداية حرب الإبادة على غزة، التي تزامنت مع تصعيد العدوان في الضفة، تأييدا أو قبولا بالسياسات العسكرية الإسرائيلية. ودعت إلى الوقفة منظمة "أولياء أمور ضد احتجاز الأطفال" الإسرائيلية، التي قالت في منشور عبر منصة "فيسبوك": "نظمنا صباح أمس وقفة احتجاجية صامتة أمام سجن عوفر، احتجاجا على استخدام الاعتقال الإداري ضد الأطفال الفلسطينيين".

وأضافت المنظمة: "جئنا اليوم، في الأسبوع الذي خرج فيه الأطفال والمراهقون في إسرائيل في إجازة صيفية (بعد انتهاء العام الدراسي)، لنذكرهم بأنه في الوقت نفسه، لا يزال المئات من الأطفال خلف القضبان". وتابعت: "يُحتجز حاليا نحو ١٨٠ طفلا في الاعتقال الإداري، ويشكلون أكثر من ٥٠ بالمئة من إجمالي الأطفال الفلسطينيين المعتقلين". ووفقا لأحدث معطيات هيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين، تعتقل إسرائيل أكثر من ٩٤٠٠ أسير فلسطيني، بينهم أكثر من ٣٥٠ طفلا و٩٩ أسيرة. وتشير المعطيات إلى أن من بين الأسرى ٣٤٤ معتقلا إداريا دون توجيه اتهامات محددة. وفي ١٧ حزيران الماضي، قال نادي الأسير إن نحو ٤٩ بالمئة من الأسرى في السجون الإسرائيلية محتجزون دون لوائح اتهام، سواء تحت بند "المقاتلين غير الشرعيين" أو الاعتقال الإداري. ..تتمة ص ١٥

تقارير: مجلس السلام بحث ترتيبات متعلقة بمستقبل غزة

الأناضول- كشفت تقارير إسرائيلية، أمس، عن مباحثات أجراها "مجلس السلام" مطلع الأسبوع الجاري بشأن الجداول الزمنية والترتيبات المرتبطة بخطة "اليوم التالي" في قطاع غزة، في ظل ما قالت إنه قرار أمريكي بالمضي في تنفيذ إعادة إعمار تدريجية في مناطق تسيطر عليها إسرائيل، رغم عدم نزع سلاح حركة "حماس". جاء ذلك بعد إعلان هيئة البث العبرية، الاثنين، أن الولايات المتحدة سلمت إسرائيل وثيقة تتضمن مطالب تتعلق بقطاع غزة، من بينها المضي في إعادة الإعمار حتى دون نزع سلاح حركة "حماس". ووفقا للتقارير الإسرائيلية، من المتوقع أن تنتهي أعمال تجهيز الأراضي والبنية التحتية خلال فترة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر، بما يسمح بانتقال فلسطينيين إلى مناطق داخل ما يعرف بـ"المنطقة الصفراء" بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي منها. وتشير "المنطقة الصفراء" إلى المناطق التي ينتشر فيها الجيش الإسرائيلي داخل قطاع غزة، التي قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مؤخرا إنها تشكل نحو ٧٠ بالمئة من مساحة القطاع. وقالت قناة "إسرائيل ٢٤" الخاصة إن "مجلس السلام" عقد مطلع الأسبوع سلسلة اجتماعات في قبرص الرومية بهدف بلورة "خطة شاملة" لمرحلة "اليوم التالي" في قطاع غزة. وأضافت أن الاجتماعات ضمت أعضاء اللجنة الوطنية لإدارة غزة، ومستشاري مجلس السلام، والممثل الأعلى للمجلس في قطاع غزة نيكولاي ملادينوف، ورئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير. ونقلت القناة عن مصادر مطلعة لم تسمها، أن الاجتماعات تجاوزت المناقشات المبدئية، وركزت للمرة الأولى على جداول زمنية محددة، وترتيبات أمنية، وعدد سكان غزة المتوقع انتقالهم إلى مناطق جديدة. ..تتمة ص ١٥

أب يفجع باستشهاد طفله الذي ارتقى بقصف من مسيّرة أثناء قيامه بتعبئة المياه في مدينة غزة.

إصابات باعتداءات واسعة للمستوطنين

3

مستوطنون يهاجمون أهالي قرية أبو فلاح خلال محاولتهم الوصول لأراضيهم المهددة بالاستيلاء. "وفا"

الاستيطان يهدد أكبر مصدر للمياه بمحافظة نابلس

نابلس- على طريق ترابية وعرة تشق قلب سهل المسعودية قرب مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية، رافق طاقم الجزيرة نت أحد العاملين في بئر "سبسطية-المسعودية" في رحلة لا تخلو من خطر حقيقي. سألناه عما إذا كان الوصول آمنا، فأجاب دون تردد: "الخطر أكيد، فالمستوطنون يرصدوننا، ولا يمكن توقع ما قد يفعلونه".بهذه المخاوف اليومية، يواصل العاملون الوصول إلى البئر وتشغيلها رغم الاعتداءات والملاحقات المتكررة. ..تتمة ص ١٥

كيف أعدت حماس سلاح المدفعية قبل هجوم 7 أكتوبر؟

غزة- الجزيرة- بثت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الذراع العسكري لحركة حماس، مقطع فيديو يوثق مشاهد من تطوير سلاح المدفعية التابع لها في مدينة غزة. ..تتمة ص ١٥

60 ألفاً يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى

القدس- محمد أبو خضير- أدى عشرات الآلاف من المواطنين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، في ظل القيود والإجراءات المشددة التي فرضتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على المصلين والوافدين إلى المدينة المقدسة. وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس بأن نحو ستين ألف مصلٍ أدوا الصلاة في رحاب المسجد، وذلك في ظل انتشار عسكري كثيف ونقاط تفتيش محكمة أحاطت بالبلدة القديمة ومداخل المسجد من الداخل والخارج، الأمر الذي أعاق وصول آلاف آخرين إلى أداء الصلاة. ..تتمة ص ١٥

بدء مراسم تشييع خامنئي

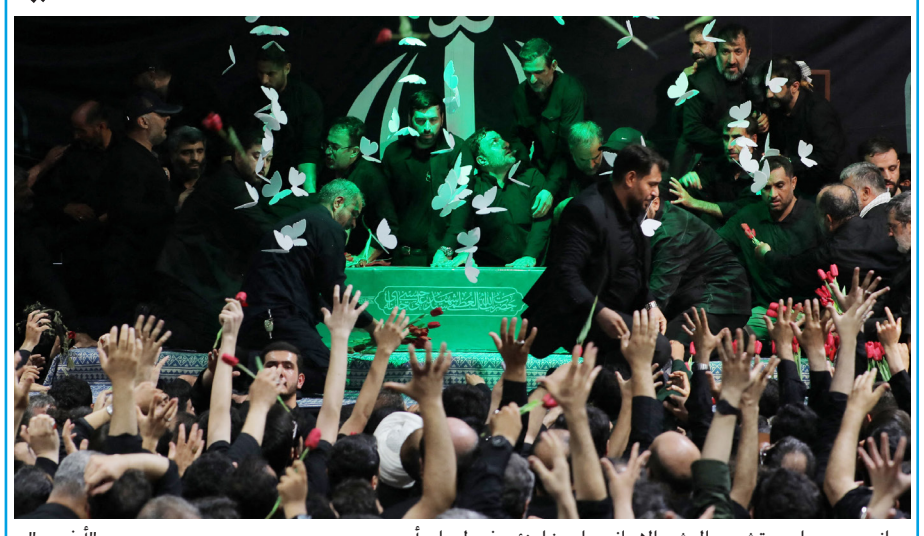

جانب من مراسم تشييع المرشد الإيراني علي خامنئي في طهران أمس. "أ.ف.ب"

طهران- الشرق الأوسط- بدأت إيران، أمس، مراسم رسمية لتشييع المرشد الإيراني علي خامنئي، بوضع نعشه في مصلّى طهران الكبير إلى جانب نعوش أفراد من عائلته قُتلوا معه في الضربات الأمريكية-الإسرائيلية التي استهدفت مقر إقامته في ٢٨ شباط. ..تتمة ص ١٥

واشنطن خشيت اغتيال إسرائيل كبار المسؤولين الإيرانيين خلال المفاوضات

واشنطن- سعيد عريقات- القدس- كشفت تقارير صحفية أمريكية أنّ إدارة واشنطن كانت تخشى أن تقدم إسرائيل على اغتيال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ورئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف. ..تتمة ص ١٥

غالبيتها بالقدس.. 83 اعتداء إسرائيليا على مسيحيين خلال 3 أشهر

القدس - الأناضول - وثق مركز حقوقي، أمس ، ٨٣ اعتداء إسرائيليا على مسيحيين ضمن ٧٦ حادثة، غالبيتها في مدينة القدس، خلال الفترة بين نيسان وحزيران الماضيين. جاء ذلك في تقرير صادر عن مركز "بيانات الحرية الدينية ورصد التحرش بالمسيحيين" في إسرائيل، وهو مركز غير حكومي متخصص في توثيق الاعتداءات المرتبطة بحرية العبادة. وقال المركز، في التقرير الذي تلقت الأناضول نسخة منه، إن ٦٨ من أصل ٧٦ حادثة وقعت في مدينة القدس، فيما سُجلت حادثتان في مدينتي حيفا والجليل شمالي البلاد. ..تتمة ص ١٥

اقرأ أيضاً

تقارير

كيف يعيد الاحتلال تشكيل خريطة القدس السكانية؟ 5

إسرائيليات

إسرائيل تواجه إخفاقات الحروب وهواجس التفكك. 6

أخيرة

أنقذ ٦ ملايين نحلة وتلقى ١٠٠ لسعة. 16

غارات مكثفة على جنوب لبنان

تل أبيب— أ.ف.ب- أعلن الجيش الإسرائيلي أمس أنه شنّ ضربات على جنوب لبنان قال إنها استهدفت مواقع تابعة لحزب الله، ردا على هجمات استهدفت قواته حسب ادعائه. وقال الجيش في بيان إنه "ضرب نحو ١٠ مواقع بنى تحتية تابعة لحزب الله، إضافة إلى شاحنة كانت تُستخدم لنقل أسلحة في جنوب لبنان". وأضاف أن المواقع المستهدفة تقع في محيط بلدات بنت جبيل وبيت ياحون وكَونين وبرعشيت، متهما حزب الله باستخدامها لتنفيذ هجمات ضدّ جنوده "العاملين في المنطقة الأمنية" التي أقامها في مناطق يحتلها بجنوب لبنان. ..تتمة ص ١٥

أكثر من 600 ألف نازح لبناني عادوا إلى منازلهم منذ وقف النار

بيروت- أ.ف.ب- عاد أكثر من ٦٤٠ ألف نازح، من أصل أكثر من مليون أحصتهم السلطات اللبنانية، إلى منازلهم، وفق أرقام نشرتها منظمة الهجرة الدولية. ..تتمة ص ١٥

لقاء قريب بين نتنياهو وترمب في واشنطن

تل أبيب- أ.ف.ب- أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه تحدث أمس مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، واتفقا على الاجتماع "قريبا" في الولايات المتحدة. ..تتمة ص ١٥

3700 وفاة إضافية في فرنسا وهولندا وبلجيكا جراء موجة الحر

عواصم- الجزيرة- سجّلت فرنسا وهولندا وبلجيكا ٣٧٠٠ حالة وفاة إضافية خلال موجة الحر التي شهدها شهر حزيران. ..تتمة ص ١٥

حلفاء أوكرانيا يقرّون حزمة دعم بـ 140 مليار يورو خلال عامين

بروكسل- أ.ف.ب-ستتعهد دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) الأوروبية وكندا على هامش قمة الحلف التي ستُعقد في أنقرة الأربعاء القادم ..تتمة ص ١٥

تحليل إخباري

عبد الرحمن السيد يحصد أول تأييد لمرشح لمجلس الشيوخ من منظمة يهودية مناهضة للصهيونية

واشنطن - سعيد عريقات- القدس- في خطوة تحمل دلالات سياسية تتجاوز حدود ولاية ميشيغان، أعلنت منظمة "الصوت اليهودي من أجل السلام - العمل السياسي" (Jewish Voice for Peace Action) تأييدها للدكتور عبد الرحمن ..تتمة ص ١٥

مصر تعبر إلى ثمن النهائي بركلات الترجيح

دالاس - وكالات- تأهل المنتخب المصري إلى الدور ثمن النهائي من كأس العالم ٢٠٢٦، بعدما تغلب على نظيره الأسترالي بركلات الترجيح، عقب انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل في مواجهة قوية جمعت المنتخبين. وشهدت المباراة ندية وإثارة على مدار ١٢٠ دقيقة، قبل أن يحسم المنتخب المصري بطاقة التأهل من علامة الجزاء، ليواصل مشواره في البطولة، فيما ودع المنتخب الأسترالي المنافسات بعد مواجهة ماراثونية.

"صوت فلسطين"

14 3 عقود من صناعة الوعي وتعزيز السردية الوطنية

حالة الطقس اليوم 28 18 | غدا 29 18 | بعد غد 30 19

أوقات الصلاة الفجر 3:59 | الشروق 5:36 | الظهر 12:43 | العصر 16:23 | المغرب 19:54 | العشا 21:26

أسعار العملات * الاسعار بالشيكل حسب اغلاق البنك المركزي الاسرائيلي ليوم امس | دولار أمريكي 3.00 | يورو 3.41 | دينار اردني 4.23 JD

٢ شيكل (٢٥ فلسا في الاردن) (٣ شيكل في اسرائيل)

رؤية

عندما يكون المواطن الضحية... بين انتقائية القانون ومافيا الفساد وغياب العدالة

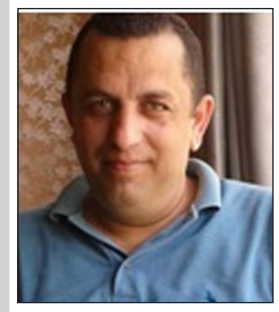

إسماعيل جمعة الريماوي

لم يعد الفساد في الأراضي الفلسطينية يقتصر على التجاوزات المالية أو الإدارية، بل تطور إلى منظومة متكاملة تتداخل فيها السياسة والأمن والاقتصاد والقضاء، لتنتج ما يمكن وصفه بـ"مافيا الفساد والانتقائية القانونية"، وهي منظومة تستخدم القانون حين يخدم مصالحها، وتتجاهله عندما يهدد نفوذها، فتتحول العدالة إلى أداة انتقائية، ويصبح المواطن العادي الحلقة الأضعف في مواجهة سلطة تمتلك القرار والتنفيذ والتأويل في آن واحد.

وتتجلى هذه الظاهرة بصورة واضحة في الاستخدام الانتقائي للقوانين والتشريعات، حيث تصدر مراسيم وقرارات بقوانين في ظل غياب المجلس التشريعي الفلسطيني واستمرار تعطيل دوره الرقابي والتشريعي، الأمر الذي منح السلطة التنفيذية صلاحيات واسعة لإعادة تشكيل البيئة القانونية بما يتوافق مع احتياجاتها السياسية والأمنية، وقد انعكس ذلك في سن تشريعات تقيد حرية الرأي والتعبير، وتفرض قيوداً على التجمع السلمي وعمل مؤسسات المجتمع المدني، بينما يجري توظيف النصوص القانونية بصورة صارمة ضد النشطاء والمعارضين السياسيين والصحفيين والمواطنين، في الوقت الذي تبقى فيه ملفات الفساد الكبرى بعيدة عن المساءلة، إذا كان المتورطون فيها من أصحاب النفوذ السياسي أو الأمني أو المالي.

ولا تقف المشكلة عند حدود الانتقائية في تطبيق القانون، بل تمتد إلى ترسيخ شبكات واسعة من المحسوبية والولاءات الشخصية والحزبية، فالكفاءة لم تعد المعيار الأساسي في شغل المناصب العليا أو المواقع الدبلوماسية والأمنية والإدارية، بل أصبحت العلاقات العائلية والانتماءات السياسية والولاءات الشخصية هي الطريق الأقصر للوصول إلى مواقع القرار، وهو ما أدى إلى إضعاف المؤسسات وتحويلها إلى أدوات لخدمة مراكز القوى بدلاً من خدمة المواطنين.

كما أدى تداخل السلطة بالمال إلى نشوء طبقة من المتنفذين احتكرت قطاعات اقتصادية حيوية، واستفادت من المال العام والمساعدات الخارجية والمشاريع التنموية لتحقيق مكاسب خاصة، بينما تراجعت الرقابة الحقيقية وغابت المحاسبة الفاعلة، وفي ظل هذه البيئة، يصبح الاحتكار والتهرب الضريبي واستغلال النفوذ ممارسات شبه محصنة من المساءلة، لأن أدوات الرقابة نفسها أصبحت خاضعة لموازين القوة والنفوذ.

ويزداد المشهد خطورة عندما يمتد هذا النفوذ إلى السلطة القضائية، التي يفترض أن تكون الضامن الأخير للعدالة وسيادة القانون، فالتدخلات التنفيذية والأمنية في عمل القضاء، وعدم تنفيذ بعض الأحكام القضائية، وتمديد اعتقال المعارضين والنشطاء على ذمة التحقيق لفترات طويلة، تمثل مؤشرات خطيرة على تراجع استقلال القضاء، وتؤدي إلى إضعاف ثقة المواطنين بقدرته على حماية الحقوق والحريات.

إن أخطر ما تفرزه هذه المنظومة ليس فقط انتشار الفساد، وإنما انهيار الثقة بين المواطن المؤسسات، فعندما يشعر المواطن بأن القانون يطبق عليه وحده، بينما يتمتع أصحاب النفوذ بحصانة غير معلنة، تتحول العدالة إلى شعار فارغ، ويتراجع الإيمان بالمؤسسات الرسمية، الأمر الذي ينعكس سلباً على السلم الأهلي، ويعمق حالة الإحباط، ويضعف الجبهة الداخلية الفلسطينية في وقت هي بأمس الحاجة إلى الوحدة والتماسك.

وقد حذرت العديد من التقارير الحقوقية المحلية والدولية مراراً من تراجع أوضاع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، ومن خطورة الانتقائية في تطبيق القانون، معتبرة أن غياب المساءلة واستمرار الإفلات من العقاب يقوض أسس الحكم ، ويمنع بناء مؤسسات ديمقراطية حقيقية تقوم على الشفافية والمساواة وسيادة القانون.

إن بناء دولة قوية لا يبدأ بإصدار المزيد من القوانين، بل بإخضاع الجميع للقانون نفسه دون استثناء، وإعادة الاعتبار لاستقلال القضاء، وإحياء المؤسسات الرقابية والتشريعية، ومحاسبة كل من يعتدي على المال العام أو يستغل منصبه مهما كانت مكانته، فالدول لا تنهار عندما يضعف اقتصادها فقط، وإنما عندما يفقد مواطنوها ثقتهم بأن العدالة تطبق على الجميع، وعندما تتحول السلطة إلى وسيلة لحماية المتنفذين بدلا من حماية القانون.

فتوح: المصادقة على ١٣ مستوطنة جديدة تصعيد خطير

رام الله- وفا- قال رئيس المجلس الوطني روحي فتوح إن مصادقة ما يسمى المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية "الكابينت" على إقامة ١٣ مستعمرة جديدة ضمن ما يسمى مجلس بنيامين الاستيطاني، تمثل تصعيداً استيطانياً خطيراً يندرج في إطار سياسة الضم الزاحف وإعادة هندسة الجغرافيا الفلسطينية بالقوة عبر فرض وقائع استيطانية غير مشروعة في قلب الضفة الغربية المحتلة بما يؤدي إلى عزل مدينة القدس عن امتدادها الفلسطيني وتحويل القرى والبلدات الفلسطينية إلى جيوب معزولة تشبه منظومة الغيتوهات التي يجسدها نظام الفصل العنصري.

وأكد فتوح في بيان صدر عنه، أمس، أن حكومة الاحتلال تستغل الاضطرابات الإقليمية والدولية مستفيدة من مواقف وتصريحات أمريكية وفرت غطاء سياسيا لمشروعها الاستيطاني، في تحد سافر لقواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومواصلة لسياسة مصادرة الأرض والتهجير القسري والتطهير العرقي وفرض الوقائع بالقوة.

وأضاف أن حكومة اليمين المتطرفة تحاول الهروب من أزماتها الداخلية وعزلتها الدولية عبر تصعيد مشاريع التهويد والاستيطان والإرهاب المنظم ضد الشعب الفلسطيني في انتهاك جسيم لاتفاقيات جنيف وميثاق الأمم المتحدة والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية.

ودعا فتوح المجتمع الدولي إلى عزل دولة الاحتلال الاستيطانية وفرض عقوبات رادعة عليها، ومساءلة جميع المسؤولين عن الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني أمام القضاء الدولي، وضمان عدم إفلات مرتكبي ومسؤولي الإبادة الجماعية من المحاسبة حماية للقانون الدولي وصونا للسلم والأمن الدوليين.

خلال جولة في جنين وطوباس

أبو هولي: اتصالات لتأمين بدل إيجار للأسر النازحة في مخيمات الضفة

جنين، طوباس- القدس- قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، ان الدائرة تجري إتصالات مكثفة مع وكالة الاونروا والمانحين لتأمين بدل إيجار للأسر النازحة قسراً في مخيمات الضفة الغربية مؤكداً ان القيادة تولي هذا الملف اهتماماً بالغاً.

جاء ذلك خلال جولة ميدانية تفقدية أجراها أبو هولي في محافظتي جنين وطوباس والأغوار الشمالية؛ للاطلاع على أوضاع اللاجئين والنازحين قسراً، وتحسين الخدمات المقدمة لهم، وتعزيز التنسيق مع المؤسسات الرسمية والشعبية لمواجهة تداعيات العدوان الإسرائيلي المتواصل.

وأكد أبو هولي، أن حماية المخيمات وتعزيز صمود اللاجئين النازحين قسراً يمثلان أولوية وطنية قصوى، في ظل استمرار العدوان على مخيمات شمال الضفة الغربية جنين وطولكرم ونور شمس والفارعة.

واستهل أبو هولي جولته في محافظة جنين بالمشاركة في وفد وزاري موسع؛ لمتابعة الأوضاع الميدانية وسير المشاريع الحكومية، وتعزيز صمود المواطنين، حيث شارك في اجتماع موسع عُقد بمقر المحافظة، بحضور المحافظ كمال أبو الرب، وممثلي المؤسسات الرسمية والأهلية، والقطاع الخاص، والجامعات، والشخصيات الوطنية، جرى خلاله استعراض أبرز احتياجات المحافظة، وآليات تعزيز التدخلات الحكومية والإغاثية، وبحث آثار العدوان واستهداف المخيمات على اللاجئين الفلسطينيين

وعقب الاجتماع، زار رئيس دائرة شؤون اللاجئين اللجنة الشعبية لخدمات مخيم جنين في سكنات الجامعة العربية الأمريكية التي تؤوي النازحين، وكان في استقباله رئيس اللجنة محمد الصباغ، وأعضاؤها، وعدد من العائلات النازحة، حيث استمع إلى شرح مفصل حول الظروف الإنسانية الصعبة التي تعيشها العائلات النازحة، واحتياجاتها الملحة، وفي مقدمتها تأمين بدل إيجار للأسر التي دمر الاحتلال منازلها أو أجبرها على النزوح القسري.

وشدد أبو هولي على أن الرئيس والقيادة يوليان اهتماماً بالغاً لملف النازحين، مؤكداً أن الدائرة تواصل اتصالاتها المكثفة مع الجهات الحكومية المختصة والشركاء لتأمين بدل إيجار للأسر المتضررة في أسرع وقت ممكن، بالتوازي مع استمرار التدخلات الإغاثية والإنسانية والخدماتية لتخفيف معاناتهم وتثبيت صمودهم.

وفي محافظة طوباس والأغوار الشمالية، التقى أبو هولي بالمحافظ أحمد الأسعد، حيث بحثا أوضاع مخيم الفارعة، والتحديات الإنسانية التي يواجهها اللاجئون، وآليات تعزيز التعاون المشترك لتوفير الدعم اللازم للأسر المتضررة، كما زار اللجنة الشعبية لخدمات مخيم الفارعة، وكان في استقباله رئيس اللجنة عمر أبو حسن ، وأعضاؤها، وممثلو مؤسسات المخيم، واستمع إلى عرض شامل حول واقع المخيم، وحجم الأضرار التي خلفها العدوان الإسرائيلي واحتياجات المواطنين.

وتفقد رئيس دائرة شؤون اللاجئين خلال جولته الميدانية محيط مخيمي جنين والفارعة، واطلع على حجم الدمار الذي ألحقه الاحتلال بالمنازل والبنية التحتية، والتقى برؤساء وأعضاء اللجان الشعبية وممثلي الفعاليات الوطنية، مستمعاً إلى شرح حول أوضاع اللاجئين واحتياجاتهم الإنسانية والخدماتية في ظل استمرار العدوان وما رافقه من موجات نزوح قسري.

وأكد أبو هولي أن ما تتعرض له مخيمات شمال الضفة الغربية يأتي في إطار سياسة إسرائيلية ممنهجة تستهدف المخيمات باعتبارها رمزاً لقضية اللاجئين الفلسطينيين، والشاهد الحي على حقهم التاريخي والقانوني في العودة، مشدداً على أن حقوق اللاجئين الفلسطينيين ثابتة وغير قابلة للتصرف، وفي مقدمتها حق العودة الذي أكدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار ١٩٤. وجدد التأكيد على أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، المنشأة بموجب القرار ٣٠٢، ستبقى صاحبة الولاية الدولية في تقديم الخدمات للاجئين إلى حين إيجاد حل عادل لقضيتهم وفق قرارات الشرعية الدولية.

وأشاد أبو هولي بالدور الوطني والريادي الذي تقوم به اللجان الشعبية ومؤسسات مخيمي جنين والفارعة والفعاليات المجتمعية في متابعة اوضاع اللاجئين الفلسطينيين ، مؤكداً أن تكامل الجهود الرسمية والشعبية يشكل ركيزة أساسية في مواجهة تداعيات العدوان.

وشدد أبو هولي على أن دائرة شؤون اللاجئين ستواصل تحركاتها الميدانية والسياسية مع وكالة الاونروا ومختلف المؤسسات الوطنية والدولية والمانحين ؛ لحشد الدعم اللازم للمخيمات، وتأمين احتياجات الأسر النازحة، وتوفير بدل الإيجار للعائلات المتضررة، والدفاع عن وكالة "الأونروا" بما يعزز صمود اللاجئين وتمسكهم بحقوقهم الوطنية المشروعة.

شاهين تطلع العناني على انتهاكات الاحتلال للأماكن المقدسة والتراثية

باريس- وفا- أطلعت وزيرة الخارجية والمغتربين فارسين شاهين، المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) خالد العناني، على صورة الأوضاع الخطيرة وغير المسبوقة التي تمر بها فلسطين، خاصة انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأماكن المقدسة، وما يرافقها من استهداف ممنهج للمدنيين، وتدمير واسع للبنية التحتية، بما فيها المؤسسات التعليمية والثقافية ومواقع التراث.

وأكدت شاهين خلال اللقاء الذي عقد في مقر المنظمة بالعاصمة الفرنسية باريس، أمس، حرص فلسطين على تعزيز التعاون والشراكة مع اليونسكو، انطلاقا من الدور المحوري الذي تضطلع به المنظمة في حماية التراث الثقافي، وتعزيز الحق في التعليم، وصون الهوية الثقافية للشعوب.

وهنأت شاهين العناني لمناسبة تسلمه مهام منصبه مديراً عاماً لليونسكو، معربة عن اعتزاز فلسطين بتولي أول شخصية عربية هذا المنصب الرفيع. وأشادت بالدعم الذي تقدمه اليونسكو لفلسطين، ولا سيما في مجال التعليم وحماية الصحفيين، مثمنة كذلك الجهود التي تبذلها المنظمة لدعم ملف إدراج موقع سبسطية على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر، في ظل ما يتعرض له الموقع من انتهاكات إسرائيلية متواصلة، تهدد قيمته العالمية الاستثنائية وسلامته وأصالته.

وأكد الجانبان أهمية مواصلة التنسيق والتعاون بين فلسطين واليونسكو، وتعزيز جهود المنظمة في حماية التراث الثقافي الفلسطيني ودعم قطاع التعليم، بما يسهم في صون الهوية الفلسطينية وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني.

وحضر اللقاء، إلى جانب الوزيرة، المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى اليونسكو، السفير عادل عطية، والمستشار قيس كسابري.

جبهة التحرير تستنكر تصريحات "مجلس السلام" حول مستقبل "الأونروا" في غزة

رام الله- وفا- استنكرت جبهة التحرير الفلسطينية التصريحات الصادرة عن "مجلس السلام في قطاع غزة"، بشأن مستقبل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، ومفادها أنه لا مكان لها فيما يُسمّى "غزة الجديدة"، في موقف ينسجم مع سياسة الاحتلال الصهيوني المدعومة أمريكيا والهادفة إلى تصفية وكالة الغوث وتقويض دورها.

وحثت الجبهة في بيان صدر عنها، أمس، وكالة "الأونروا" على الاستمرار في ولاية عملها وتقديم خدماتها الحيوية للاجئين في مناطق عملياتها الخمس وخاصة في قطاع غزة ومخيماته المنكوبة والمدمرة بحسب التفويض الممنوح لها بالقرار الأممي ٣٠٢ طالما أن الحل السياسي العادل والشامل للقضية الفلسطينية ما زال معطلا وغائبا.

واعتبرت الجبهة أن حديث "مجلس السلام" عن الانتقال من نموذج الإغاثة إلى التنمية المستدامة وطي صفحة الاعتماد على المساعدات، لا يعدو كونه محاولة لتسويق مشاريع سياسية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية تحت شعارات "السلام" و"التنمية" في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض إليها واستمرار الاستيطان والدمار والتهجير، والتطهير العرقي.

ودعت الجبهة الأطراف الضامنة والوسطاء لاتفاق وقف إطلاق النار إلى إعلان موقف واضح برفض مواقف "مجلس السلام" المتعلقة بـ"الأونروا"، والتأكيد على التمسك بتفويضها الأممي المستند إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، معتبرة أن أي مساس بالوكالة أو بتفويضها يمثل استهدافا سياسيا للحقوق الوطنية الفلسطينية ويقوض مسؤولية المجتمع الدولي تجاه قضية اللاجئين.

رأي

الجريمة في المجتمع العربي في الداخل: حين يصبح الأمن حقًا مؤجلا

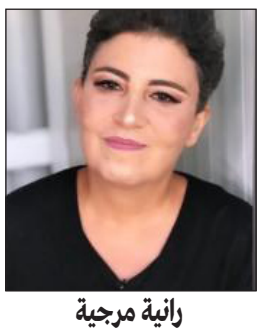

رانية مرجية

لا تُختبر الدول بقدرتها على حماية حدودها فحسب، بل بقدرتها على حماية حياة مواطنيها. وحين يصبح الخوف رفيقًا دائمًا للناس في بيوتهم وشوارعهم ومدارسهم، فإن الأزمة لا تُقاس بعدد الجرائم المسجلة فقط، بل بمدى تراجع ثقة المواطنين بأن القانون قادر على حمايتهم. ومن هذه الزاوية، تبدو الجريمة في المجتمع العربي داخل إسرائيل أكثر من مجرد تصاعد في أعمال العنف؛ إنها أزمة أمن مجتمعي، واختبار لفاعلية مؤسسات الدولة، ولقدرتها على صون أحد أبسط الحقوق الإنسانية: الحق في الحياة الآمنة.

تكشف المعطيات المنشورة خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٦ استمرار ارتفاع جرائم القتل في المجتمع العربي، بالتوازي مع تدني نسب كشفها. وهذه الأرقام ليست مجرد مؤشرات إحصائية، بل تعكس أزمة مركبة تتداخل فيها أبعاد أمنية واجتماعية واقتصادية ومؤسساتية، وتمتد آثارها إلى مختلف جوانب الحياة اليومية.

فالضحية لا تكون فردًا واحدًا فقط، بل تمتد الخسارة إلى أسرته، وبيئته الاجتماعية، وإلى مجتمع يتراكم فيه الإحساس بعدم الأمان مع كل حادثة جديدة. ومع تكرار مشاهد العنف، يبرز خطر أشد وطأة من الجريمة نفسها، يتمثل في اعتياد المجتمع عليها، بحيث يتحول إطلاق النار إلى خبر عابر، ويتراجع الإحساس بوقع المأساة. وعندما يصبح الخوف جزءًا من الحياة اليومية، لا يكون المجتمع قد خسر أمنه فقط، بل خسر شيئًا من ثقته بمستقبله.

ومن الخطأ اختزال هذه الظاهرة في نزاعات فردية أو خلافات عائلية. فالوقائع المنشورة تشير إلى حضور متنام لشبكات الجريمة المنظمة، وانتشار السلاح غير القانوني، وتكرار استخدام العنف المسلح في تصفية الحسابات والابتزاز وفرض النفوذ. كما أن امتداد الجرائم إلى بلدات عربية في الجليل والمثلث والنقب والمدن المختلطة يؤكد أننا أمام ظاهرة واسعة النطاق، لا أحداث معزولة.

لكن الجريمة المنظمة لا تنشأ في الفراغ. فهي تستفيد من بيئة تتقاطع فيها تحديات اقتصادية واجتماعية، تشمل محدودية فرص العمل أمام بعض فئات الشباب، وضعف البرامج الوقائية، وتراجع قدرة الأطر المجتمعية على احتواء المخاطر قبل تحولها إلى عنف. وفي مثل هذه البيئة، يصبح التعامل مع الجريمة من منظور أمني صرف قاصرًا عن معالجة جذورها.

وتبقى أزمة الثقة واحدة من أكثر جوانب المشهد تعقيدًا. ففاعلية القانون لا تقاس بوجود النصوص القانونية وحدها، وإنما بقدرة المؤسسات على تطبيقها بصورة عادلة وناجزة. وعندما يشعر المواطن بأن كشف الجرائم أو محاسبة مرتكبيها يواجه تحديات مستمرة، تتراجع ثقته بمؤسسات إنفاذ القانون، ويصبح التعاون مع التحقيقات أكثر صعوبة، سواء خوفًا من الانتقام أو تشكيكًا في جدوى الإجراءات. وهذه الفجوة تمنح شبكات الجريمة مساحة أوسع للحركة، وتُضعف في الوقت ذاته قدرة الدولة على ترسيخ الردع.

غير أن البحث عن طرف واحد لتحميله المسؤولية لا يساعد على فهم الأزمة أو معالجتها. فالمجتمع العربي مطالب بمواصلة ترسيخ ثقافة نبذ العنف، ودعم المبادرات المحلية، وتمكين الأسرة، والمدرسة، ومؤسسات المجتمع المدني من أداء دورها الوقائي. وفي المقابل، تبقى مسؤولية فرض سيادة القانون، ومكافحة السلاح غير القانوني، وحماية الشهود، وملاحقة شبكات الجريمة، مسؤولية أصيلة تقع على عاتق الدولة ومؤسساتها، باعتبارها الجهة المخولة بحماية الأمن العام وإنفاذ القانون.

ولا تتوقف آثار الجريمة عند حدود الأمن. فهي تلقي بظلالها على الاقتصاد المحلي، حين تتراجع بيئة الاستثمار وتتزايد كلفة ممارسة الأعمال، كما تؤثر في المؤسسات التعليمية والاجتماعية والصحية التي تجد نفسها أمام تحديات نفسية واجتماعية متزايدة، خاصة لدى الأطفال واليافعين الذين ينشؤون في بيئة يطغى عليها الشعور بعدم الاستقرار.

لقد أثبتت التجارب أن مواجهة الجريمة المنظمة لا تتحقق عبر المقاربة الأمنية وحدها، مهما بلغت أهميتها. فالمعالجة المستدامة تستلزم رؤية متكاملة تجمع بين تعزيز كفاءة إنفاذ القانون، والحد من انتشار السلاح غير القانوني، والاستثمار في التعليم، وتوسيع الفرص الاقتصادية، ودعم السلطات المحلية، وتعزيز الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني. فالأمن الحقيقي لا يقوم على ملاحقة الجريمة بعد وقوعها فحسب، بل على بناء بيئة تقل فيها دوافع العنف، وتتسع فيها فرص الاستقرار والاندماج.

إن المجتمع العربي داخل إسرائيل لا يطالب بمعاملة استثنائية، وإنما بحق أصيل يتمثل في العيش بأمن وكرامة، وهو حق لا يكتمل إلا عندما تصبح حماية الحياة الإنسانية أولوية عملية في السياسات العامة، لا مجرد استجابة ظرفية تتكرر بعد كل حادثة.

وفي نهاية المطاف، فإن أخطر ما تتركه الجريمة ليس عدد الضحايا وحده، بل ما تخلقه من شعور متراكم بأن الحياة يمكن أن تُسلب في أي لحظة، وأن العدالة قد لا تتحقق بالسرعة والفاعلية المرجوتين. وعندما يصبح هذا الشعور جزءًا من الوعي الجمعي، لا تكون الخسارة أمنية فقط، بل اجتماعية ومؤسساتية وأخلاقية أيضًا. لذلك، فإن استعادة الأمن في المجتمع العربي ليست قضية تخص المواطنين العرب وحدهم، بل هي اختبار لقدرة الدولة على صون سيادة القانون، وحماية الحق في الحياة، وترسيخ الثقة التي يقوم عليها أي مجتمع مستقر.

وفد فلسطيني يشارك في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي

ليل- القدس- شارك وفد رسمي من منظمة التحرير والمجلس الوطني في أعمال المؤتمر الأربعين للحزب الشيوعي الفرنسي، المنعقد في مدينة ليل شمال فرنسا، بمشاركة واسعة من الأحزاب والقوى التقدمية والأممية من مختلف أنحاء العالم. وضم الوفد الفلسطيني كلاً من قاسم عواد وكيل دائرة حقوق الانسان والمجتمع المدني في منظمة التحرير، وأحمد معروف، عماد بدوي، وأمينة شومان. وألقى رئيس الوفد قاسم عواد كلمة فلسطين أمام المؤتمر، ناقلاً تحيات الرئيس محمود عباس وقيادة منظمة التحرير، ومثمناً المواقف التاريخية والثابتة للحزب الشيوعي الفرنسي في دعم نضال الشعب الفلسطيني من أجل الحرية والاستقلال وإنهاء الاحتلال.

وأكد عواد أن الشراكة النضالية بين منظمة التحرير والحزب الشيوعي الفرنسي تمثل نموذجاً متقدماً للتضامن الأممي، وتجسد جبهة سياسية وأخلاقية في مواجهة الاستعمار والإمبريالية وسياسات القمع والهيمنة.

وسلّطت الكلمة الضوء على الجرائم المتواصلة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، حيث تستمر حرب الإبادة في قطاع غزة عبر القتل الجماعي، وتدمير الأحياء السكنية، وفرض سياسات التجويع والتعطيش والحصار، واستمرار سياسات التهجير والتطهير العرقي وتهويد القدس المحتلة، ومحاولات تغيير وطمس هويتها التاريخية والوطنية والدينية. أما في الضفة الغربية، فتطرق عواد إلى تصاعد اعتداءات المستوطنين، واقتحامات المدن والقرى والمخيمات، وعمليات الاعتقال اليومية.

في السياق، أعلن الوفد الفلسطيني مواصلة العمل على تعزيز وتوسيع "التحالف الدولي للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وحماية حق العودة". مؤكداً انه سيتم توسيع التحالف الدولي وإطلاقه من العاصمة البلجيكية بروكسل، والعاصمة الاسبانية مدريد قبل نهاية العام الحالي. وكشف الوفد عن تحضيرات جارية لزيارة مرتقبة لوفد من الحزب الشيوعي الفرنسي إلى فلسطين، في خطوة تعكس عمق العلاقات النضالية والتضامنية بين الجانبين، وتؤكد انتقال التضامن من المواقف السياسية إلى الحضور الميداني والالتزام العملي بدعم الشعب الفلسطيني.

"العليا لشؤون الكنائس" ترحب بوصف الكنيسة المشيخية لعدوان الاحتلال على غزة بالإبادة الجماعية

رام الله- وفا- رحبت اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس في فلسطين، برئاسة رئيسها، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رمزي خوري، بالقرارات التاريخية التي أقرتها الجمعية العامة السابعة والعشرون بعد المائتين للكنيسة المشيخية في الولايات المتحدة الأميركية، والتي وصفت ما ترتكبه إسرائيل في قطاع غزة بأنه جريمة إبادة جماعية وانتهاك جسيم للقانون الدولي، وأقرت بأغلبية ساحقة بلغت (٤٥٤ مقابل ١٥) قرارا بهذا الشأن.

وقالت اللجنة في بيان، أمس، إن الكنيسة المشيخية في الولايات المتحدة الأميركية، إحدى أبرز وأكبر الكنائس البروتستانتية هناك، وتضم أكثر من مليون عضو ونحو ثمانية آلاف كنيسة محلية.

وثمّنت اللجنة الدور الذي اضطلع به القسيسون الفلسطينيون المشيخيون، إلى جانب الكنيسة المشيخية في الأراضي المقدسة، في نقل الصوت الفلسطيني وتفعيل التواصل الكنسي الدولي، بما أسهم في بلورة هذا الموقف الأخلاقي والإنساني داخل أروقة الكنيسة العالمية.

وأكدت أن القرارات الصادرة عن الجمعية العامة، تشكل خطوة متقدمة في ترسيخ مبادئ العدالة والمساءلة، إذ تضمنت اعتبار ما ترتكبه إسرائيل في قطاع غزة جريمة إبادة جماعية، والدعوة إلى فرض حظر أميركي على تصدير الأسلحة إليها، باعتبار أن استمرار تدفقها يسهم في إطالة أمد الجرائم المرتكبة بحق المدنيين الفلسطينيين ويقوض فرص تحقيق السلام.

كما ثمنت اللجنة قرار الكنيسة الداعي إلى مقاطعة المنتجات والشركات المرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته للقانون الدولي، إلى جانب قرار سحب استثماراتها من شركتي Palantir Technologies وGE Aerospace بسبب ارتباطهما بدعم العمليات العسكرية الإسرائيلية.

ورحبت اللجنة كذلك باعتماد وثيقة "كايروس فلسطين"، باعتبارها وثيقة تعبر عن رؤية مسيحية فلسطينية تدعو إلى الحرية والعدالة وإنهاء الاحتلال، وتؤكد أن السلام العادل لا يمكن أن يتحقق إلا بإنهاء الظلم واحترام القانون الدولي وحقوق الإنسان، مشيدة بالدور الذي تؤديه الكنائس الفلسطينية في الدفاع عن الوجود المسيحي الأصيل في أرض المسيح وعن الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني.

كما أشادت بقرار الجمعية العامة تكليف هيئات الكنيسة بمواصلة جهود المناصرة أمام الكونغرس الأميركي، للمطالبة بفرض حظر على تصدير الأسلحة إلى إسرائيل، وتشجيع أعضائها على الامتناع عن شراء المنتجات المرتبطة بانتهاكات القانون الدولي، مؤكدة أن هذه الخطوات تعكس ترجمة عملية للمبادئ الأخلاقية التي تتبناها الكنيسة.

ودعت اللجنة الرئاسية العليا، الكنائس والمؤسسات الكنسية في مختلف أنحاء العالم إلى الاقتداء بهذا الموقف التاريخي، واتخاذ خطوات عملية تنسجم مع رسالتها الروحية والأخلاقية.

اللواء ركن ثوابتة يشارك في اجتماع حول إدارة مخاطر الكوارث

رام الله- وفا- شارك مدير عام الدفاع المدني اللواء ركن أكرم ثوابتة، في الاجتماع الأول لمنصة الحوار الإقليمي للحماية المدنية وإدارة مخاطر الكوارث، الذي نظمه الاتحاد من أجل المتوسط (UfM) عبر تقنية الاتصال المرئي، بمشاركة ممثلي الدول الأعضاء، والمفوضية الأوروبية، والمنظمات الدولية والإقليمية الشريكة.

ويأتي الاجتماع في أعقاب اعتماد خطة عمل الاتحاد من أجل المتوسط للحماية المدنية وإدارة مخاطر الكوارث (٢٠٢٥-٢٠٣٠)، حيث ركز على مناقشة آليات تنفيذ الخطة، وتعزيز التعاون الإقليمي، واستعراض المبادرات المشتركة في مجالات الوقاية، والاستعداد والاستجابة والتعافي من الكوارث، إلى جانب التحضير للاجتماعات رفيعة المستوى المقبلة لمديري عام الحماية المدنية في دول الاتحاد من أجل المتوسط.

وفي مداخلته، أكد ثوابتة، دعم الدفاع المدني الفلسطيني لخطة العمل الإقليمية، مشددا على أهمية ترجمة أهدافها إلى إجراءات عملية تراعي اختلاف القدرات الوطنية والظروف التشغيلية، وتعزز التعاون الفني وتبادل الخبرات بين الدول الأعضاء. كما استعرض التجربة الفلسطينية في إدارة العمل التطوعي، مؤكدا أن المتطوعين يشكلون محورا أساسيا في منظومة الحماية المدنية، ليس فقط في دعم عمليات الاستجابة للطوارئ، وإنما أيضا في نشر ثقافة الوقاية، وتعزيز الجاهزية المجتمعية، وبناء قدرة المجتمعات على الصمود أمام المخاطر. وأشار إلى أن الاستثمار في العمل التطوعي ينبغي أن يشمل التدريب والتأهيل، والحماية، والإدارة الفاعلة، والتمكين، بما يسهم في بناء منظومات تطوع مستدامة، وقادرة على دعم جهود الحماية المدنية. وأعرب ثوابتة عن استعداد الدفاع المدني للمساهمة الفاعلة في تنفيذ خطة العمل، ومشاركة خبراته التشغيلية في مجالات إدارة الطوارئ، والعمل التطوعي، والتنسيق المجتمعي، بما يعزز التعاون الإقليمي، ويسهم في بناء منطقة متوسطية أكثر جاهزية، وقدرة على مواجهة المخاطر والكوارث.

3 شهداء بينهم قائد بالقسام

غزة- وكالات- استشهد مواطنان أحدهما طفل، أمس، في هجمات إسرائيلية متفرقة على قطاع غزة، فيما أعلن الاحتلال اغتيال مسؤول أمني في حركة "حماس" بهجوم قالت إنه نُفذ شمال القطاع.

وأفاد مصدر طبي في مستشفى شهداء الأقصى باستشهاد المزارع عدي حسين اللوح (٢٧ عاماً)، من سكان مدينة دير البلح، إثر استهدافه بطائرة إسرائيلية مسيّرة من نوع "كواد كوبتر" أثناء وجوده شرق مدينة دير البلح وسط قطاع غزة. وفي وقت سابق، استشهد الطفل أحمد سليم طوطح، وأصيب شقيقه بجروح، جراء استهداف طائرة إسرائيلية مسيّرة لهما أثناء تعبئة المياه في منطقة المسجد العمري بالبلدة القديمة في مدينة غزة.

وفي سياق متصل، أعلن جيش الاحتلال، في بيان، اغتيال محمد نعيم جندية، الذي قال إنه يشغل منصب رئيس الأمن العسكري في كتيبة الشجاعية التابعة للقسام، وذلك في هجوم نُفذ، الأربعاء، شمال قطاع غزة.

وادعى الجيش أن جندية تولى مهام عسكرية وأمنية، وشارك في عملية السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، كما نسب إليه مسؤولية احتجاز عدد من الأسرى الإسرائيليين داخل نفق تابع لكتيبة الشجاعية.

و الى اللحظة لم تصدر حركة "حماس" تعقيباً على الإعلان الإسرائيلي.

ويأتي ذلك في ظل استمرار الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة، رغم سريان اتفاق وقف إطلاق النار، حيث تتواصل عمليات القصف التي تسفر عن سقوط شهداء وجرحى، إلى جانب استمرار القيود المفروضة على دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

إصابات باعتداءات واسعة للمستوطنين

محافظات- مراسلو القدس - وكالات- صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنوه، أمس، من اعتداءاتهم في مختلف المحافظات، عبر سلسلة اقتحامات وعمليات دهم واعتقال، ترافقت مع اعتداءات نفذها مستوطنون استهدفت المواطنين وممتلكاتهم والأراضي الزراعية ومصادر المياه، وأسفرت عن إصابات وأضرار مادية في عدد من المناطق.

ففي محافظة رام الله والبيرة هاجم عشرات المستوطنين أهالي قرية أبو فلاح وبلدة ترمسعيا شمال شرق رام الله، ومنعوهم من الوصول إلى أراضيهم المهددة بالاستيلاء في منطقة "البدود"، واعتدوا على المواطنين والمتضامنين الأجانب، ما أدى إلى إصابة مسن وعدد من المتضامنين برش غاز الفلفل. كما اقتحم مستوطنون محيط منازل المواطنين في قرية المغير بحماية قوات الاحتلال.

كذلك أصيب ثلاثة مواطنين من عائلة رضوان خلال اعتداء مستوطنين عليهم في محمية وادي الزرقاء بقرية بيتللو شمال غرب رام الله، حيث تعرضوا للضرب ورش غاز الفلفل، ما أدى إلى كسر في يد أحدهم، إضافة إلى سرقة هواتفهم.

كما هاجم مستوطنون منزل عائلة نايف كعابنة قرب قرية الطيبة شرق رام الله، ورشقوه بالحجارة، وحاولوا وضع مادة سامة في صهريج المياه الخاص بالعائلة، في ظل اعتداءات متواصلة تتعرض لها منذ إقامة بؤرة استيطانية قرب مسكنها. وفي محافظة الخليل أصيب عدد من المواطنين، في هجوم للمستوطنين على بلدة إذنا غرب الخليل. وأفادت مصادر محلية أن مجموعة من المستوطنين، اقتحمت المنطقة الشرقية من البلدة، وهاجمت المواطنين وأصحاب الأراضي، بحماية قوات الاحتلال، التي طردت المواطنين من أرضهم، وأطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت، ما أدى لإصابة شاب برصاصة معدنية في الرقبة، فيما أصيب مسنان برضوض خلال محاولتهما التصدي للمستوطنين الذين حاولوا سرقة أغنام من المنطقة.

الى ذلك أصيب ٧ مواطنين، إثر اعتداء المستوطنين على المواطنين شرق طوباس.

وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين اقتحموا القرية، واعتدوا على المواطنين الذي حضروا لتفقد مساكنهم التي أجبروا على تركها قبل أشهر، ما أدى إلى إصابة ٧ منهم برضوض، وجرى نقل ٢ منهم إلى المستشفى لتلقي العلاج، فيما يحتجز الاحتلال باقي الإصابات.

وفي سياق متصل دمر مستوطنون خط التيار الكهربائي المغذي لقرية المنية جنوب شرق بيت لحم، للمرة الثانية خلال أسبوع، ما تسبب بحالة من الخوف بين السكان، في ظل تصاعد الاعتداءات التي تشمل مهاجمة المنازل ومحاولات الدعس.

وافادت مصادر محلية اصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق خلال قمع قوات الاحتلال فعالية احتجاجية في منطقة أبو انجيم جنوب شرق بيت لحم، حيث أطلقت قنابل الغاز والصوت على المشاركين الذين أدوا صلاة الجمعة رفضاً لمحاولات الاستيلاء على الأراضي.

وفي بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم أصيب شاب بالرصاص الحي، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في البلدة.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت بيت فجار، وتمركزت في منطقة المثلث وسطها، واندلعت على إثر ذلك مواجهات، أطلق خلالها الجنود الرصاص الحي، وقنابل الغاز السام المسيل للدموع، والصوت، ما أدى إلى إصابة برصاصة في الفخذ.

في الاثناء خرب مستوطنون بيوتاً بلاستيكية ومرافق زراعية في منطقة برية قرب حاجز شوفة العسكري جنوب شرق طولكرم، بعد تمزيق الشبك المحيط بها، ما ألحق أضراراً بممتلكات زراعية تعود لعائلة إسماعيل من قرية شوفة.

وفي محافظة القدس أصيب شابان برضوض، واعتقل أربعة آخرون، في هجوم نفذه مستوطنون وقوات الاحتلال على قرية التبنة البدوية في محيط قرية الخان الأحمر شرق القدس المحتلة. وأفادت محافظة القدس بأن أحد المستوطنين أقدم على دهس شابين بدراجة نارية، ما أدى إلى إصابتهما برضوض، فيما قام مستوطن آخر برش غاز الفلفل تجاه عدد من الشبان داخل القرية. وأضافت أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية عقب الحادثة، واعتقلت أربعة شبان، بعد تصدي الأهالي لمحاولة المستوطنين سرقة أغنام من المنطقة. كما واستولى مستوطنون على عين روابي شرق بلدة عناتا شمال شرق القدس، بعد تخريبها والسيطرة عليها، في خطوة تهدد المصدر المائي الوحيد الذي تعتمد عليه التجمعات البدوية ورعاة الأغنام، ويخدم نحو ١٣٠٠ رأس من الأغنام.

الى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال المواطن مهدي عبد الكريم دراغمة بعد اقتحام بلدة اللبن الشرقية جنوب نابلس، ومداهمة عدد من المنازل وتفتيشها. كما اقتحمت قوات الاحتلال مخيمي عسكر الجديد شرق المدينة والعين غربها، وداهمت منازل المواطنين وفتشتها دون تسجيل اعتقالات.

في حين اعتقلت قوات الاحتلال الأسير المحرر وائل عبد الحافظ عوضات بعد اقتحام مخيم عقبة جبر جنوب أريحا، وذلك بعد شهرين فقط من الإفراج عنه إثر اعتقال إداري استمر ٣٨ شهراً. كما واعتقلت قوات الاحتلال الشاب عبد الرحمن الطويل عقب اقتحام مدينة قلقيلية ومداهمة منزله. كذلك اقتحمت قرية جيوس وداهمت عدداً من المنازل قبل انسحابها دون تسجيل اعتقالات.

وفي سلفيت اقتحمت قوات الاحتلال بلدة الزاوية غرب المدينة، وانتشرت في أحيائها، وداهمت عدداً من المنازل وعبثت بمحتوياتها دون تنفيذ اعتقالات.

كذلك اقتحمت قوات الاحتلال بلدة تقوع جنوب شرق المحافظة، وتمركزت في عدة أحياء، ونفذت عمليات دهم وتفتيش لمنازل المواطنين دون تسجيل اعتقالات.

زيتون زبوبا.. ذاكرة تُقتلع ومصدر رزق يتلاشى تحت جرافات الاحتلال

جنين- وفا- على مدار ثلاثة أيام ماضية، وقفت عشرات العائلات في قرية زبوبا غرب جنين، عاجزة أمام مشهد الجرافات الإسرائيلية وهي تقتلع أشجار زيتون تجاوز عمر بعضها نصف قرن، وتحول الأراضي التي شكلت على مدار عقود مصدر رزقها وذاكرتها إلى مساحات جرداء.

وتشهد القرية منذ أشهر تصعيدا متواصلا في إجراءات الاحتلال الإسرائيلي، شمل إغلاقات متكررة لمداخلها، قبل أن يمتد إلى استهداف الأراضي الزراعية عبر عمليات تجريف واقتلاع واسعة، طالت عشرات الدونمات ومئات أشجار الزيتون، وسط مخاوف من اتساع هذه العمليات لتشمل مساحات إضافية من الأراضي المحاذية لسياج الفصل والتوسع العنصري.

يقول رئيس مجلس قروي زبوبا زكي جرادات لوكالة "وفا"، إن القرية تعيش منذ نحو ثمانية أشهر تحت وطأة إجراءات إسرائيلية متصاعدة، بدأت بمداهمات للمنازل واعتقالات ميدانية وإغلاقات متكررة لمداخلها، قبل أن تتحول إلى استهداف مباشر للأرض.

ويوضح أن الاحتلال اعتاد إغلاق مداخل القرية كل شهرين أو ثلاثة أشهر بحجة "الدواعي الأمنية"، ثم يعيد فتحها لأيام قليلة قبل أن يغلقها مجددا، الأمر الذي قيد حركة المواطنين، وعزل القرية عن محيطها.

ويشير جرادات إلى أن الاحتلال أصدر إخطارات متتالية لإزالة أشجار الزيتون، بدأت باقتلاع خمسة دونمات، ثم توسعت إلى ستين دونما، وصولا إلى إخطار يستهدف ١٢٦ دونما، موزعة في ثلاثة مواقع في المنطقة الشمالية الشرقية من القرية.

لكن، بحسب جرادات، فإن ما جرى على الأرض تجاوز مساحة الإخطارات، إذ انتهت عمليات التجريف الأخيرة بتدمير أكثر من ١٢٠ دونما، واقتلاع نحو ١٢٠٠ شجرة زيتون، رغم أن الجزء الأول الذي بدأت فيه عمليات التجريف لا تتجاوز المساحة المخطرة فيه ٤٠ دونما.

ويحذر من أن استمرار التجريف بهذه الوتيرة قد يؤدي إلى تدمير نحو ٥٠٠ دونم من الأراضي الزراعية، وهو ما يعني القضاء على معظم أشجار الزيتون في القرية، بعدما تحولت الأراضي الممتدة بين السياج الأمني ومنازل المواطنين إلى مساحات قاحلة خالية من الأشجار.

ويضيف أن أهمية هذه الأراضي تضاعفت خلال السنوات الأخيرة بعدما اتجه كثير من أبناء القرية إلى الزراعة إثر فقدانهم أعمالهم داخل أراضي عام ١٩٤٨ عقب عدوان الاحتلال على قطاع غزة عام ٢٠٢٣، لتصبح الأرض مصدر الدخل الرئيسي لعشرات الأسر.

ويرى جرادات أن ما يجري يندرج ضمن مخطط يستهدف الاستيلاء على مزيد من أراضي القرية وضمها إلى المناطق الواقعة خلف جدار الفصل العنصري، لافتا إلى أن مساحة زبوبا تقلصت من نحو ٤٨ ألف دونم قبل عام ١٩٤٨ إلى ما يقارب ١٢٠٠ دونم فقط في الوقت الحالي.

ولا تختلف رواية المزارعين عن حجم الدمار الذي خلفته الجرافات. المواطن منير جرادات يقول إن أشجار الزيتون التي اقتُلعت تجاوز عمرها ستين عاما، وكانت والدته قد زرعتها وسقتها بنفسها عندما كان طفلا، إذ كانت تحمل جالونات المياه على رأسها، وتسير مئات الأمتار لري الغراس حتى كبرت وأثمرت.

ويضيف أن اقتلاع الأشجار لم يكن بالنسبة له خسارة زراعية فقط، بل اقتلاعا لذكريات عائلته، مستذكرا والدته التي ارتبطت حياتها بالأرض، ويقول بحرقة: "لو كانت أمي على قيد الحياة لما قبلت أن ترى هذا المشهد، وكانت ستموت تحت أشجار الزيتون قبل أن تسمح باقتلاعها".

ويؤكد أن ما أصابه، رغم قسوته، يبقى جزءا من معاناة أكبر تعيشها محافظة جنين، حيث تتعرض القرى والبلدات لسلسلة متواصلة من إجراءات الاحتلال التي تمس الإنسان والأرض معا.

أما المزارع سامر مقالدة، فيصف ما جرى بأنه تدمير كامل لمصدر رزق عائلته. ويقول إن الاحتلال دمّر مزرعته الأولى التي كانت تضم بيتا بلاستيكيا وثلاثة آبار مياه وبركة وعشرات أشجار الزيتون المعمرة، فيما تسلم إخطارا بإزالة مزرعته الثانية البالغة مساحتها ١٥ دونما، إضافة إلى بيت بلاستيكي، كما أُخطر أحد جيرانه بهدم منشآته الزراعية.

ويضيف أن خمس قطع أراضٍ تعود له ولإخوته، وتبلغ مساحتها نحو ١٥ دونما، تعرضت للتدمير الكامل، رغم أن أشجارها تجاوز عمرها خمسين عاما، مشيرا إلى أنه اضطر إلى إزالة البيت البلاستيكي بنفسه بعد تلقي الإخطار، ما أدى إلى تلف محصول الكوسا وخسارة تجاوزت ٣٠ ألف شيقل.

ويؤكد أن الزراعة أصبحت مصدر الدخل الوحيد لخمس عائلات من إخوته بعد توقفهم عن العمل داخل أراضي عام ١٩٤٨ منذ عام ٢٠٢٣، إلا أن الاحتلال استهدف هذا المورد أيضا، مقدرا إجمالي خسائره بأكثر من ٣٠٠ ألف شيقل.

ويرفض مقالدة الادعاءات الإسرائيلية التي تتحدث عن "دوافع أمنية"، مؤكدا أن المنطقة تخضع لرقابة عسكرية دائمة، وأن ما حدث أدى إلى إزالة جميع الأشجار الواقعة بين منازل المواطنين و"السياج الأمني"، وتحويل المنطقة إلى أرض خالية تماما.

ويشير إلى أن ما تبقى من الأراضي الزراعية في زبوبا محدود، وأن استكمال تنفيذ إخطارات إزالة الأشجار سيحرم القرية من إنتاج الزيتون، الذي يشكل ركيزة أساسية في حياة سكانها واقتصادها المحلي.

وإلى جانب استهداف الأراضي، يواصل الاحتلال تشديد القيود على حركة المواطنين، إذ لا يزال معظم مداخل القرية مغلقا، فيما عُزلت منطقة الوعر، التي تضم نحو ١٦ منزلا، بعد إغلاق الطريق المؤدي إليها بالسواتر الترابية، ما أجبر سكانها على سلوك طرق وعرة سيرا على الأقدام للوصول إلى منازلهم والخدمات الأساسية. وفي زبوبا، لا تبدو خسارة الزيتون مجرد خسارة لموسم زراعي أو لأشجار معمرة، بل تمثل بالنسبة لأصحابها فقدانا لذاكرة امتدت عبر أجيال، ولمورد رزق أصبح الملاذ الأخير لعشرات العائلات، في قرية تتقلص أراضيها عاما بعد آخر تحت وطأة الإجراءات الإسرائيلية.

"شبكة حماية الطفولة" في نابلس تناقش قضايا محورية

نابلس- عماد سعادة - عقدت مديرية التنمية الاجتماعية في محافظة نابلس، الاجتماع الدوري لشبكة حماية الطفولة بهدف تعزيز التنسيق بين الجهات الشريكة وتطوير آليات التدخل لحماية الأطفال وتوفير بيئة آمنة وداعمة لهم في المحافظة.

وأكدت منسقة الشبكة، نجود خريوش، على أهمية اللقاءات الدورية في توحيد الجهود وتبادل الخبرات.

فيما استعرضت المرشدة، نور القاضي، منظومة الإرشاد وآليات المتابعة اللاحقة للحالات.

وقدمت المحامية، سوسن صلاحات، عرضاً حول الخدمات التي يقدمها المركز الفلسطيني لحقوق الطفل في مجال حماية الأطفال والدفاع عن حقوقهم.

كما تناول المرشد، علاء قادوس، ملف الأحداث وقضايا المخدرات بالتعاون مع جهاز الشرطة، مؤكداً أن الوقاية من المخدرات مسؤولية مجتمعية تتطلب تكامل الأدوار بين المؤسسات المختلفة، وتعزيز الجهود الوقائية والتوعوية لحماية الأطفال واليافعين.

واختُتم الاجتماع بمناقشة عدد من القضايا المحورية المتعلقة بحماية الأطفال، والخروج بجملة من التوصيات الهادفة إلى تطوير آليات رصد ومتابعة الحالات، وتعزيز حملات التوعية والتنسيق بين الشركاء، بما يسهم في الارتقاء بمنظومة حماية الطفولة في المحافظة.

"تضامن": سقوط مشروع قانون منع زيارات الصليب الأحمر لا يغيّر الواقع القائم

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- أكدت الهيئة الدولية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين (تضامن) أن سقوط مشروع القانون الإسرائيلي الهادف إلى منع اللجنة الدولية للصليب الأحمر من زيارة الأسرى لا يغيّر من الواقع القائم، إذ لا تزال السلطات الإسرائيلية تمنع اللجنة من الوصول إلى الأسرى الفلسطينيين، لا سيما معتقلي قطاع غزة، بما يخالف التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني.

وقالت "تضامن" في بيان لها، إن استمرار منع الزيارات، رغم إسقاط مشروع القانون، يؤكد أن حرمان الأسرى من الرقابة الإنسانية المستقلة يمثل سياسة قائمة بذاتها، وليس نتيجة لتشريع جديد. وقد أسهمت هذه السياسة في عزل الأسرى عن العالم الخارجي، وحجب الرقابة المستقلة على أوضاعهم، في ظل توثيق حالات تعذيب وسوء معاملة وتجويع وحرمان من الرعاية الصحية، وغيرها من الانتهاكات الجسيمة التي طالت الأسرى منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣.

وبيّنت "تضامن" أن القرار الصادر عن المحكمة العليا الإسرائيلية، الذي قضى بعدم قانونية استمرار منع اللجنة الدولية للصليب الأحمر من زيارة الأسرى، يظل فاقدًا لأثره العملي ما دام لم يُنفذ، بما يعكس استمرار إخلال السلطات الإسرائيلية بالتزاماتها القانونية تجاه الأشخاص المحرومين من حريتهم، ويقوض الضمانات الأساسية التي يكفلها القانون الدولي الإنساني.

وشددت على أن تمكين اللجنة الدولية للصليب الأحمر من الوصول إلى جميع أماكن الاحتجاز وإجراء زيارات منتظمة وسرية للأسرى يشكل التزامًا قانونيًا بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، وليس إجراءً جوازيًا يخضع للاعتبارات السياسية أو التشريعية الداخلية. وتنص المادة (١٤٣) من الاتفاقية على حق مندوبي اللجنة الدولية للصليب الأحمر في زيارة الأشخاص المحميين في أماكن احتجازهم، والاطلاع على ظروف احتجازهم، بما يوفر ضمانة أساسية لحمايتهم من التعذيب وسوء المعاملة والإخفاء القسري وغيرها من الانتهاكات.

كما يؤكد استمرار منع الزيارات تقويض إحدى أهم آليات الرقابة الإنسانية المستقلة على أماكن الاحتجاز، ويحد من إمكانية توثيق الانتهاكات ومتابعة الأوضاع الصحية والإنسانية للأسرى، ويزيد من مخاطر الإفلات من المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة المرتكبة بحقهم.

ودعت "تضامن" اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى مواصلة استخدام جميع الوسائل المتاحة بموجب ولايتها الإنسانية لاستئناف زياراتها لجميع الأسرى الفلسطينيين دون استثناء، بمن فيهم معتقلو قطاع غزة، وضمان الوصول المنتظم إلى أماكن احتجازهم والاطلاع على أوضاعهم وظروف احتجازهم.

كما دعت "تضامن" الدول الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقيات جنيف إلى الوفاء بالتزامها الوارد في المادة الأولى المشتركة من اتفاقيات جنيف، التي تلزمها باحترام الاتفاقيات وضمان احترامها في جميع الأحوال، واتخاذ إجراءات فعالة تكفل إلزام إسرائيل بالسماح الفوري وغير المشروط للجنة الدولية للصليب الأحمر بالوصول إلى جميع أماكن الاحتجاز، باعتبار ذلك ضمانة أساسية لحماية الأسرى ومنع استمرار الانتهاكات الجسيمة بحقهم، وبما يسهم في تعزيز المساءلة والامتثال لأحكام القانون الدولي الإنساني.

نابلس: بحث تعزيز جهود إسناد الحركة الأسيرة

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- بحثت بلدية نابلس واللجنة الوطنية لدعم الأسرى في محافظة نابلس سبل تعزيز الجهود الوطنية والشعبية لإسناد الحركة الأسيرة، وتوسيع المشاركة في الفعاليات والأنشطة الداعمة للأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وأكدت رئيسة بلدية نابلس عنان الأتيرة أن دعم الأسرى يمثل واجباً وطنياً وإنسانياً، مشددة على أن بلدية نابلس ستبقى شريكاً فاعلاً في مختلف المبادرات والفعاليات التي تسهم في إسناد الحركة الأسيرة وإبقاء قضيتها حاضرة على المستويين الوطني والشعبي.

وأشارت الأتيرة إلى أن ما يتعرض له الأسرى من انتهاكات متواصلة، وسياسات الإهمال الطبي والعقوبات الجماعية، يستوجب تحركاً أوسع من المؤسسات الوطنية والمجتمع الدولي لوقف هذه الممارسات ومحاسبة الاحتلال على انتهاكاته بحق الأسرى.

واستمعت رئيسة البلدية إلى مداخلات ممثلي أهالي الأسرى، الذين أكدوا أهمية استمرار الدعم الرسمي والشعبي لقضية الأسرى، وتعزيز الجهود الرامية إلى فضح ممارسات الاحتلال بحقهم.

من جانبه، استعرض منسق اللجنة الوطنية العليا لدعم الأسرى في محافظة نابلس مظفر ذوقان الواقع الإنساني الصعب الذي يعيشه الأسرى داخل سجون الاحتلال، مؤكداً أن الحركة الأسيرة تتعرض لسياسات ممنهجة وانتهاكات جسيمة تتطلب تكاتف الجهود الوطنية لإسنادها وتعزيز حضور قضيتها في مختلف المحافل.

وأكد ذوقان أهمية الدور الذي تضطلع به المؤسسات الوطنية، وفي مقدمتها بلدية نابلس، في دعم الفعاليات الإسنادية، بما يعزز صمود الأسرى ويؤكد الالتفاف الشعبي حول قضيتهم العادلة.

وفي ختام اللقاء، شدد الجانبان على أهمية مواصلة التنسيق والتعاون لإطلاق مبادرات وفعاليات وطنية تسهم في دعم الأسرى، وتعزيز صمودهم، وإبقاء قضيتهم في صدارة الاهتمام الوطني.

الجامعة عززت حضورها العالمي بـ١٠٣٠ بحثا و٤٠٠ شراكة دولية و٢٥٠ برنامجا أكاديميا

رئيس جامعة النجاح: أنتجنا أكثر من ثلث البحث العلمي الفلسطيني عام ٢٠٢٥

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- أكد رئيس جامعة النجاح الوطنية الأستاذ الدكتور عبد الناصر زيد أن الجامعة أنتجت ١.٣٠ بحثًا علميًا مفهرسًا في أبرز قواعد البيانات العالمية خلال عام ٢٠٢٥، بما يمثل أكثر من ثلث الإنتاج البحثي الصادر عن جميع المؤسسات الأكاديمية الفلسطينية، مشددًا على أن التقدم الذي حققته الجامعة في التصنيفات العالمية جاء ثمرة رؤية مؤسسية وعمل جماعي متواصل.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي استعرض فيه أبرز إنجازات الجامعة الأكاديمية والبحثية والتطويرية وخططها الإستراتيجية، بحضور محافظ نابلس غسان دغلس، ورئيسة بلدية نابلس عنان الأتيرة، وممثلي المؤسسات الرسمية والأهلية ووسائل الإعلام، إلى جانب نواب رئيس الجامعة وعمداء الكليات ومديري المراكز العلمية.

وأكد زيد أن الجامعة تحرص على اطلاع المجتمع المحلي وشركائها على إنجازاتها وتحدياتها وخططها المستقبلية، انطلاقًا من مبدأ الشراكة والشفافية، موضحًا أن التصنيفات العالمية ليست غاية بحد ذاتها، وإنما أداة لتطوير جودة التعليم والبحث العلمي وتعزيز الحضور الدولي للجامعة.

وأشار إلى أن الجامعة تضم أكثر من ٢٥٠ برنامجًا أكاديميًا، وأطلقت برامج الشهادات المصغرة "MICRO-CREDENTIALS"، وتستعد لافتتاح المكتب الإقليمي لمؤسسة "CIMEA" الأوروبية، إلى جانب تحقيق تقدم في مجالات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، وتوسيع شبكة شراكاتها الدولية إلى أكثر من ٤٠٠ اتفاقية تعاون. وأضاف أن الجامعة احتلت المرتبة ٣٣ عالميًا والأولى فلسطينيًا في تصنيف التايمز للتأثير المجتمعي، بما يعكس دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مؤكدًا أن الجامعة ومستشفاها يشكلان ركيزة أساسية في التنمية الصحية والعلمية والاقتصادية والثقافية في فلسطين.

من جانبه، أشاد محافظ نابلس غسان دغلس بما حققته جامعة النجاح من إنجازات رغم التحديات، معتبرًا أنها تمثل إحدى أهم ركائز التنمية الوطنية، وتسهم في إعداد الكفاءات وتعزيز الحضور الأكاديمي الفلسطيني على المستوى الدولي.

بدورها، أكدت رئيسة بلدية نابلس عنان الأتيرة أن الجامعة تمثل ركيزة أساسية في بناء الإنسان الفلسطيني، معربة عن اعتزاز البلدية بشراكتها مع الجامعة ودورها في خدمة المجتمع وتطوير مختلف القطاعات. واستعرض عميد البحث العلمي ومدير دائرة التصنيفات الأكاديمية العالمية الأستاذ الدكتور وليد صويلح تطور أداء الجامعة في التصنيفات الدولية، ومؤشرات البحث العلمي والابتكار والتعاون الدولي التي أسهمت في تعزيز مكانتها الأكاديمية محليًا وإقليميًا وعالميًا.

وتخلل المؤتمر مداخلات لممثلي مؤسسات رسمية وأهلية شددوا فيها على أهمية الشراكة وتكامل الأدوار بين المؤسسات، بما يسهم في دعم مسيرة التنمية في محافظة نابلس وفلسطين.

"هويتي ٢" يواصل فعالياته لأطفال مخيم عسكر الجديد

نابلس- مدار للصحافة والاعلام- روزين أبو طيون- واصل مخيم "هويتي ٢" الصيفي في مخيم عسكر الجديد فعالياته للأسبوع الثاني على التوالي، مستقطبا أكثر من ١٥٠ طفلًا وطفلة، بإشراف أكثر من ٥٠ متطوعًا ومتطوعة، ضمن برنامج متكامل يجمع بين التعليم والترفيه وتنمية المهارات.

وشهد المخيم تنفيذ مجموعة واسعة من الأنشطة التفاعلية التي توزعت على عدة زوايا، شملت زاوية الفنون والرسم، وزاوية الدبكة الشعبية، والزوايا التعليمية والثقافية، إلى جانب الأنشطة الرياضية والترفيهية والألعاب الجماعية، بما وفر بيئة آمنة ومحفزة للأطفال، وأسهم في تنمية شخصياتهم وتعزيز روح التعاون والانتماء لديهم.

كما تميز الأسبوع الثاني بتنفيذ تدريبات متخصصة للمتطوعين والمتطوعات، ركزت على تنمية المهارات القيادية، والعمل بروح الفريق، وإدارة الأنشطة، والتواصل الفعّال مع الأطفال، بما يعزز جودة الخدمات والأنشطة المقدمة داخل المخيم.

وقال رئيس جمعية عسكر للتنمية والتطوير المجتمعي، أمجد الرفاعي، بأن النجاح الكبير الذي حققه "هويتي ٢"، جاء ثمرةً لتكاتف المؤسسات الشريكة وجهود المتطوعين، مؤكداً أن الاستثمار في الأطفال والشباب هو استثمار في مستقبل المجتمع.

وأضاف بأن هناك سعيا لتقديم تجربة صيفية متكاملة تجمع بين التعليم والترفيه وتنمية الشخصية.

من جانبها، أكدت مسؤولة فريق المتطوعين، نور بشكار، أن المتطوعين شكلوا نموذجًا مميزًا في الالتزام والعمل بروح الفريق، مشيرة إلى أن التدريبات التي تلقوها قبل وأثناء المخيم انعكست بصورة واضحة على جودة تنفيذ الأنشطة والتفاعل الإيجابي مع الأطفال.

بدورها، أوضحت ثائرة عرايشي أن المخيم يمثل مساحة تربوية آمنة للأطفال، ويسهم في بناء الثقة بالنفس وتنمية المهارات الاجتماعية والإبداعية، مؤكدة أن البرامج تم إعدادها بما يتناسب مع الفئات العمرية المختلفة ويحقق الأهداف التربوية للمخيم.

وأشارت إلهام حمدان، مسؤولة الأطفال وزاوية الفنون، إلى أن زاوية الفنون والرسم شهدت تفاعلًا كبيرًا من الأطفال، حيث أتيحت لهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومواهبهم من خلال الأنشطة الفنية والإبداعية، مؤكدة أن الفن يعد وسيلة مهمة لتنمية الخيال وتعزيز الثقة بالنفس.

"التنمية الاجتماعية" تسلّم أجهزة ومستلزمات مساندة لـذوي الإعـاقـة وكـبـار السن

رام الله- وفا- سلّمت وزارة التنمية الاجتماعية، أجهزة ومستلزمات مساندة للأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن، بدعم من التعاون الإيطالي.

جاء ذلك بحضور وزيرة التنمية الاجتماعية ووزيرة الدولة لشؤون الإغاثة سماح حمد، والقنصل العام للجمهورية الإيطالية في القدس دومينيكو بيلاتو، ومدير مكتب القدس للوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي ميركو تريكولي، ومدير حقوق الإنسان والعدالة في الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي علي كف، إلى جانب عدد من مديري الدوائر والموظفين في الوزارة.

وأكدت حمد، أنّ الأجهزة والمستلزمات المساندة ليست مجرد أدوات طبية، بل هي وسيلة لاستعادة الحركة والاستقلالية والحق في التعليم والعمل والحياة الكريمة، مشددة على أن الكرامة الإنسانية لا تُقاس بما يملكه الإنسان، بل بما يُمنح له من فرصة ليعيش باستقلالية، ويشارك في مجتمعه، ويتمتع بحقوقه كاملة دون عوائق.

وأضافت أن مراسم التسليم تعكس عمق الشراكة بين فلسطين وايطاليا والوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي، وتجسّد التزاماً مشتركاً بتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن، انطلاقاً من أن التنمية الاجتماعية لا تقتصر على تقديم المساعدة، بل تقوم على تمكين الإنسان وتعزيز استقلاليته وصون كرامته.

وأشارت حمد إلى أنّ الأشخاص ذوي الإعاقة في فلسطين يواجهون تحديات متزايدة نتيجة الظروف الإنسانية الصعبة، لا سيما في قطاع غزة.

وأوضحت أن عدد المصابين والجرحى منذ بدء العدوان تجاوز ١٧٣ ألف مصاب وجريح، فيما تشير التقديرات إلى أن واحداً من كل جريحين سيعاني من إعاقة دائمة، بما يعني أكثر من ٤٣ ألف حالة إعاقة جديدة، إضافة إلى أكثر من ٩٢٠٠ طفل فقدوا أطرافهم.

ولفتت إلى أن الوزارة تواصل تطوير منظومة الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال إصلاح نظام الإعفاء الجمركي للمركبات، وتعزيز خدمات التأهيل، وتطوير الخدمات المقدمة في مركز الثريا بمحافظة نابلس.

من جانبه، أكد بيلاتو أن دعم الأشخاص ذوي الإعاقة يشكل أولوية ثابتة في برامج التعاون الإيطالي، ويُعد قطاعاً محورياً يتم دمجه في مختلف المشاريع والبرامج التنموية.

وأشار إلى أن المشروع نُفذ بالشراكة مع المنظمة الإيطالية EDUCAID المتخصصة في مجال الإعاقة، والتي ساهمت في تنفيذ برامج تدريبية وأنشطة ميدانية بالتعاون مع المجتمعات المحلية والبلديات.

بدوره، أكد مدير تريكولي أن دعم الأشخاص ذوي الإعاقة يمثل أولوية قصوى للوكالة موضحاً أن المشروع حقق نتائج ملموسة، تمثلت في تدريب ١٦٠ شخصاً من ذوي الإعاقة، وتوزيع أكثر من ٢٨٠ دليلاً إرشادياً، إلى جانب تنفيذ برامج لبناء القدرات وتعزيز المشاركة المجتمعية بالشراكة مع منظمة EDUCAID.

وفي ختام المراسم، أكدت حمد أن وزارة التنمية الاجتماعية ستواصل العمل مع شركائها على تطوير الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن.

"بذور" تشارك بفعالية تضامنية في بولونيا الإيطالية

نابلس- عماد سعادة- شاركت جمعية بذور للتنمية والثقافة في فعالية تضامنية مع فلسطين بمدينة بولونيا الإيطالية، نظّمتها نقابات المعلمين، وبمشاركة عدد من طلبة المدارس والمعلمين والمهتمين بالشأن الفلسطيني.

وخلال الفعالية، استعرض نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية، رائد الدبعي، واقع التعليم الفلسطيني في ظل الاحتلال، وما يواجهه الطلبة والمعلمون من تحديات يومية في سبيل الحفاظ على حقهم في التعليم.

كما تم عرض فيلم تعريفي عن جمعية بذور، تناول رسالتها وبرامجها ودورها في تمكين الشباب، وتعزيز الحوار، وبناء السلام، حيث لاقى اهتماماً وتفاعلاً من الحضور.

وأسفرت المشاركة عن اتفاق مبدئي لإطلاق برنامج توأمة بين طلبة مدارس في مدينة نابلس وطلبة مدارس في مدينة بولونيا، بما يعزز التبادل الثقافي والتربوي، ويوطد جسور الصداقة والتضامن بين الأجيال الشابة في المدينتين.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة بداية رام الله
صادرة عن محكمة بداية رام الله
في الدعوى رقم 2025/797 حقوق
(((20903255)))
إلى المدعى عليه : 1) شركة ايت ايت ايت لاستيراد المواد الغذائية والاستهلاكية ، 2) مجدي محمد موسى الحو - هوية (850272295)
يقتضي حضورك إلى محكمة بداية رام الله للنظر في دعوى حقوق رقم 2025/797 والتي اقامها عليك المدعي الصحيح والتخليص الجمركي - سجل تسجيل رقم : 562775379 - العنوان : رام الله - رام الله .... - وكيله المحامي : رشاد ربحي احمد فشافشة بدعوى وموضوعها المطالبة بمبلغ مالي بقيمة شيكل اسرائيلي 77628.0
ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة الاستلام اوراق الدعوى .اللائحة ومرفقاتها ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوما من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 واذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.
تاريخ التحرير : 2026-06-28

عطاء مزاودة ضمان كافيتريات
المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية
في المدرسة للعام الدراسي القادم 2026-2027
ترغب ادارة مدارس بكالوريا الرواد في نابلس بطرح عطاء مزاودة ضمان كافيتريات المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية بشكل منفصل. وتفتح المدارس أبوابها من الساعة 7:15 الى الساعة 2:30 بعد الظهر. وتسعى الادارة الى تقديم افضل المأكولات والمشروبات الصحية بجودة عالية ونظافة تامة وخدمة سريعة بأيدي طواقم لديها الخبرة والدراية في خدمات الاطعام وتجهيزها وفي التعامل مع الطلاب والعاملين، وفق الشروط والاسعار التي تضعها المدرسة والتي سيلتزم بها من ترسو عليهم المزاودة في الاتفاقية التي سيتم توقيعها:
1. تختار المدرسة العرض الأنسب لها لكل من العطائين بشكل منفصل، ولن تتم احالة العطاء الثاني لنفس المتقدم ام لن له علاقة عمل به ، وسوف يتم الغاء الاتفاقية وتطبيق الشروط الجزائية اذا تبين خلال السنة الدراسية خلاف ذلك .
2. ان يكون المتقدم للمزاودة متخصصا في ذلك المجال ومن اصحاب الخبرة في ادارة وتسيير أعمال وخدمات الكافيتريات الخاصة بطلاب هذه المرحلة واختيار الاطعمة الصحية المناسبة لأعمارهم من حيث الجودة والحجم والطعم والسعر وتقديم المعجنات والساندويشات المتنوعة والسلطات المتنوعة والوجبات التي تكفي لاعمارهم والعصائر الطبيعية الموسمية والفواكه وسلطات الفواكه المناسبة لأعمارهم وصحتهم، وأن يقدم مع عرضه قائمة بها وبأسعارها المقترحة ليتم مناقشته بها وبأسعارها مع ادارة المدرسة وانتقاء ما يتم الاتفاق عليه منها فقط، وتبقى ثابتة طول العام الدراسي دون أي تغيير مهما كانت الأسباب.
3. ستكون الخبرات والدراية والامكانيات والخبرات السابقة والتوصيات من الجهات التي عمل معها المتقدم ومدى التزامه بالعقود والشروط والمواصفات والتعاون وحسن التعامل والسمعة الحسنة والأداء المتميز للمزاود سيكون لها الاثر الفعال في تقييم اللجنة المشكلة لدراسة العروض المقدمة للجمعية والمدرسة.
4. ان يوافق المتقدم على شروط ادارة المدرسة والصحة المدرسية ومتطلباتهما الادارية والصحية والتسعيرية. وأن يقوم بتقديم شهادات حسن سلوك لطواقمه العاملة. والالتزام بشروط النظافة والتنظيف ونظافة العاملين الدائمة وملابسهم، وسلامة الاطعمة المقدمة وصلاحيتها لشهرين على الأقل ونظافتها والخدمة المتميزة والتعامل السلس مع الطلبة والموظفين وتوفير طاقم عمل كافي (4-5 على الأقل) من العمال التي تناسب اعداد الطلبة وموظفي المرحلة ولضمان تقديم الخدمات لهم بيسر ومرونة وبأقصى سرعة ممكنة وعدم تأخير تقديم الخدمة لهم لان فترات استراحتهم قصيرة ومحددة، ويجب أن ينهي الطلبة تناول وجباتهم ومشروباتهم خلالها حيث يمنع تناول الأطعمة والمشروبات في الصفوف
5. ان يقوم بالتأمين على طواقمه ضد حوادث واصابات العمل والتأمين على أدواته وتجهيزاته ومواد الاطعمة ، حيث انه مقاول يعمل بموجب نظام المقاولة وليس للمدرسة او الجمعية اي علاقة عمالية او تأمينية معه او مع العاملين معه..
6. وعليه احضار ما يلزم من تجهيزات وادوات للعمل مثل الثلاجات والأفران والأواني وادوات ولوازم اعداد الاطعمة وتسخينها وتقديمها في الكافيتريا وحسب ما تسمح به المدرسة فيها ويتم الاتفاق عليه مسبقا، علما بأن استهلاك الكهرباء والمياه فقط تتكفل به المدرسة ، بينما تكون تكلفة استهلاك الغاز ومواد وأدوات التنظيف جميعها على حساب المتقدم .
7. وتوقيع العقد مع الجمعية والشروط وجداول اسعار الاصناف والوجبات والاطعمة المحددة التزاما منه بجميع الشروط التي تحددها الجمعية والمدرسة فيها، وتقديم تأمين نقدي قيمته 5000 شيكل لضمان عدم الاخلال بالشروط تخصم منها الغرامات المتحققة على المتقدم بموجب العقد. ويمتنع عن تقديم اي اصناف او اطعمة مخالفة للشروط او باسعار غير المتفق عليها، أو من التي تطبق عليها المقاطعة، وذلك تحت طائلة التخلص منها والغاء الاتفاقية فورا دون اعتراض وتطبيق الشروط الجزائية المذكورة في العقد والبالغة قيمتها (5000) دينار أردني يدفعها المتقدم فورا اذا تم الغاء الاتفاقية معه كما تقدم. والمدونة في الرابط التالي bit.ly/PBS-Cafeteria أو من خلال رمز QR الموجود في أسفل يسار الصفحة.
8. سوف يطلب من مقدمي العروض الأعلى قيمة تقديم عينات من الاطعمة التي سيتم تقديمها في الكافيتريا للفحص والاطلاع على جودتها وحجمها وطعمها بتذوقها من قبل لجنة تقييم العروض لأخذ قرار الاحالة بناء على ذلك.
9. علما بأن قيمة عرض المبلغ المقدم في العطاء ليس هو المعيار الوحيد في اعتماده، والمدرسة ليست ملزمة بالاحالة على أعلى المبالغ المقدمة، لان العوامل الاخرى المذكورة سابقا ذات اهمية خاصة لكل منها ايضا.
10. للتواصل والاستفسار يرجى الاتصال على هاتف: 2344765 او جوال: 0597-201057 ، 0593-400240
11. آخر موعد لتقديم عروض المزاودات بالظرف المغلق في مقر المدرسة في بيت ايبا هو يوم الأحد 2026/7/19.
ز٤/٧/(٢)

نقابة المهندسين - مركز القدس
إعلان طرح مزايدة بالظرف المختوم لبيع عقار إسكان وأرض أبو قش
على قطعة الأرض رقم (236) من الحوض رقم (3) ظهر اعمر - أبو قش - رام الله
رقم المزايدة: ENG/21/2026/02
تعلن نقابة المهندسين - مركز القدس عن طرح مزايدة بالظرف المختوم لبيع العقار المملوك لنقابة المهندسين - مركز القدس والمتمثل بالبناء القائم على قطعة الأرض رقم (236) من الحوض رقم (3) المسمى ظهر اعمر من أراضي بلدة أبو قش قضاء محافظة رام الله والبيرة، وذلك حسب الشروط الواردة في كراسة المزايدة فعلى الراغبين في التقدم للمزايدة مراعاة الشروط التالية:
1. المزايدة مفتوحة للأفراد والشركات والمؤسسات والمطورين العقاريين الراغبين في تملك العقار موضوع المزايدة.
2. على الجهة المهتمة التي ترغب في الحصول على نسخة من كراسة المزايدة التوجه إلى مقر النقابة فرع رام الله والبيرة أو المقر الرئيسي المؤقت للنقابة الكائن في مدينة رام الله والبيرة (شارع الياسمين بجانب تلفزيون القدس التربوي / مجمع النقابات المهنية وذلك لشراء كراسة المزايدة مقابل مبلغ غير مسترد قدره (100) دينار أردني ابتداءً من يوم السبت 2026/7/4 خلال ساعات الدوام الرسمي من الساعة 8:00 صباحا لغاية الساعة 3:00 مساءً.
3. سيتم تنظيم زيارة ميدانية لموقع العقار - الأرض والبناء القائم لاجراء المعاينة الحسية والميدانية للعقار من قبل المتقدمين والوقوف على رقبة العقار وذلك يوم السبت 2026/7/11 في تمام الساعة 11:00 صباحاً ويكون التجمع عند مقر فرع رام الله والبيرة في تمام الساعة 10:30 صباحا.
4. يجب على المتزايد تقديم ضمن العرض المقدم كفالة تأمين (كفالة دخول المزايدة) بقيمة (10000) دينار أردني بموجب شيك بنكي مصدق أو مبلغ نقدي يودع في صندوق النقابة أو كفالة بنكية تكون سارية المفعول لمدة لا تقل عن (120) يوما من تاريخ تقديم العروض ويكون التأمين مسترد في حالة إلغاء المزايدة أو عدم البيع، وفي حالة انسحاب من يحال عليه المزاد يصادر مبلغ التأمين المذكور.
5. يجب وضع قيمة العرض المالي (قيمة المزايدة) على النموذج الوارد في كراسة المزايدة - خلاصة العرض المالي - قيمة المزايدة وتوقيعه وختمه بالخاتم الرسمي للمزايد وتقديمه ضمن العرض.
6. يجب أن يكون العرض المالي بالدينار الأردني وساري المفعول لمدة لا تقل عن (90) يوما من تاريخ تقديم العروض (إغلاق المزايدة).
7. آخر موعد لتقديم العروض (إغلاق المزايدة) هو يوم السبت 2026/7/18 قبل الساعة 12:00 ظهراً وتسلم العروض بمغلف مغلق ومختوم في مقر النقابة فرع رام الله والبيرة أو المقر الرئيسي المؤقت للنقابة في رام الله والبيرة ولن يقبل أي عرض يقدم بعد الموعد المحدد.
8. سيتم فتح العروض المقدمة في جلسة علنية يحدد موعدها ومكانها لاحقاً وسيتم إبلاغ جميع المتقدمين الذين قدموا العروض فقط حول موعد ومكان جلسة فتح العروض.
9. نقابة المهندسين - مركز القدس غير ملزمة بالمضي بعملية البيع ولها الحق في الغاء المزايدة أو إعادة طرحها مرة أخرى دون ابداء الأسباب ودون تحمل أدنى مسؤولية تجاه المتقدمين.
10. رسوم هذا الاعلان على من ترسو عليه المزايدة.
لمزيد من الاستفسارات يرجى الاتصال على رقم الهاتف 022964777 أو الرقم المجاني 1700999999 - داخلي 703 أو جوال رقم 0097259566627 - الدائرة الادارية في نقابة المهندسين وذلك خلال ساعات الدوام الرسمي من الساعة 8:00 صباحا حتى الساعة 3:00 مساءً.
م. طارق عبد المجيد الزرو/نقيب المهندسين
ز٤/٧/(٣)

دولة فلسطين State of Palestine
بلدية روابي rawabi MUNICIPALITY
اعلان طرح مناقصة
مشروع تأهيل جزء من طريق المنطقة الصناعية اللوجستية
المقطع الأول – مدينة روابي
الجهة المشترية: بلدية روابي
رقم المناقصة: 2/2026
ز٤/٧/(٤)
تود بلدية روابي استخدام جزء من مخصصاتها ضمن الموازنة العامة لتسديد المبالغ المستحقة بموجب عقد مناقصة تأهيل جزء من الطريق الواصل للمنطقة الصناعية اللوجستية في مدينة روابي في عقد رقم: 2/2026.
تدعو بلدية روابي المناقصين ذوي الأهلية الى تقديم عطاءات بالظرف المختوم لتنفيذ اشغال مشروع تأهيل الطريق الواصل للمنطقة الصناعية اللوجستية في مدينة روابي حيث تتضمن الاعمال كل من اعمال التسوية، اعمال بيسكورس، اعمال اسفلت، ارصفة واعمال انشاء دوار، اعمال عبارات باطون وتصريف لمياه الامطار، اعمال باطون، أعمدة انارة واية اعمال اخرى يتطلبها الموقع لتنفيذ العمل وذلك حسب المخططات وتعليمات مشرف المشروع ضمن حدود المشروع، بحيث يتم تنفيذ الاشغال بموجب المواصفات الفنية العامة للطرق والشروط المدرجة في وثيقة المناقصة.
ستتم المناقصة العامة من خلال طلب عطاءات تنافسية محلية وفقا لأحكام قانون الشراء العام رقم 8 لسنة 2014 ولائحته التنفيذية، وهي مفتوحة للمناقصين المؤهلين والمصنفين في مجال الطرق وبحيث لا تقل درجة التصنيف عن ثانية، علما بان المؤهلات المطلوب توفرها لدى المناقص الفائز محددة في وثائق المناقصة.
يمكن للمناقصين المهتمين الحصول على معلومات إضافية من بلدية روابي على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة 8.00 صباحا الى الساعة 2.00 بعد الظهر من ايام الاحد الى الخميس.
يمكن للمناقصين المهتمين شراء وثائق المناقصة ابتداءً من يوم الأحد 2026/07/05 من العنوان المبين أدناه، وبعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها 350 شيكلا فقط لا غير.
الاجتماع التمهيدي وزيارة الموقع يوم الاحد بتاريخ 2026/7/12 الساعة 10:00 صباحا، بحيث يكون التجمع للمتقدمين في مركز خدمات الجمهور- بلدية روابي- كيوسنتر في مدينة روابي.
آخر موعد لشراء وثيقة المناقصة يوم الخميس 2026/07/09 الساعة 12:00 ظهرا.
يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أدناه قبل يوم الثلاثاء 2026/07/14 الساعة 2:00 ظهرا، علما بأن العطاءات الالكترونية غير مقبولة، ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة 90 يوماً بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات، وسيتم استبعاد العطاء الذي يصل بعد التاريخ والوقت المحددين.
يجب ان يرفق مع كل عطاء كفالة دخول عطاء كممبلغ مقطوع بقيمة 30.000 شيكل، وذلك بكفالة بنكية سارية المفعول لمدة لا تقل عن 120 يوما من الموعد النهائي لاستلام العطاءات، وفقا للنماذج والشروط الواردة في وثائق المناقصة.
العنوان المذكور اعلاه هو: مركز خدمات الجمهور- بلدية روابي- كيوسنتر
قسم الهندسة/الهاتف: 02-2947585
البريد الالكتروني: municipality@rawabi.ps
رسوم الإعلان في الصحف المحلية على من يرسو عليهم العطاء.
م. إبراهيم الناطور /رئيس بلدية روابي

من سلوان إلى كفر عقب

كيف يعيد الاحتلال تشكيل خريطة القدس السكانية؟

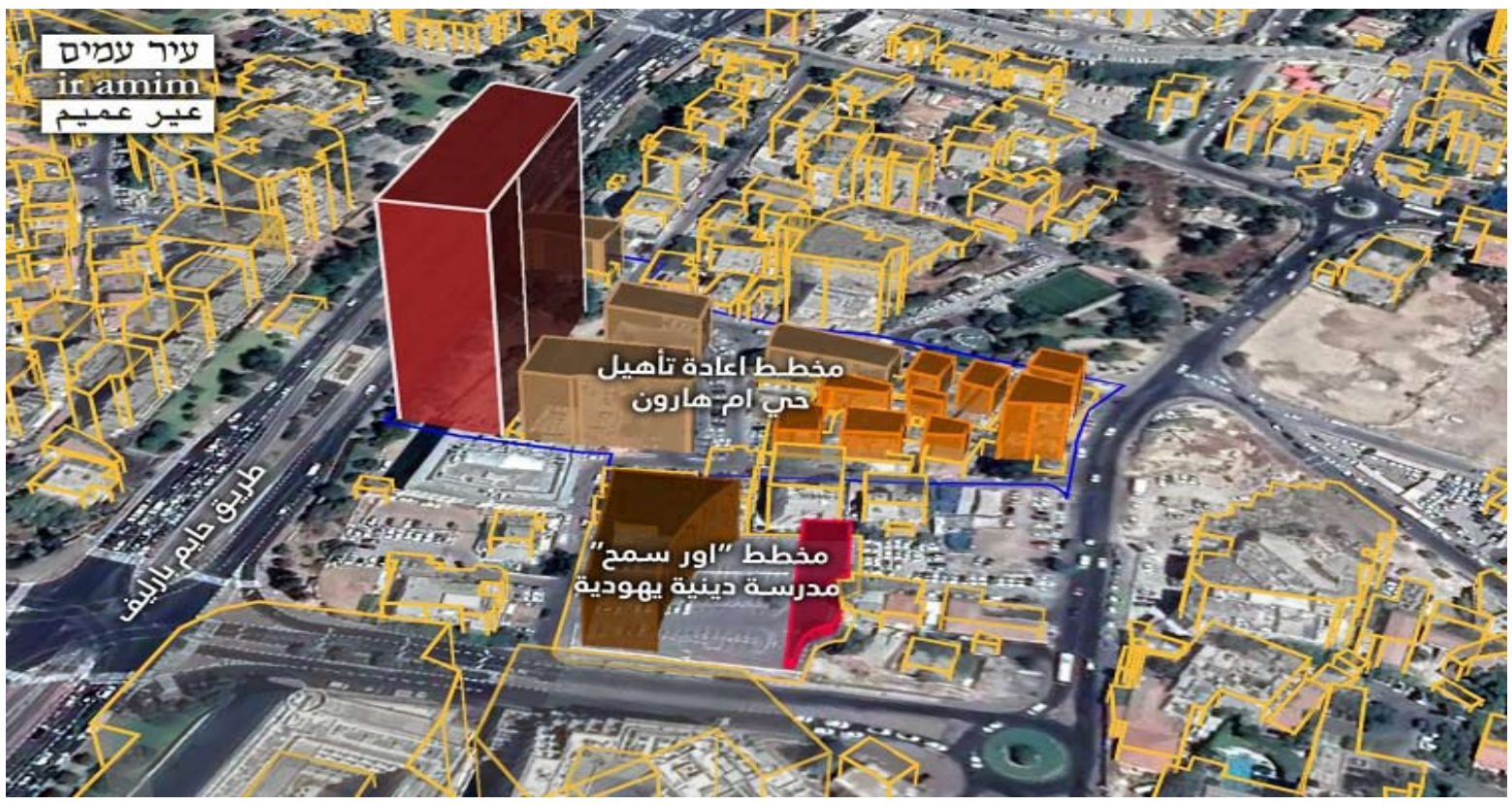

القدس- بلال غيث كسواني- وفا- في صباح الخامس والعشرين من آذار/مارس ٢٠٢٦، كانت جدارية "العيون" في حي بطن الهوى ببلدة سلوان تراقب المشهد بصمت. على بعد نحو ٣٠٠ متر فقط من المسجد الأقصى، انتشرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في أزقة الحي الضيقة، وأغلقت مداخله، ومنعت دخول الصحفيين والسكان. خلال ساعات، كانت شاحنات بلدية الاحتلال تفرغ منازل الفلسطينيين من محتوياتها، فيما تناثر الأثاث والمقتنيات الشخصية في الشوارع تحت أنظار أصحابها.

بالنسبة للعائلات التي أُجبرت على المغادرة في ذلك الصباح، لم يكن الأمر نزاعاً عقارياً عادياً أو قراراً قضائياً منفرداً. كان الفصل الأخير في معركة استمرت سنوات داخل المحاكم الإسرائيلية، وانتهت بفقدان منازل عاشوا فيها لعقود.

منذ مطلع عام ٢٠٢٦ وحتى نهاية نيسان/أبريل، أخلت سلطات الاحتلال ١٥ عائلة فلسطينية من منازلها في حي بطن الهوى، بعدما رفضت محكمة الاحتلال العليا استئنافات تقدمت بها ٢٠ عائلة، بينها عائلات الرجبي والبصبوص.

وفي الوقت ذاته، شملت أوامر الإخلاء النهائية والقابلة للتنفيذ ٢٢ وحدة سكنية، بينما تواجه ٣٣ وحدة أخرى إخطارات تمهيدية وإجراءات قضائية قد تنتهي بالمصير ذاته. وبذلك يرتفع عدد الوحدات السكنية المهددة بالإخلاء في بطن الهوى إلى ٥٥ وحدة سكنية.

ما يجري في بطن الهوى ليس حالة معزولة. ففي سلوان وحدها يواجه نحو ٢٢٠٠ فلسطيني خطر التهجير القسري، بينهم نحو ١٥٠٠ شخص في حي البستان و٧٠٠ آخرون في بطن الهوى. لكن هذه الأرقام ليست سوى جزء من صورة أكبر، تتجاوز حدود سلوان لتكشف عن منظومة متكاملة من السياسات القانونية والتخطيطية والاقتصادية التي تعيد تشكيل المشهد السكاني في القدس الشرقية منذ عقود. يكشف هذا التحقيق كيف تتقاطع الإخلاءات وهدم المنازل وسياسات التخطيط العمراني وتسجيل الأراضي والضرائب الباهظة لتنتج واقعا جديدا في المدينة، يُضيّق الحيز المتاح للفلسطينيين ويعزز الوجود الاستيطاني، في مسار يصفه خبراء ومؤسسات حقوقية بأنه إعادة هندسة ديمغرافية تدريجية للقدس.

بطن الهوى... حين تتحول المحاكم إلى أداة اقتلاع

في الصباح ذاته، لم تكن العائلات الفلسطينية تخوض معركتها الأولى مع المحاكم. لسنوات طويلة تنقلت بين محاكم الاحتلال الابتدائية والمركزية والعليا، وقدمت وثائق ومستندات تثبت ملكيتها أو حقها في السكن، قبل أن تنتهي المعركة لصالح الجمعيات الاستيطانية. يقول عضو لجنة الدفاع عن بطن الهوى يعقوب الرجبي، أحد أصحاب المنازل التي شملتها قرارات الإخلاء، إن العائلات أمضت سنوات طويلة في أروقة القضاء الإسرائيلي، وقدمت ما لديها من وثائق وإثباتات، إلا أن جميع تلك الإجراءات لم تمنع تنفيذ الإخلاءات.

ويضيف في لقاء خاص مع "وفا" أن ما يجري لا يمكن فهمه باعتباره نزاعاً عقارياً عادياً، بل هو جزء من سياسة تهدف إلى إفراغ الحي من سكانه الفلسطينيين وإحلال المستوطنين مكانهم، عبر استخدام روايات تاريخية تعود إلى أكثر من ١٥٠ عاما لإعادة فتح ملفات ملكية أغلقت منذ عقود.

ويشير الرجبي إلى أن كثيراً من العائلات لم تدرك في البداية حجم التعقيدات القانونية المحيطة بهذه القضايا، إلا بعد أن بدأت الجمعيات الاستيطانية باستخدام ثغرات مرتبطة بسجلات الملكية العثمانية لإعادة طرح دعاوى قديمة أمام المحاكم.

ويقول إن مئات العائلات أصبحت اليوم مهددة بفقدان منازلها نتيجة هذا المسار، بينما تتسارع وتيرة البت في القضايا مقارنة بما كانت عليه في السنوات السابقة.

بدوره، يرى أحد أصحاب المنازل التي شملتها قرارات الإخلاء نضال الرجبي أن القضية تجاوزت منذ زمن مسألة إثبات الملكية أو الحقوق القانونية. ويقول إن العائلات تمتلك وثائق رسمية تثبت حقوقها، لكن ميزان القوة داخل المحاكم يميل بصورة واضحة لصالح الجمعيات الاستيطانية، الأمر الذي يجعل نتائج القضايا شبه محسومة مسبقاً. ويستذكر الرجبي اللحظات التي أعقبت تنفيذ قرار الإخلاء، قائلا إن العائلة فوجئت بدخول القوات إلى المنزل دون منحها الوقت الكافي لإخراج مقتنياتها، قبل أن تُنقل الممتلكات وتتعرض أجزاء منها للتلف والتكسير. وبعد ذلك، فُرضت على العائلة تكاليف مالية إضافية مقابل استعادة ما تبقى من أثاثها ومقتنياتها المخزنة، في عملية يقول إنها حولت الإخلاء إلى سلسلة مستمرة من الضغوط حتى بعد فقدان المنزل نفسه.

ويذهب المواطن زهير الرجبي وهو أيضا أحد أصحاب المنازل التي شملتها قرارات الإخلاء، أبعد من ذلك، حين يصف ما يجري بأنه "سرقة بغطاء قانوني". فبحسب قوله، شهدت السنوات التي أعقبت عام ٢٠٢٣ تسارعا غير مسبوق في إصدار قرارات الإخلاء، حتى إن قضايا كانت تستغرق سنوات طويلة أصبحت تُحسم خلال أشهر قليلة فقط. ويؤكد أن المحاكم تجاهلت وثائق رسمية تثبت شراء فلسطينيين لأراض من يهود يمنيين غادروا المنطقة قبل عقود، في حين قبلت مزاعم استيطانية تستند إلى روايات تاريخية أقدم.

أحد أصحاب المنازل التي شملتها قرارات الإخلاء رائد البصبوص، يقول إن ما يحدث اليوم يعيد إلى الأذهان تجربة عائلته الأولى مع التهجير. فالعائلة التي أُجبرت على مغادرة منزلها في القدس الغربية خلال نكبة عام ١٩٤٨، واستقرت لاحقاً في سلوان بعد شراء الأرض بوثائق رسمية خلال الحكم الأردني، تجد نفسها اليوم أمام تهجير جديد. يقول البصبوص إن عائلته تضم أطفالا وطلبة جامعات وأفرادا اضطروا بعد الإخلاء إلى التوزع على منازل الأقارب، في ظل غياب أي بديل سكني حقيقي. ويرى أن ما يجري لا يقتصر على خسارة منزل، بل يمتد إلى آثار اجتماعية ونفسية عميقة سترافق العائلة لسنوات طويلة.

في نظر الباحث المختص في شؤون القدس فخري أبو دياب، لا يمكن فصل ما يجري في بطن الهوى عن المشروع الاستيطاني الأوسع في سلوان. ويقول إن المنطقة تمثل جزءا أساسيا مما يعرف بـ"الحوض المقدس"، وهو مشروع استيطاني يهدف إلى إحاطة البلدة القديمة بحزام استيطاني متصل، عبر سلسلة من البؤر والمشاريع التي تستهدف تغيير الطابع الديمغرافي للمنطقة. ويشير أبو دياب إلى أن سياسة التهجير لا تعتمد فقط على الإخلاءات المباشرة، بل تشمل أيضاً أدوات أخرى، من بينها هدم المنازل، ورفض تراخيص البناء، وفرض الغرامات، والتضييق الاقتصادي، ورفع أسعار العقارات، بما يجعل البقاء في المدينة أكثر صعوبة بالنسبة للفلسطينيين. ويضيف أن حي البستان المجاور يواجه بدوره مخططات قد تؤدي إلى تهجير مئات العائلات وتحويل أجزاء واسعة من أراضيه إلى مشاريع ومرافق تخدم المستوطنين.

وفي ظل هذه التطورات، جدد الاتحاد الأوروبي في بياناته المتعلقة بالأوضاع في سلوان معارضته للسياسات الاستيطانية الإسرائيلية في القدس الشرقية، معتبراً أن الإخلاءات القسرية والهدم والاستيلاء على المنازل تتعارض مع القانون الدولي، وتفاقم من معاناة السكان الفلسطينيين وتزيد من حدة التوتر في المدينة. لكن بطن الهوى ليست سوى بداية القصة. فخلف كل عملية إخلاء تقف منظومة أوسع من السياسات التخطيطية والعمرانية التي جعلت التوسع الفلسطيني في القدس أكثر صعوبة من أي وقت مضى، ومهدت الطريق لواحدة من أكبر موجات هدم المنازل التي شهدتها المدينة خلال العقد الأخير.

مدينة تضيق على سكانها

بالنسبة لعائلات بطن الهوى، انتهت المعركة بقرار إخلاء. لكن بالنسبة لآلاف الفلسطينيين الآخرين في القدس، تبدأ الأزمة قبل ذلك بسنوات، حين يحاولون بناء منزل جديد أو توسيع منزل قائم لاستيعاب الزيادة الطبيعية في عدد أفراد الأسرة. في مدينة يتزايد فيها عدد السكان الفلسطينيين باستمرار، يتقلص الحيز العمراني المتاح لهم بصورة متواصلة. وبينما يبدو مشهد الهدم أو الإخلاء هو الأكثر ظهوراً للعلن، يقول مختصون إن جذور المشكلة تبدأ في مرحلة أبكر بكثير، داخل خرائط التنظيم والبناء وسياسات التخطيط العمراني التي تحدد أين يمكن للفلسطيني أن يبني وأين لا يستطيع.

يرى الأكاديمي وأستاذ القانون الدولي في جامعة القدس منير نسيبة، أن تخطيط القدس الشرقية يمثل أحد أبرز أدوات التمييز التي استخدمت منذ احتلال المدينة عام ١٩٦٧.

ويقول إن السلطات الإسرائيلية استولت على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية لصالح إقامة المستوطنات والبنية التحتية المرتبطة بها، فيما أعلنت مساحات أخرى تحت مسمى "مناطق خضراء" يمنع البناء فيها، بينما تُركت أراض إضافية دون تخطيط يسمح بالتطوير العمراني الفلسطيني.

ويشير نسيبة إلى أن النتيجة النهائية لهذه السياسات كانت حصر التطور السكني الفلسطيني في نحو ١٣٪ فقط من مساحة القدس الشرقية، وهي في معظمها المناطق التي كان الفلسطينيون يقيمون فيها أساسا قبل عام ١٩٦٧. ويضيف أن هذه المساحة المحدودة لم تعد قادرة على استيعاب النمو السكاني الطبيعي، ما جعل الحصول على تراخيص بناء جديدة أمراً بالغ الصعوبة بالنسبة لمعظم العائلات المقدسية. هذا الواقع دفع آلاف العائلات إلى البناء دون ترخيص، ليس بوصفه خيارا، بل باعتباره الحل الوحيد المتاح لتوفير السكن. غير أن هذه المنازل تتحول لاحقاً إلى أهداف مباشرة لأوامر الهدم والغرامات الباهظة، لتبدأ دائرة جديدة من الضغوط القانونية والاقتصادية.

ويؤكد نسيبة أن سياسة التخطيط لا يمكن فصلها عن المشروع الاستيطاني الأوسع، موضحاً أن السنوات الأخيرة شهدت تكثيفاً لما يُعرف بسياسة "الاستيطان في القلوب"، أي زرع بؤر استيطانية داخل الأحياء الفلسطينية المكتظة بدلا من الاكتفاء بالمستوطنات الكبيرة المحيطة بالمدينة. ويقول إن هذه السياسة تهدف إلى خلق واقع جغرافي وديمغرافي يجعل أي تقسيم مستقبلي للقدس أمرا بالغ الصعوبة.

ويستشهد بحيي بطن الهوى والشيخ جراح كنموذجين واضحين لهذه السياسة، حيث تُستخدم قوانين الملكية وقانون أملاك الغائبين والدعاوى العقارية لانتزاع منازل فلسطينية داخل أحياء قائمة، وتحويلها إلى بؤر استيطانية صغيرة تحظى بحماية أمنية دائمة، وتفرض واقعا جديدا داخل النسيج العمراني الفلسطيني.

من جهته، يرى المختص في الشأن الاستيطاني خليل التفكجي أن هذه السياسات ليست نتاج قرارات متفرقة، بل امتداد لإستراتيجية إسرائيلية بدأت منذ السنوات الأولى بعد احتلال القدس الشرقية.

ويقول إن الحكومات الإسرائيلية وضعت منذ بداية السبعينيات أهدافاً ديمغرافية واضحة تقوم على تقليص نسبة الفلسطينيين وزيادة الأغلبية اليهودية في المدينة. ولتحقيق ذلك، استخدمت سلسلة من القوانين والإجراءات، كان أبرزها الاستيلاء على الأراضي للمصلحة العامة، وقوانين التنظيم والبناء، والسيطرة على الأراضي والعقارات الفلسطينية. وبحسب التفكجي، استولت حكومة الاحتلال على ما يزيد من ٣٥٪ من مساحة القدس الشرقية بعد عام ١٩٦٧، ووسعت حدود المدينة من نحو ٦,٥ كيلومترات مربعة إلى نحو ٧٢ كيلومترا مربعا، على حساب أراضي أكثر من ٢٨ قرية وبلدة فلسطينية، أقيمت فوق أجزاء واسعة منها ١٥ مستوطنة إسرائيلية. ويضيف أن سياسة التخطيط العمراني فرضت قيودا إضافية على البناء الفلسطيني، سواء من خلال الحد من نسب البناء المسموح بها أو عبر إجراءات الترخيص الطويلة والمكلفة. ويشير إلى أن تكاليف الحصول على تراخيص البناء كانت تصل خلال العقود الماضية إلى عشرات آلاف الدولارات، فيما أصبحت اليوم أعلى من ذلك بكثير، الأمر الذي جعل الترخيص خيارا صعب المنال بالنسبة لغالبية السكان. لكن آثار هذه السياسات لا تتوقف عند حدود البناء. فمع تزايد عدد السكان الفلسطينيين مقابل محدودية الأراضي المتاحة، ارتفعت أسعار العقارات بصورة حادة، وأصبحت أزمة السكن واحدة من أكبر التحديات التي تواجه العائلات المقدسية الشابة.

الباحث المختص في شؤون القدس فخري أبو دياب يقول إن القدس تحتاج إلى آلاف الوحدات السكنية الجديدة سنوياً لتلبية احتياجات سكانها، إلا أن القيود المفروضة على البناء تجعل تلبية هذه الاحتياجات شبه مستحيلة. ويضيف أن كثيرا من العائلات تجد نفسها مضطرة للانتقال إلى مناطق تقع خارج الجدار الفاصل، أو إلى مدن الضفة الغربية، بحثاً عن سكن أقل تكلفة وأكثر اتساعا.

وبالنسبة للباحثين في شؤون القدس، فإن هذه النتيجة ليست عرضا جانبيا للسياسات القائمة، بل جزء من تأثيرها المباشر. فحين يصبح الحصول على منزل مرخص أمرا شبه مستحيل، وعندما ترتفع أسعار الأراضي والشقق إلى مستويات تفوق قدرة معظم السكان، يتحول الانتقال خارج المدينة من خيار اقتصادي إلى مسار ديمغرافي يغيّر شكل القدس تدريجيا.

غير أن ضيق الحيز العمراني لا يمثل سوى مرحلة واحدة من هذه المنظومة. فالمنازل التي تُبنى دون ترخيص تتحول لاحقاً إلى أهداف للهدم، ومع مرور السنوات بدأت أرقام الهدم في القدس الشرقية ترتفع بوتيرة غير مسبوقة، لتكشف عن فصل آخر من فصول إعادة تشكيل المدينة.

البلدة القديمة.. تهجير متواصل واستهداف ممنهج للوجود الفلسطيني

منذ احتلال القدس الشرقية عام ١٩٦٧، تنفذ سلطات الاحتلال الإسرائيلي سياسات ممنهجة تستهدف تهجير الفلسطينيين والاستيلاء على ممتلكاتهم في البلدة القديمة ومحيطها، ضمن مساعٍ لتغيير التركيبة السكانية وفرض واقع ديموغرافي جديد يخدم المشروع الاستيطاني. ففي الفترة الممتدة بين حزيران/ يونيو ١٩٦٧ ونيسان/ أبريل ١٩٧٨، هُجّر أكثر من ٦٥٠٠ فلسطيني قسرًا من البلدة القديمة لإفساح المجال أمام توسيع ما يسمى "الحي اليهودي". كما شهدت الأيام الأولى للاحتلال هدم حارة المغاربة بالكامل، حيث أُجبر نحو ١٠٠٠ فلسطيني على مغادرة منازلهم بين عشية وضحاها، فيما تشير تقديرات أخرى إلى أن عدد المهجرين من الحارة بلغ نحو ٦٠٠٠ فلسطيني. ورغم مرور ما يقارب ستة عقود على احتلال القدس الشرقية، فإن سياسات التهجير لم تتوقف، إذ تشير تقديرات منظمة "عير عميم" إلى أن نحو ١٠٠ ألف فلسطيني لا يزالون يقيمون في "حوض البلدة القديمة"، وهي المنطقة الأكثر تعرضًا لسياسات الهدم والإخلاء والاستيطان.

وتواصل سلطات الاحتلال والجمعيات الاستيطانية استهداف الأحياء الفلسطينية داخل البلدة القديمة، ولا سيما الحيين الإسلامي والمسيحي، عبر أوامر الإخلاء والاستيلاء على العقارات. ففي تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٥، تسلمت أربع عائلات مقدسية في منطقة عقبة الخالدية أوامر بإخلاء منازلها تمهيدا لهدمها بذريعة أنها "غير صالحة للسكن"، بينما أكد السكان أن الهدف الحقيقي يتمثل في السيطرة على الحي وإقامة مشاريع استيطانية في محيط المسجد الأقصى. وتصاعدت هذه الإجراءات في أيار/ مايو ٢٠٢٦ مع الإعلان عن مخطط استيطاني جديد وصفته محافظة القدس بأنه "تصعيد استعماري خطير يستهدف قلب البلدة القديمة"، ويقضي بإخلاء سكان ٥٠ مبنى تضم منازل ومحلات تجارية في منطقة باب السلسلة الملاصقة للمسجد الأقصى، والاستيلاء عليها لصالح المستوطنين، في خطوة تعد الأكبر من نوعها داخل البلدة القديمة منذ احتلالها عام ١٩٦٧. وتقود الجمعيات الاستيطانية، وفي مقدمتها "عطيرت كوهانيم"، جهود الاستيلاء على العقارات الفلسطينية داخل البلدة القديمة، من خلال شراء العقارات بطرق ملتوية أو السيطرة عليها عبر محاكم الاحتلال، في إطار استراتيجية تهدف إلى خلق تواصل استيطاني داخل الأحياء الفلسطينية. ووفق معطيات منشورة، فقد تمكنت الجمعية حتى عام ٢٠١٨ من السيطرة على ٢١ بناية في شارع طريق الواد وحده، بينما تواصل توسيع نفوذها في الأحياء الإسلامية والمسيحية، بما يعمق سياسة التهجير القسري ويهدد الوجود الفلسطيني التاريخي في قلب مدينة القدس.

القدس التي تجبر على هدم نفسها

إذا كانت قرارات الإخلاء في بطن الهوى تمثل الوجه الأكثر وضوحا لسياسة التهجير، فإن هدم المنازل يشكل الوجه الأكثر اتساعا واستمرارا لها. فبعيداً عن القضايا العقارية المعقدة والمحاكم، تواجه آلاف العائلات المقدسية معركة مختلفة تبدأ غالباً بورقة إخطار معلقة على جدار منزل، وتنتهي أحياناً بجرافة تهدم البيت أو بصاحبه وهو يهدمه بنفسه. تكشف البيانات التي جمعتها جمعية "عير عميم"، والتي تابعت عمليات الهدم في القدس الشرقية على مدار ثماني سنوات متواصلة بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٥، عن تصاعد دراماتيكي في وتيرة الهدم، خصوصاً خلال العامين الأخيرين. فقد بلغ إجمالي المباني التي هُدمت خلال هذه الفترة أكثر من ١٦٠٠ مبنى، تنوعت بين منازل سكنية ومحال تجارية ومنشآت مختلفة ومبانٍ قيد الإنشاء.

وتظهر الأرقام مساراً تصاعدياً واضحاً. ففي عام ٢٠١٨ سُجل هدم ١٩٣ مبنى، وارتفع العدد إلى ٢١٦ مبنى عام ٢٠١٩، ثم انخفض إلى ١٧٩ مبنى عام ٢٠٢٠، قبل أن يعود للارتفاع إلى ٢٠٤ مبانٍ عام ٢٠٢١. وفي عام ٢٠٢٢ سُجل ١٢٩ مبنى مهدوماً، وهو الرقم الأدنى خلال السنوات الثماني، لكن المنحنى عاد للارتفاع سريعاً إلى ٢٠٠ مبنى عام ٢٠٢٣، ثم إلى ٢٤٩ مبنى عام ٢٠٢٤، ليبلغ ذروته في عام ٢٠٢٥ مع هدم ٢٨٤ مبنى، وهو أعلى رقم سُجل خلال الفترة كلها. لكن خلف هذه الأرقام العامة تختبئ صورة أكثر قسوة. فالمنازل السكنية كانت الهدف الرئيسي لعمليات الهدم. وتشير بيانات "عير عميم" إلى أن عام ٢٠٢٤ كان الأكثر قسوة على العائلات المقدسية، إذ هُدم خلاله ١٨١ منزلاً سكنياً، بمعدل منزل واحد كل يومين تقريباً. وجاء عام ٢٠٢٥ في المرتبة الثانية مع هدم ١٤٨ منزلاً سكنياً، فيما شهد عام ٢٠٢٣ هدم ١٣١ منزلاً، وعام ٢٠٢١ هدم ١٢٥ منزلا. ولا يقتصر الأمر على المنازل المأهولة فقط. فالمباني قيد الإنشاء كانت هي الأخرى هدفاً متكرراً لعمليات الهدم. ففي عام ٢٠٢١ هُدم ٧٠ مبنى قيد الإنشاء، وهو أعلى رقم خلال السنوات الثماني، تلاه عام ٢٠٢٣ مع هدم ٦٤ مبنى، ثم عام ٢٠٢٠ بـ٦٢ مبنى، وعام ٢٠٢٤ بـ٥٤ مبنى. وتعتبر منظمات حقوقية أن استهداف المباني قبل اكتمالها يعكس سياسة لا تقتصر على إزالة البناء القائم، بل تستهدف أيضاً منع أي توسع عمراني فلسطيني مستقبلي داخل المدينة.

حين يهدم المقدسي منزله بيده

لكن الظاهرة الأكثر تعبيراً عن حجم الضغوط التي يواجهها الفلسطينيون في القدس هي ما يعرف بـ"الهدم الذاتي". فبدلا من انتظار الجرافات ودفع تكاليف الهدم التي تفرضها بلدية الاحتلال، يضطر أصحاب المنازل إلى هدم بيوتهم بأنفسهم لتجنب غرامات إضافية قد تصل إلى عشرات آلاف الشواقل.

وتظهر بيانات "عير عميم" أن هذه الظاهرة تحولت خلال السنوات الأخيرة إلى جزء ثابت من المشهد المقدسي. فقد سجل عام ٢٠٢١ أعلى عدد من حالات الهدم الذاتي بواقع ١٣١ حالة، سبقه عام ٢٠٢٠ بـ١٢٢ حالة، ثم عام ٢٠٢٤ بـ١١٨ حالة، وعام ٢٠٢٥ بـ١١٣ حالة. وبمعنى آخر، أصبح واحد من كل أربعة مبان تقريبا يُهدم في القدس خلال السنوات الأخيرة يُهدم على يد صاحبه نفسه.

لا تبدو هذه الأرقام مجرد إحصاءات بالنسبة للعائلات التي تعيشها. فكل عملية هدم ذاتي تعني أن صاحب المنزل اضطر إلى تحطيم المكان الذي بناه بماله وجهده، غالباً أمام أفراد أسرته وأطفاله، لتفادي خسائر أكبر قد تفرضها عليه السلطات لاحقاً.

سلوان... مركز العاصفة

عند الانتقال من الأرقام العامة إلى الخريطة، تظهر سلوان بوصفها المنطقة الأكثر تعرضاً للهدم في القدس الشرقية. ففي عام ٢٠٢٤ وحده هُدم في البلدة ٦٨ مبنى، بينها ٥٠ منزلاً سكنياً. وفي عام ٢٠٢٥ هُدم ٦٦ مبنى آخر، بينها ٥٦ منزلاً سكنياً، وهو رقم غير مسبوق في تاريخ البلدة.

ولم تتوقف عمليات الهدم عند المنازل المأهولة، إذ شهد حي البستان وحده هدم ٤٦ مبنى بين عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٥، منها ٣٧ مبنى سكنياً، في الفترة التي أعقبت حرب تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ مباشرة.

أما جبل المكبر، فقد تحول إلى ما تصفه البيانات بـ"عاصمة الهدم الذاتي" في القدس. ففي عام ٢٠٢٠ وحده هدم السكان ٥٤ مبنى بأيديهم، وهو أعلى رقم يسجل في أي حي مقدسي خلال أي سنة من سنوات الرصد. كما سُجل هدم ذاتي لـ٢٩ مبنى عام ٢٠٢٣، و٢٥ مبنى عام ٢٠٢٤، و١٨ مبنى عام ٢٠٢٥. وخلال الفترة نفسها بلغ إجمالي المباني المهدومة في الحي ٧٥ مبنى عام ٢٠٢٠، و٤٢ مبنى عام ٢٠٢٣، و٣٤ مبنى عام ٢٠٢٤.

وفي بيت حنينا، التي تحظى بحضور أقل في التغطية الإعلامية مقارنة بسلوان، سُجل هدم ٣١ مبنى عام ٢٠٢٣، و٣٨ مبنى عام ٢٠٢٤، و١٥ مبنى عام ٢٠٢٥. والأكثر دلالة أن الحي شهد هدم ٢٤ مبنى قيد الإنشاء عام ٢٠٢٣، و٢٥ مبنى آخر عام ٢٠٢٤، ما يشير إلى تركيز واضح على منع التوسع العمراني الجديد.

أما العيسوية، فسجلت هدم ٣٣ مبنى عام ٢٠٢١، ثم ١٥ مبنى عام ٢٠٢٤، لترتفع مجدداً إلى ٢٧ مبنى عام ٢٠٢٥، فيما شهدت شعفاط واحدة من أكثر موجات الهدم كثافة عندما هُدم ٤٣ مبنى خلال شهر آب/أغسطس ٢٠٢٠ وحده. وتشير بيانات الجمعية أيضاً إلى اتساع رقعة الاستهداف خلال السنوات الأخيرة، مع دخول أحياء ومناطق جديدة إلى خريطة الهدم، بينها بئر أيوب، وبطن الهوى، ووادي الربابة، وكرم الشيخ، وهي مناطق كانت تُعد سابقاً أقل عرضة لمثل هذه الإجراءات.

من الإخلاء إلى الهدم... نمط واحد

بالنسبة لجمعية "عير عميم"، فإن ما يجري في سلوان، سواء في بطن الهوى أو حي البستان، لا يمكن النظر إليه باعتباره أحداثاً منفصلة. فالتسارع في أوامر الإخلاء وارتفاع وتيرة الهدم يشكلان، بحسب الجمعية، جزءا من سياسة متسارعة تؤثر بصورة مباشرة على الوجود الفلسطيني في القدس الشرقية، وتحد من قدرة السكان على البقاء في أحيائهم. وتحذر الجمعية من أن استمرار الاتجاهات الحالية قد يؤدي خلال سنوات قليلة إلى تغييرات واسعة في البنية السكانية لبعض الأحياء الفلسطينية، خصوصاً في المناطق المحيطة بالبلدة القديمة، حيث يترافق الضغط على السكان مع توسع متزايد لنشاط الجمعيات الاستيطانية. لكن الهدم والإخلاء لا يجبيان وحدهما عن السؤال الأكبر: كيف يمكن نقل ملكية الأرض نفسها؟ وكيف تتحول عقارات عاش فيها الفلسطينيون لعقود إلى أملاك قابلة للاستيلاء أو إعادة التسجيل؟ هنا تبدأ معركة أخرى أكثر تعقيدا وأقل ظهورا من الجرافات... معركة الطابو وتسوية الأراضي.

من يملك القدس؟

إذا كانت الإخلاءات تهدد الساكن، والهدم يستهدف المنزل، فإن ملف تسوية الأراضي وتسجيل الملكيات يمس السؤال الأكثر حساسية، من سيملك القدس في المستقبل؟

خلال العقود الماضية، ظل جزء كبير من أراضي القدس الشرقية خارج نظام التسجيل الرسمي النهائي، نتيجة تعقيدات تاريخية وقانونية تعود إلى العهد العثماني والإدارة الأردنية، ثم إلى احتلال المدينة عام ١٩٦٧. لكن السنوات الأخيرة شهدت تسارعاً في مشاريع تسوية الأراضي وإعادة تسجيل الملكيات، وهي عملية تبدو للوهلة الأولى إدارية وتنظيمية، لكنها تحولت إلى واحدة من أكثر القضايا إثارة للجدل بين الفلسطينيين والخبراء القانونيين. الأكاديمي والباحث في الشؤون المقدسية خالد عودة الله، يرى أن ما يجري لا يمكن فصله عن منظومة أوسع لإعادة تشكيل المدينة. ويقول إن إعادة تفعيل مشاريع تسجيل الأراضي، بعد عقود من التجميد، جاءت ضمن ما تسميه السلطات الإسرائيلية "إنفاذ السيادة"، لكنها في الواقع تفتح الباب أمام إعادة فحص ملكيات عاش الفلسطينيون فوقها لعشرات السنين، وإعادة تعريف أصحاب الحقوق فيها. ويشير إلى أن الخطر لا يكمن في مبدأ التسجيل نفسه، بل في البيئة القانونية التي تتم فيها العملية. فالكثير من العائلات المقدسية تعتمد على وثائق قديمة، أو عقود بيع ووراثة تعود لعقود طويلة، فيما تتطلب إجراءات التسجيل الحديثة إثباتات ووثائق تفصيلية قد لا تكون متوفرة لدى الجميع، ما يجعل آلاف الدونمات عرضة للنزاعات أو للاعتراضات القانونية.

٧٣٪ من الأراضي خارج التسوية

تكشف معطيات منظمة "بيماكوم" الإسرائيلية أن صورة الملكية في القدس الشرقية أكثر تعقيداً مما تبدو عليه. فبحسب المنظمة، كان نحو ٧٣٪ من أراضي القدس الشرقية غير مسواة حتى عام ٢٠١٨، فيما كانت ١٦٪ من الأراضي في مراحل تسوية مختلفة، بينما لم تتجاوز الأراضي المسجلة والمسواة بالكامل ١١٪ فقط. ومنذ استئناف مشاريع التسوية عام ٢٠١٨ وحتى عام ٢٠٢٥، جرى تسجيل نحو ٢٣٠٠ دونم فقط.

هذه الأرقام تعني أن الجزء الأكبر من الأراضي الفلسطينية ما زال عرضة لإجراءات إعادة الفحص والتسجيل، وهو ما يمنح هذه العملية أهمية استثنائية في تحديد مستقبل الملكية داخل المدينة.

وتظهر بيانات "بيماكوم" أيضا أن توزيع الملكيات في القدس الشرقية خلال الفترة بين ٢٠١٨ و٢٠٢٥ جاء على النحو التالي: ٤٦٪ ملكيات حكومية ومؤسساتية، و٣٦٪ أحياء إسرائيلية وبنية تحتية، ٩٪ أراض غير محسومة الملكية، ٤٪ ملكية فلسطينية خاصة، ٤٪ ملكية يهودية خاصة وتجارية، ١٪ ملكيات كنسية. ويعتبر خبراء أن هذه الأرقام تعكس حجم التحولات التي طرأت على خريطة الملكية منذ احتلال القدس الشرقية، خصوصاً في ظل الاستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي لصالح المشاريع الاستيطانية.

من المصادرة إلى السيطرة

يعود التفكجي يؤكد أن إسرائيل لم تعتمد على أداة واحدة للسيطرة على الأراضي في القدس، بل على مجموعة متراكمة من القوانين والإجراءات. فبعد احتلال القدس الشرقية عام ١٩٦٧، جرى توسيع حدود المدينة من نحو ٦,٥ كم مربع إلى ٧٢ كيلومترا مربعا، على حساب أراضي أكثر من ٢٨ قرية وبلدة فلسطينية. وفي السنوات اللاحقة استولى الاحتلال على أكثر من ٣٥٪ من مساحة القدس الشرقية تحت بند "المصلحة العامة"، قبل أن تتحول أجزاء واسعة منها إلى مستوطنات وبنى تحتية إسرائيلية.

ويشير التفكجي إلى أن السيطرة على الأرض لم تتوقف عند المصادرة المباشرة "الاستيلاء"، بل امتدت إلى قوانين أخرى مثل قانون أملاك الغائبين، وقانون أملاك اليهود في القدس الشرقية، وقوانين تتعلق بالإرث والملكية، جميعها استخدمت لإعادة تشكيل خريطة الملكية في المدينة.

أما الأكاديمي منير نسيبة، يرى أن استخدام هذه الأدوات القانونية سمح بتحويل الصراع في القدس من قضية سياسية واضحة إلى نزاعات عقارية وقانونية معقدة. ويقول إن ما يبدو أمام الرأي العام العالمي على أنه خلاف حول وثائق ملكية أو تسجيل أراض، يخفي في جوهره صراعا على السيادة والوجود داخل المدينة.

تفتيت الأحياء الفلسطينية

لكن قضية الملكية لا تتعلق فقط بمن يملك قطعة الأرض، بل أيضاً بكيفية إعادة تشكيل الفضاء العمراني المحيط بها. ويقول التفكجي إن إسرائيل اتبعت خلال العقود الماضية سياسة تقوم على مرحلتين متوازيتين: الأولى تطويق الأحياء الفلسطينية بالمستوطنات، والثانية اختراق هذه الأحياء عبر إنشاء بؤر استيطانية داخلها. وبحسب قوله، فإن النتيجة كانت تفتيت التواصل الجغرافي بين الأحياء الفلسطينية، وتحويلها إلى جيوب منفصلة تحيط بها المستوطنات والطرق الالتفافية والبنية التحتية الإسرائيلية. ويشير إلى أن هذا النمط يظهر بوضوح في سلوان والشيخ جراح وبيت صفافا وأحياء أخرى شهدت توسعا استيطانيا متزايدا خلال السنوات الأخيرة. ويضيف أن السيطرة على الأرض لا تتم فقط عبر القوانين، بل أيضا عبر خلق وقائع ميدانية تجعل استعادة هذه الأراضي أو إعادة تنظيمها مستقبلاً أكثر صعوبة، إن لم تكن مستحيلة.

محافظة القدس: العام الحالي شهد عمليات هدم وتهجير غير مسبوقة

تواصل محافظة القدس، من خلال تقاريرها الدورية، توثيق سياسات التهجير القسري ونقل السكان والاستيلاء على الأراضي التي تنفذها سلطات الاحتلال في المدينة، ورصد آثارها على الواقع الديمغرافي والعمراني في القدس. ويؤكد مستشار محافظ القدس معروف الرفاعي، أن المعطيات التي وثقتها المحافظة خلال النصف الأول ٢٠٢٦ تُظهر تصعيدًا غير مسبوق في السياسات الإسرائيلية الهادفة إلى إعادة تشكيل الواقع الديمغرافي في المدينة، عبر منظومة متكاملة من الأدوات القانونية والإدارية والاقتصادية والميدانية، وليس من خلال إجراءات منفصلة أو أحداث متفرقة.

ويوضح الرفاعي أن التقرير الدوري للمحافظة وثّق خلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٦ تنفيذ (٢٨٨) عملية هدم وتجريف، وهو أعلى معدل يُسجل خلال السنوات الست الأخيرة، بينها (١٩٨) عملية هدم مباشر نفذتها سلطات الاحتلال و(٦٦) حالة هدم قسري ذاتي اضطر خلالها المواطنون إلى هدم منازلهم تجنبًا للغرامات الباهظة. كما رصد التقرير إصدار (٧٦٢) قرار إبعاد، و(٣١) قرار حبس منزلي، و(١٠) قرارات منع سفر، إضافة إلى توثيق (٨٩) مخططًا ومشروعًا استيطانيًا شملت آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة، بما يعكس تصاعدًا في أدوات السيطرة على الأرض والسكان. ويضيف أن محافظة القدس لا تنظر إلى هذه المؤشرات بوصفها أحداثًا منفصلة، بل باعتبارها مكونات لسياسة متكاملة تستهدف تقليص الوجود الفلسطيني في المدينة مقابل توسيع المشروع الاستيطاني. فعمليات الهدم تتزامن مع التوسع الاستيطاني، وقرارات الإبعاد تترافق مع القيود المفروضة على البناء والإقامة،

مؤتمر هرتسليا.. إسرائيل تواجه إخفاقات الحروب وهواجس التفكك

نل أبيب- خلصت جلسات مؤتمر هرتسليا السنوي في دورته الـ٢٢ إلى أن إسرائيل تواجه مرحلة "غير مسبوقة" من التحديات الأمنية والسياسية، في ظل استمرار الحرب على قطاع غزة، والتوتر مع إيران، والتصعيد في الضفة الغربية ولبنان، إلى جانب تصاعد الانقسامات الداخلية بشأن مستقبل النظام السياسي والأمني.

كما ناقش المشاركون حدود القوة العسكرية، وانعكاسات الحرب متعددة الجبهات، ومستقبل العلاقات مع الولايات المتحدة، وسط تساؤلات حول قدرة إسرائيل على تحقيق أهدافها الإستراتيجية وتعزيز صمودها الداخلي.

وافتتحت أعمال المؤتمر، الثلاثاء، تحت عنوان "بين الأمن القومي والصمود الوطني.. هل سنصل إلى بر الأمان؟"، بمشاركة مسؤولين سياسيّين وعسكريين وأمنيين وباحثين من إسرائيل وخارجها، واستمرت جلساته على مدار يومين لمناقشة أبرز التحولات التي تشهدها المنطقة.

تحديات في الأفق

وجاء انعقاد المؤتمر في ظل متغيرات إقليمية ودولية متسارعة، تصدرتها تداعيات الحرب على إيران، والحرب المستمرة على قطاع غزة، والتطورات في الضفة الغربية ولبنان، إلى جانب قضايا داخلية تتعلق بمستقبل النظام السياسي الإسرائيلي، والعلاقات مع الولايات المتحدة، ومستوى الجاهزية الأمنية والمجتمعية.

ركزت جلسات النقاش على تقييم البيئة الإستراتيجية الجديدة التي تواجهها إسرائيل، واستعراض التحديات العسكرية والسياسية وآليات صنع القرار، إضافة إلى بحث مستقبل التهديدات الإقليمية، وملفات الاستيطان والضفة الغربية، وإيران، والدعم الأمريكي، فضلا عن قضايا الديمقراطية، والتجنيد الإلزامي، والتحولات التي يشهدها الجيش الإسرائيلي.

كما تناول المشاركون تداعيات الحرب متعددة الجبهات على المجتمع الإسرائيلي، وناقشوا مؤشرات الانقسام الداخلي، وجدوى الخطاب الرسمي بشأن "النصر المطلق"، إلى جانب طرح تصورات وتوصيات تتعلق بمستقبل قطاع غزة والضفة الغربية، وإمكان قيام دولة فلسطينية، والسياسات الواجب اتباعها تجاه إيران، فضلا عن أبرز التحديات الداخلية والإقليمية التي يتوقع أن تواجه إسرائيل خلال المرحلة المقبلة.

هرتسوغ يحذر

افتتح الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، المؤتمر الذي ينظمه معهد السياسة والإستراتيجية في "جامعة رايخمان"، داعيا إلى "تجديد العقد الإسرائيلي" في ظل التحولات العميقة التي يشهدها المجتمع الإسرائيلي على خلفية الحرب الدائرة واحتمال التوجه إلى انتخابات مبكرة.

وقال هرتسوغ إن "العقد الإسرائيلي" يقوم على مبدأ الاختلاف ضمن إطار من احترام القانون والمؤسسات، موضحا أن من حق الجميع النضال من أجل أفكارهم، لكن دون خرق القواعد المشتركة أو تحويل الخصوم السياسيين إلى أعداء.

وتطرق الرئيس الإسرائيلي إلى حالة الاستقطاب الداخلي، محذرا من تراجع الالتزام بسيادة القانون، وقال إن هناك من بات يعتبر القانون "مجرد توصية"، الأمر الذي ينعكس في تصاعد خطاب الصراخ والتهديدات والتضليل والعنف، وصولا إلى النظر إلى كل من يحمل رأيا مختلفا باعتباره عدوا.

وحذر هرتسوغ من تداعيات استمرار هذا المسار على ما سماه "تماسك" المجتمع الإسرائيلي، معتبرا أن إسرائيل مهددة بالتحول من مجتمع متنوع ومتماسك إلى "قارة متفككة" تتكون من "جزر" منفصلة، يعيش سكانها شعورا بالإرهاق والاضطهاد ويعتقد كل طرف أنه يحتكر الحقيقة. وأضاف: "الجزر ليست دولة".

ومع تصاعد التقديرات بإجراء انتخابات في الفترة المقبلة، أعلن هرتسوغ ما وصفه بـ"حالة طوارئ مدنية"، مؤكدا أنها تستوجب التحلي بالمسؤولية والأمل. وشدد على أن كل مواطن، بما في ذلك أبناء الأقليات، شريك في الدولة، وأن خسارة الانتخابات لا تعني خسارة الدولة، كما أن الفوز بها لا يمنح أي طرف "تفويضا لإبادة نصف المجتمع".

وأكد أن تأييد الحكومة لا يجعل المواطن عدوا للديمقراطية، كما أن معارضتها لا تجعله عدوا للشعب، داعيًا إلى الحفاظ على قواعد اللعبة الديمقراطية "فالانتخابات ليست حربا أهلية، وإنما الوسيلة الديمقراطية لحسم الخلافات بصورة سلمية".

غطرسة إسرائيل سبب إخفاقاتها

أما البروفيسور بوعز غانور، رئيس جامعة رايخمان ومؤسس معهد "السياسات والإستراتيجية لمكافحة الإرهاب"، فقال إن على إسرائيل الاستعداد منذ الآن لجولة قتال جديدة مع إيران، انطلاقا من افتراض أنها قد تتحول إلى دولة تمتلك سلاحا نوويا.

وأوضح غانور أن هذا الاستعداد يتطلب إعادة صياغة سياسة الردع الإسرائيلية، وسد الثغرات في منظومة الدفاع الداخلي، إلى جانب ضمان جاهزية الاقتصاد لمواجهة جولات قتال طويلة وممتدة.

وأضاف أن القاسم المشترك بين الإخفاقات التي شهدتها إسرائيل يتمثل في ما وصفه بـ"الغطرسة"، معتبرا أنها تجسدت في الاستخفاف بالخصوم، والإخفاقات الاستخباراتية، والمبالغة في تقدير القدرات العملياتية للجيش الإسرائيلي، فضلا عن ترسيخ ثقافة تقوم على الاعتقاد بأن "كل شيء سيكون على ما يرام"، وهو ما أسهم، بحسب قوله، في تكرار الأخطاء الإستراتيجية.

انهيار مفهوم الأمن

خلال جلسة بعنوان "إيران بين الخطر والفرصة"، وجه رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نفتالي بينيت انتقادات حادة لسياسة رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو تجاه إيران، معتبرا أن إسرائيل دخلت عام ٢٠٢١ من دون خطة متكاملة أو قدرات كافية لمواجهة التهديد النووي الإيراني.

وقال بينيت إن حكومته شرعت في بناء قدرات هجومية وأعدت خطة شاملة لإضعاف النظام الإيراني عبر أدوات عسكرية وتكنولوجية وسياسية واقتصادية، إلا أن هذه الخطة، بحسب قوله، توقفت بعد عودة نتنياهو إلى رئاسة الحكومة.

وأضاف أن الحرب المستمرة أظهرت، بعد نحو ألف يوم، أن التهديدات التي تواجه إسرائيل لم تتراجع، مشيرا إلى أن حركة حماس أعادت بناء قدراتها في قطاع غزة، بينما يواصل حزب الله تعزيز قوته في لبنان، في حين لا يزال النظام الإيراني، الذي وصفه بـ"رأس الأخطبوط"، قائما.

واعتبر بينيت أن مفهوم الأمن الإسرائيلي التقليدي، القائم على الردع والإنذار والحسم والدفاع، انهار في ٧ أكتوبر/تشرين الأول بسبب "طوفان الأقصى"، داعيا إلى إضافة ركن خامس يتمثل في "المبادرة"، من خلال تبني سياسة هجومية واستباقية تتجاوز الدفاع عن الحدود، وتشمل استخدام الأدوات العسكرية والسياسية والاقتصادية للتأثير في البيئة الإقليمية.

وأشار إلى أنه بدأ خلال توليه رئاسة الحكومة إعداد خطة متعددة المسارات للتعامل مع إيران، كاشفا للمرة الأولى عن جزء من وثيقة قال إنه أعدها مطلع عام ٢٠٢٢، وتتضمن عشرات مسارات العمل لإضعاف النظام الإيراني بوسائل علنية وسرية، مؤكدا عزمه على استكمال تنفيذها إذا عاد إلى رئاسة الحكومة.

من كواليس الحرب

خلال جلسة تناولت العلاقة بين الأمن القومي وما سمي بـ"الصمود الوطني"، شن رئيس الأركان الأسبق، اللواء (احتياط) غادي آيزنكوت، هجوما حادا على الحكومة ورئيسها نتنياهو، كاشفا عن معطيات قال إنها تعود إلى كواليس إدارة الحرب وصنع القرار منذ ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣.

واستهل آيزنكوت كلمته بالكشف عن أنه بعد نحو شهر من اندلاع الحرب على غزة، تلقى اتصالات من أعضاء كنيست في الائتلاف الحاكم عرضوا عليه قيادة خطوة لحجب الثقة عن الحكومة وتولي رئاسة الوزراء لفترة انتقالية بهدف تحقيق الاستقرار، شريطة أن يبتعد لاحقا عن قيادة أي حزب سياسي.

واتهم آيزنكوت نتنياهو بانتهاج سياسة تقوم على "تزييف الحقائق" وتضليل الرأي العام، معتبرا أنه لجأ إلى إثارة المخاوف بشأن الملف النووي الإيراني والعملية العسكرية في رفح، في حين امتنع عن استثمار الإنجازات العسكرية لإنهاء الحرب من موقع قوة، بسبب اعتماده السياسي على شريكيه في الائتلاف، وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش.

وأضاف أن هذا الارتباط السياسي حال دون تحويل ما اعتبرها "إنجازات عسكرية" حققها الجيش الإسرائيلي إلى مكاسب سياسية وإستراتيجية طويلة الأمد، وأسهم في إطالة أمد الحرب.

وفي ما يتعلق بالجبهة الشمالية، وصف آيزنكوت التفاهمات الناشئة بشأن لبنان بأنها "تطور إيجابي"، لكنه حذر من أن تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٧٠١ سيواجه تحديات كبيرة.

وكشف أن المؤسسة الأمنية أعدت خطة هجومية واسعة ضد حزب الله، وأن العملية التي أُطلق عليها اسم "بيبر" لم تكن سوى جزء محدود منها، إلا أن نتنياهو قرر عدم تنفيذ الخطة الكاملة، قبل أن تنتهي تلك التحركات تحت ضغط الولايات المتحدة، بحسب قوله.

ودعا آيزنكوت إلى ربط أي انسحاب أو تسوية مستقبلية في لبنان بترتيبات أمنية صارمة تضمن نزع سلاح حزب الله، واقترح اعتماد نموذج مشابه للقوة متعددة الجنسيات في شبه جزيرة سيناء، بهدف منع تحول المواجهة إلى حرب استنزاف طويلة الأمد.

"النصر المطلق" كذبة

في جلسة حملت عنوان "بين غزة والضفة الغربية.. الجبهة تحت السطح"، وجه اللواء (احتياط) نيتسان ألون، والرئيس السابق لهيئة الأسرى والمفقودين، انتقادات حادة لإدارة الحكومة الإسرائيلية للحرب على قطاع غزة، معتبرا أن الحرب كان يمكن إنهاؤها قبل نحو عام، وأن استمرارها كلّف إسرائيل أثمانا باهظة كان بالإمكان تجنبها.

وقال ألون إن بعض الأسرى الإسرائيليين الذين قتلوا خلال احتجازهم في قطاع غزة كان من الممكن إعادتهم أحياء لو اتخذت قرارات مختلفة خلال الحرب أو جرى التوصل إلى اتفاقات في وقت مبكر، مشيرا إلى أن نحو ٤٠ أسيرا اختطفوا أحياء لكنهم لقوا حتفهم في الأسر.

واتهم ألون الحكومة والقيادة السياسية برفض اتفاقات وصفقات شاملة في مراحل سابقة بذريعة "النصر المطلق"، واصفا هذا الشعار بأنه "كذبة"، ومعتبرا أن القرار بالذهاب إلى اتفاقات جزئية كان يهدف أساسا إلى إطالة أمد القتال.

وأضاف أن هذا الخيار قد يكون له منطق تكتيكي، لكنه لم يكن الخيار الصحيح من الناحية الإستراتيجية، إذ استمرت الحرب لأكثر من عامين حتى اضطرت إسرائيل إلى إنهائها تحت ضغط الإدارة الأمريكية.

وتابع أن استمرار الحرب أدى إلى خسائر بشرية كبيرة في صفوف الجنود، إضافة إلى أثمان باهظة كان يمكن تجنبها، لافتا إلى أن إسرائيل لم تحقق بعض الأهداف التي أعلنتها، وفي مقدمتها نزع سلاح حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وفيما يتعلق بالضفة الغربية، حذر ألون من أن السياسات التي تنتهجها الحكومة تخلق واقعا أمنيا خطيرا قد يصبح من الصعب تغييره مستقبلا، وقال إن الإجراءات على الأرض تؤدي إلى تقطيع أوصال المناطق الفلسطينية بما يمنع استمرار الحياة الطبيعية فيها.

وأضاف أن تنفيذ هذه السياسات يتم، بحسب وصفه، عبر "أساليب ملتوية"، تشمل الاستعانة بمجموعات مسلحة من المستوطنين وعناصر متطرفة، معتبرا أن بعض الشخصيات التي تقود هذه التوجهات هي من "الهامش" لكنها منحت مواقع مؤثرة داخل الحكومة، الأمر الذي يزيد من تعقيد الأوضاع في الضفة الغربية.

المصدر: الجزيرة

ليبرمان: نتنياهو يكذب بشأن امتلاك إيران قنبلة نووية

تل أبيب- وكالات- اتهم زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني المعارض أفيغدور ليبرمان، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالكذب بشأن زعمه أن إيران تمتلك قنبلة نووية.

وقال ليبرمان، خلال حديثه لإذاعة محلية الخميس، إن "ما يروجه نتنياهو ووزير الدفاع يسرائيل كاتس في الأيام الأخيرة محض كذب، يهدف إلى صرف الأنظار عن مرور ألف يوم على السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ .

وأضاف ليبرمان أنه "لم تكن لدى الإيرانيين قنابل ولا يزالون كذلك، هم قريبون جدا من امتلاكها لكنهم لا يملكون قنابل نووية"، وتابع "في غضون ذلك صنع الإيرانيون قنبلة جديدة، قنبلة هرمز (في إشارة إلى إغلاق المضيق)، وذلك بفضل نتنياهو".

وأشار ليبرمان إلى أن هذه التهديدات تهدف إلى صرف الأنظار عن الفشل في لبنان، وعن عدم القدرة على "محاصرة الحوثيين في اليمن".

واعتبر أن "الحوثيين يزدادون قوة، وحماس تزداد قوة، وحزب الله يزداد قوة، والجميع يزداد قوة وأعضاء الحكومة الإسرائيلية لا يفعلون شيئا".

وأردف متهما وزراء الحكومة "لقد زجوا بنا في الفوضى والاضطراب، من لم يحسم أمره خلال ألف يوم لن يعرف كيف يحسمه أبدا".

وأضاف ليبرمان أنه "من المذهل رؤية الفجوة بين شعب إسرائيل

والقيادة نفسها، التي تحاول نسيان أفظع كارثة في تاريخ شعب إسرائيل منذ المحرقة، وتحاول التهرب من المسؤولية".

وتابع "لا يوجد قرار على أي جبهة، لا قرار ضد الحوثيين، ولا ضد حزب الله، ولا ضد حماس، ولا ضد إيران".

"تصريحات شائنة"

وكان زعيم حزب يشار المعارض، غادي آيزنكوت، قد قال أمس الأربعاء إن نتنياهو أدلى بتصريحات شائنة، مؤكدا أن إيران لا تمتلك أي قنابل نووية على الإطلاق، مضيفا: "إنه يختلق مزاعم لإخافة الرأي العام الإسرائيلي".

ومساء الثلاثاء، أدلى نتنياهو بتصريحات قال فيها "هاجمنا إيران مرتين لإنقاذ أنفسنا من الإبادة بالقنابل النووية التي كانت بحوزتهم بالفعل".

من جهة أخرى، قال ليبرمان في حديثه للإذاعة إن أولويته في الانتخابات المقبلة هي تغيير حكومة نتنياهو، وأن يصبح رئيسا للوزراء.

وأضاف: "في المقام الأول تغيير هذه الحكومة، أعتقد أنني مؤهل من حيث القدرات والخبرة وفهم العمليات واستشراف المستقبل".

وتابع في إشارة إلى المعارضة "سنعرف كيف ندير الأمور بعد الانتخابات، ولكن قبل تولي رئاسة الوزراء علينا تغيير هذه الحكومة، لا يهمها سوى حماية نفسها".

منافسة داخل المعارضة

وحتى الآن، ليس هناك حسم داخل المعارضة الإسرائيلية بشأن من سيشكل الحكومة بعد الانتخابات المتوقعة في أكتوبر/تشرين الأول المقبل إذا فازت المعارضة.

وقدم ٣ من قادة المعارضة أنفسهم لرئاسة الحكومة وهم ليبرمان، وزعيم حزب "معا" رئيس الوزراء اليميني السابق نفتالي بينيت، ورئيس أركان الجيش الأسبق غادي آيزنكوت.

ولا يُنتخب رئيس الوزراء في إسرائيل مباشرة من الجمهور، وإنما يتولى المنصب الشخص القادر على تشكيل حكومة تحظى بدعم ٦١ نائبا على الأقل من أعضاء الكنيست البالغ عددهم ١٢٠.

ومن المقرر أن تُجرى الانتخابات العامة في ٢٧ أكتوبر/تشرين الأول المقبل، لكن تقارير إسرائيلية تحدثت عن صفقة بين نتنياهو والحريديم لتقديم موعدها إلى العشرين من الشهر ذاته.

وفي النظام السياسي الإسرائيلي، لا يوجد تاريخ محدد يمنع الأحزاب من بدء نشاطها الانتخابي أو إطلاق حملاتها، وتبدأ الحملة الرسمية عادة بعد حل الكنيست وتحديد

الجيش الإسرائيلي يعلن إصابة ٢٦ ألف عسكري منذ اندلاع حرب غزة

تل أبيب-وكالات- كشفت وزارة الدفاع الإسرائيلية، الخميس، أن نحو ٢٦ ألفا و٢٠٠ عسكري من جيش الاحتلال الإسرائيلي وقوات الأمن تلقوا العلاج منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة في الثامن من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، فيما يعاني ٦٥٪ منهم من اضطرابات نفسية، بينها اضطراب ما بعد الصدمة.

جاء ذلك في بيان أصدرته الوزارة بالتزامن مع مرور ألف يوم على اندلاع حرب الإبادة، أوضحت فيه أن نحو ١٧ ألفا من إجمالي المصابين الذين راجعوا شعبة إعادة التأهيل يعانون من اضطرابات نفسية، فيما أصيب ٧٧٠٠ بجروح جسدية، بينهم ٩٧ بُترت أطرافهم.

وقالت وزارة الدفاع الإسرائيلية إن جنود الاحتياط يشكلون ٦٢٪ من إجمالي الجرحى، مقابل ٢١٪ من جنود الخدمة الإلزامية، و١٠٪ من عناصر الشرطة، و٧٪ من العسكريين في الخدمة الدائمة.

وحسب البيان، فإن ٩٢٪ من المصابين رجال، مقابل ٨٪ نساء، فيما تقل أعمار ٤٨٪ منهم عن ٣٠ عاما، وتتراوح أعمار ٣٠٪ بين ٣٠ و٣٩ عاما، بينما تزيد أعمار ٢٢٪ على ٤٠ عاما.

وتوقعت الوزارة ارتفاع عدد جرحى الجيش وقوات الأمن الذين يتلقون العلاج في شعبة إعادة التأهيل إلى أكثر من ٩٠ ألفا بحلول نهاية عام ٢٠٢٦، على أن يقترب العدد من ١٠٠ ألف بحلول عام ٢٠٢٨، بينهم نحو ٥٠ ألفا يعانون من إصابات نفسية.

وأشارت وزارة الاحتلال إلى أنها وسعت خدمات شعبة إعادة التأهيل منذ اندلاع الحرب، إذ رفعت عدد مختصي الصحة النفسية إلى نحو ٤ آلاف، أي ٤ أضعاف ما كان عليه قبل الحرب، كما زادت عدد مراكز إعادة التأهيل إلى ٣ أضعاف.

ووفق أحدث معطيات معلنة للجيش الإسرائيلي، قُتل ٩٦٤ ضابطا وجنديا منذ بدء الحرب على غزة، فيما أصيب ٦٤٢٤ آخرون.

وتفرض إسرائيل رقابة عسكرية مشددة على نشر كثير من المعلومات المتعلقة بخسائرها البشرية والمادية خلال العمليات العسكرية، وهو ما يدفع مراقبين إلى التشكيك في أن الأرقام المعلنة تعكس الحجم الكامل للخسائر.

وتزامن إعلان هذه المعطيات مع مرور ألف يوم على حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، التي بدأت في ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، وأسفرت، وفق بيانات فلسطينية، عن استشهاد أكثر من ٧٣ ألف فلسطيني وإصابة أكثر من ١٧٣ ألفا، فضلا عن دمار واسع في البنية التحتية للقطاع.

الانتخابات تقترب.. ونتنياهو يسرّع في حربه ضد الحقيقة

رغم عدم الاعلان الرسمي عن الموعد النهائي لانتخابات الكنيست القادمة، الا انه من الواضح أن الحملة الانتخابية قد بدأت بالفعل. وتشهد على ذلك الظهورات العلنية المتكررة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بما في ذلك زيارته النادرة نسبيا في استوديوهات القناة ١٤ في مساء يوم الثلاثاء. أيضا القى نتنياهو كلمة في هذا الاسبوع اثناء زيارة لجنود الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، وامام جنرالات هيئة الاركان العامة في نقاش امني تم بث جزء صغير منه، وفي مراسم احياء ذكرى شهداء عملية "الجرف الصامد" السنوية.

القاسم المشترك بين كل هذه التصريحات والخطابات والمقابلات متشابه، ويتضح ذلك ايضا في تصريحات اخرى لاعضاء الائتلاف. في الفترة التي تسبق الانتخابات ينخرط تكتل نتنياهو حاليا في عملية مكثفة لاعادة صياغة التاريخ. ولان هذا التاريخ حديث نسبيا، حيث لم يمر على مذبحة ٧ اكتوبر الا اقل من ثلاث سنوات، فانه يتم بذل جهود حثيثة لطمس الذاكرة الحديثة للرأي العام في اسرائيل. من الواضح ان نتنياهو يعتقد ان ذلك سيحدد مصيره في الانتخابات. لذلك، هو يحاول في نفس الوقت التنصل من أي مسؤولية عن الاخفاقات التي ادت الى المذبحة في بلدات غلاف غزة، وتضخيم انجازات الحرب متعددة الجبهات منذ ذلك الحين (مع المطالبة بالفضل الكامل عليها)، وتشويه سمعة من يهدده سياسيا أو يشكك في مصداقية روايته.

وقد اثار رئيس الحكومة غضب شديد في الفترة الاخيرة بسبب تصريحاته حول الآثار الشخصية للحرب عليه ومعاناة عائلته وانجازاته في المفاوضات حول الرهائن. وقد مزح نتنياهو في برنامج "الوطنيون" في القناة ١٤ وقال انه فقد وزنه بسبب الحرب، واشتكى من ان زوجته عانت "الجحيم" بسبب الاحتجاجات ضده (ما الذي عاناه الرهائن في غزة اذا؟)، وتفاخر مجددا بانه اعاد الجميع الى البيت. ودائما تعمد نتنياهو عدم التمييز بين الرهائن الاحياء والاموات، رغم ان الصفقة الاخيرة التي فرضتها عليه الولايات المتحدة في تشرين الاول السنة الماضية، اعادت ٢٠ مخطوف على قيد الحياة و٣٠ قتيل.

واضيفت تصريحاته الى ادعاءات الوزير بتسلئيل سموتريتش الوقح، وكان اعادة الرهائن كانت بفضله. وعندما تجرأ الجنرال المتقاعد نيتسان الون، الذي شغل منصب رئيس قيادة الاسرى والمفقودين، على قول الحقائق امس في مؤتمر هرتسليا، استقبل على الفور ببيان عدائي ومتهور من كتلة الليكود. كان الون يشير الى سموتريتش وليس الى نتنياهو، ولكن من الواضح ان حزب الليكود يعرف نقطة ضعف روايته حول الاحداث ويشن هجوم مضاد بكل القوة كلما تجرأ أي أحد على قول الحقيقة. وهذا، مثلما يعرف كل من شارك في المفاوضات أو قام بتغطيتها، أمر بسيط جدا: نتنياهو، تحت ضغط سموتريتش وشريكه ايتمار بن غفير، عرقل دائما أي تقدم في المحادثات خوفا على مصير حكومته. كما اثارت حماس صعوبات خاصة بها، لكن لم يتم اجبار أي احد على التوصل الى الاتفاق الا بعد خيبة امل الرئيس الامريكي دونالد ترامب وغضبه من نتنياهو في اعقاب الهجوم الاسرائيلي في قطر. وبين انهيار المحادثات السابقة والاتفاق الثالث والاخير تم فقد ارواح حوالي ٤٠ مخطوف.

كل الوسائل مشروعة. فلا تنتهي التشويهات التي تجري في سياق الانتخابات عند قضية الرهائن. فقبل يومين، في البرنامج التلفزيوني الذي يلقى تعاطف واعجاب، زل لسان نتنياهو عند تحدثه عن الحرب في ايران. فقد قال رئيس الحكومة بانه شن حربين من اجل "انقاذنا من الدمار الذي يتمثل بالقنابل الذرية التي كانت توجد بحوزتهم". وبعد ذلك، في تناقض ما في عرض الامور السابقة، تعهد بـ "طالما أنني رئيس الحكومة لن يكون لدى ايران أي سلاح نووي". ان وصف نتنياهو غير دقيق على اقل تقدير. لا يوجد أي مصدر امني اسرائيلي أو امريكي يقول بان ايران كانت تمتلك قنبلة نووية جاهزة، سواء في الحملة الاولى ضدها في حزيران السنة الماضية أو في الحملة الثانية التي توقفت مؤخرا باتفاق وقف اطلاق النار، التي بدأت في شباط الماضي. ما حدث بالفعل هو ان الايرانيين جمعوا، بعد قرار ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي في أيار ٢٠١٨، بضغط من نتنياهو، ٤٤٠ كغم من اليورانيوم المخصب بمستوى ٦٠ في المئة. ولو ان هذه الكمية ارتفعت الى تخصيب عسكري بمستوى ٩٠ في المئة لكانت ستكفي لانتاج ١١ قنبلة. ولكن حتى هذه المرحلة يحتاج الامر خطوة اضافية يتمثل في تحويل القنبلة الى رأس حربي قتالي يركب على صاروخ بالستي.

لم يحدث أي شيء من ذلك حتى الآن، سواء في العام ٢٠٢٥ أو ٢٠٢٦. في الواقع جاءت معلومات عن بعض التقدم المحتمل في مجموعة السلاح المعنية بمسالة الرأس الحربي. فقد قال ديفيد اولبرايت، الخبير النووي الامريكي المعروف، بعد اطلاعه على مواد استخبارية اسرائيلية بانه خلال الاشهر الفاصلة بين الحربين حدث تقدم مهم وخطير في المشروع النووي. وكان الخبراء في اسرائيل من خريجي جهاز الامن اكثر تشككا، لكن هنا، في حين كان نتنياهو يتحدث في الاستوديو، تحدث بالفعل عن امر واقع لم يكون موجود اصلا، قنابل جاهزة انقذنا منها ظاهريا (لو ان الامر كان هكذا ألم يكن من المحتمل ان تؤدي مهاجمة المنشآت النووية، مثلما حدث في المرتين، الى تفاعل اشعاعي؟).

قبل اقل من اربعة اشهر على موعد الانتخابات لا يبدو وضع احزاب الائتلاف مبشرا. ولكن بما ان الفوز في هذه المرة، أو على الاقل التعادل الحاسم الذي يضمن استمرار الحكومة الانتقالية لبضعة اشهر أخرى، قد اصبح اكثر اهمية من أي وقت مضى، فانه يتوقع ان يستخدم نتنياهو كل الوسائل، مثل سياسة الهوية، الهجمات الشديدة على خصومه، السيطرة على جدول الاعمال بتصعيد الازمات الامنية، اتهام منافسيه بالتعمد في المس بنزاهة الانتخابات. ويقع على عاتق وسائل الاعلام عبء كبير في دحض التضليل الاعلامي، الى درجة نشر اخبار لا تمت للواقع بأي صلة.

عن «هآرتس»

١٠٠٠ يوم و١٠ ملاحظات

لم ينتج الإخفاق الأخطر في تاريخ إسرائيل القصير عن سبب واحد، بل عن ثلاثة إخفاقات مجتمعة. كان هناك اخفاق استراتيجي (تتحمل القيادة السياسية مسؤوليته بالدرجة الأولى)، واخفاق استخباري واسع النطاق وكارثي وانهيار دفاعي. انهارت الاستراتيجية الإسرائيلية فيما يتعلق بالساحة الفلسطينية، التي تمحورت في عهد نتنياهو حول الفصل الكامل بين السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وحكومة حماس في غزة. أيضا فشلت سياسة الاحتواء التي التزم بها نتنياهو بدعم من المؤسسة الأمنية. وقد زاد رئيس الحكومة الطين بلة بتجاهله المنهج لسلسلة التحذيرات التي وضعت على مكتبه، في ضوء الانقلابات والاحتجاجات ضده والشرخ الذي امتد الى الاحتياط.

وتعلق الفشل الاستخباري بقراءة خاطئة، بل ومخالفة للواقع أحيانا، لنوايا حماس. ويزداد هذا الخطأ مع سرقة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية لخطة هجوم حماس، المعروفة في إسرائيل باسم "جدار اريحا". فقد تم تسريب ٥ نسخ من الـ ١٠ نسخ للخطة في الأعوام ٢٠١٨ - ٢٠٢٢. مع ذلك تجاهلت الاستخبارات أهميتها.

ولكن الفشل الدفاعي نتج عن الاعتماد الاعمى على تحذيرات استخبارية مبكرة، التي لم تصل: فقد ابقى الجيش الإسرائيلي، بمعرفة من الحكومات، على قوة صغيرة قوامها ٧٠٠ مقاتل فقط للدفاع عن الغلاف خلال عطلة نهاية الأسبوع. وقد نجح الهجوم الذي اطلقت عليه حماس اسم "طوفان الأقصى" في اختراق سد الدفاع خلال دقائق، واجتاح تسونامي مدمر بلدات الغلاف. في المستقبل سيتعين على الجيش الإسرائيلي التخلص من نزعة التفكير الجماعي واسكات أصوات انتقادية، وكذلك التخلي عن الانغماس المهني في الدفاع، الذي يقوم جوهره على الانضباط الصارم والروتيني، الامر الذي يتعارض مع الـ دي.ان.إي العلني.

يبدو انه لم يكن هناك أي خيار الا غزو إسرائيل لقطاع غزة. كان قادة حماس على حق في الافتراض ان الحكومة ستأمر الجيش الإسرائيلي باحتلال القطاع ردا على ذلك. لم يشجع نجاح الهجوم الحركة على اظهار مرونة في المفاوضات حول الرهائن، ولم يترك الضغط الشعبي في إسرائيل أي خيار عملي آخر. أدت العملية البرية في داخل منطقة مكتظة بالسكان، كان من المستحيل اخلاء كل السكان منها، الى مذبحة جماعية للمدنيين الفلسطينيين (حوالي ثلثي الضحايا الذين تجاوز عددهم ٧٢ ألف غزي)، ووجدت إسرائيل في مازق دولي خطير. هذه الخطوة اضعفت حماس بشكل كبير، ومن المرجح ان يمنع شن هجوم عسكري واسع النطاق على الغلاف في السنوات القادمة. ولكن خلافا لوعود نتنياهو، لم تؤد الى تفكيك المنظمة وتحقيق النصر الكامل. حيث ما زالت حماس تقريبا تسيطر على نصف القطاع وسكانه.

بقيت الجبهات مفتوحة، وخلافا للعقيدة الأمنية الإسرائيلية امتدت الحملة الى حرب استنزاف على كل الجبهات. في نهاية المطاف تم فرض اتفاقات وقف اطلاق نار، بعضها غير مكتمل، وبعضها غير مستقر، من قبل إدارة ترامب، في غزة (تشرين الأول ٢٠٢٥)، في ايران ولبنان (حزيران ٢٠٢٦). وقد أدت القيود السياسية الداخلية لنتنياهو، الذي جعل بقاء حكومته الهدف الاسمى له، الى تأخير صفقات الرهائن ومنعت ترجمة الانجازات العسكرية الكبيرة الى خطوات ذات افق سياسي. وهكذا تبددت بارقة امل في إقامة بديل فلسطيني يقوم على حكم السلطة الفلسطينية، لحماس في قطاع غزة. كان البديل الذي طرحه رئيس الحكومة هو إقامة مناطق امنية في لبنان وفي سوريا وفي قطاع غزة، ولكنه بدلا من تحقيق النصر المطلق تحول الى التحدث عن رؤية حرب دائمة.

الإنجاز الذي تآكل في لبنان، كانت الحملة الأولى ضد حزب الله، في صيف وخريف ٢٠٢٤، النقيض التام للفشل الذريع. كانت إسرائيل تستعد لها لعقد من الزمن، واتخذت زمام المبادرة بنوع من المفاجأة ووجهت للعدو سلسلة ضربات قاسية. كان وقف اطلاق النار الذي فرضته في نهاية الجولة الأولى مناسب لها. لم تكن هكذا الحال في الحملة الحالية قبل أربعة اشهر، التي كانت امتداد للجولة الثانية في ايران. فقد شن الجيش الإسرائيلي هجوم بدون خطة عملياتية مناسبة، الامر الذي أدى الى فوضى عارمة في لبنان، ويطلب منه الان الحفاظ على نطاق امني واسع نسبيا، في ظل نقص حاد في المقاتلين، بينما استعاد حزب الله ثقته بنفسه بعد ان كان حاضر بقوة في الساحة السياسية.

الوضع أسوأ مع ايران. فقد أدت حرب الـ ١٢ يوم في ايران في حزيران السنة الماضية الى نتائج إيجابية، حيث تضرر المشروع النووي والبرنامج الصاروخي، وقتل الكثير من كبار المسؤولين الحكوميين، ودفع القمع الوحشي لموجة الاحتجاجات من قبل الحكومة في كانون الثاني الماضي، نتنياهو وترامب الى الرهان على خطوة خائطة لاسقاط النظام، وكانت النتيجة حرب عبثية استمرت بشكل متقطع لثلاثة اشهر ونصف، خرج منها النظام اكثر قوة رغم اغتيال المرشد الأعلى علي خامنئي. واستعراض القوة المنوي اجراءه في ايران في نهاية هذا الأسبوع، بالزامن مع جنازة المرشد الراحل، ليس مجرد استعراض للقوة أو استعراض للمظاهر الخارجية. لقد تعزز موقفها في ضوء الاتفاق، وادت الحرب الى توتر غير مسبوق بين إسرائيل والولايات المتحدة.

تدهور في القيم والانضباط في الجيش الإسرائيلي: هزت الفظائع التي ارتكبتها حماس في القطاع المجتمع الإسرائيلي. وقد فرض الخوف الحقيقي على إسرائيل، الى جانب الرغبة في الانتقام، جزء كبير من التحركات، بدءا بقرارات الحكومة والمجلس الوزاري وانتهاء بسلوك الجنود والقادة في الميدان. وقد برر الرأي العام في معظمه هذه التصرفات التي لم يعد يمكن وصفها بانها استثناءات. في ظل تآكل قيمه القتالية، يحتاج الجيش الى إعادة ضبط المعايير وفرض الانضباط. ومشكوك فيه ان يحدث ذلك في وقت يخدم فيه جنود الاحتياط تقريبا ١٠٠ يوم في السنة. وقد نسي الجيش النظامي بالفعل ما هو التدريب.

صدمة جماعية: تركت التجارب الصعبة في القتال، واحيانا حالات "الصدمة المعنوية" التي لحقت بالمقاتلين، المجتمع الإسرائيلي في حالة ما بعد الصدمة. وحسب بيانات لوزارة الدفاع امس فان حوالي ٦٥ في المئة من المصابين الذين يبلغ عددهم ٢٦,٢٠٠ مصاب تقريبا، الذين حصلوا على العلاج في قسم إعادة التاهيل، يسعون الى العلاج بسبب المعاناة من مشكلات نفسية، ويتوقع ان يرتفع هذا العدد في السنوات القادمة نتيجة تأخير الاعتراف أو تأخير الطلب، حتى لو لم تستمر الحرب بكثافة عالية.

هذا عالم فيه فقط الجيش والشباك هم المتهمين باخفاقات ٧ أكتوبر، في الوقت الذي فيه عدم ايقاظ نتنياهو قبل الساعة ٩:٢٩ صباحا يعفيه من المسؤولية عما حدث (مع انهم يقولون بان ذلك لا يعفي يوآف غالنت، الذي لم يتم ايقاظه هو الاخر). كلما تجرأ احد على كشف الأكاذيب تعرض لهجوم شرس.

كان آخر ضحايا هذا الهجوم اللواء المتقاعد نيتسان الون، الذي ترأس قيادة أسرى الحرب والمفقودين في الجيش الإسرائيلي خلال الحرب. وقد صرح الون مؤخرا في مؤتمر هرتسليا بان معارضي الاتفاق في الحكومة أحبطوه وتسببوا بشكل غير مباشر في قتل المخطوفين. بل ذهب الوزير عميحاي الياهو الى ابعد من ذلك فقال "بسبب الون والمفهوم تم اختطاف وقتل اشخاص". هذا بالطبع افتراء، ولكن عندما يتعلق الامر بالسلطة يصبح كل شيء مباح.

لقد اثار مزاح نتنياهو في القناة ١٤ حول فقدان الوزن خلال الحرب ضجة كبيرة في الشبكات الاجتماعية. لا يبدو انها زلة لسان مثلما تفاخر رئيس الحكومة من جديد بإعادة جميع المخطوفين، وتساءل عن عدم وجود تصفيق للجمهور في الاستوديو. يصعب تحديد أي من تعليقاته هو مخطط له مسبقا، وأي منها يعكس ببساطة تعنت نتنياهو وحاشيته المستمر.

نظمت العائلات الثكلى وعائلات المخطوفين مظاهرات في ارجاء البلاد أمس، وطالبوا بتشكيل لجنة تحقيق رسمية - وهي قضية ستكون محور الحملة الانتخابية القادمة. ولتحقيق تعافي حقيقي من الكارثة يجب تشكيل لجنة مختصة وإعادة فتح باب النقاش حول توزيع أعباء الخدمة العسكرية وإلغاء الإعفاءات المعطاة للحريديين، وهذه أمور لن تتحقق بالتأكيد طالما بقي نتنياهو رئيس الحكومة. في غضون ذلك، في سياق آخر، لم تكن الولايات المتحدة في ايران وإسرائيل في لبنان وقطاع غزة، القوتان العسكريتان الوحيدتان اللتان انخرطتا في حروب استنزاف في السنوات الأخيرة، ضد قوى كانت نظريا اضعف منهما. فقد سبقت روسيا إسرائيل بسنة ونصف، بهجومها الطائش والاجرامي على أوكرانيا، التي اعتقد الرئيس فلادمير بوتين ان جيشه قادر على هزيمتها خلال أيام. في هذا الأسبوع، بعد مرور اكثر من اربع سنوات قدرت "نيويورك تايمز" ان الطرفين خسرا معا اكثر من ٢ مليون جندي، معظمهم من الروس. وحسب موقع "فورن بوليسي" فان نسبة الخسائر على الجبهة في الفترة الأخيرة هي ٨: ١ في غير صالح روسيا.

ما علاقة كل ذلك بإسرائيل؟ هناك استنتاجات رئيسية، الأول عملي وتقني. لطالما كانت إسرائيل في طليعة الجيوش في العالم التي انخرطت في تطبيق أنظمة الهجوم التي تدار عن بعد، لكن ما يحدث في أوكرانيا، وبدرجة اقل مع ايران وحزب الله، يشير الى ان المركبات غير الماهولة تستخدم على نطاق واسع. وتشير الخسائر الفادحة نسبيا التي تكبدها الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان مؤخرا نتيجة الطائرات المسيرة المفخخة التي تعمل بالالياف الضوئية، الا ان المسافة ما زالت بعيدة امام تطبيق حلول دفاعية فعالة. ويعتبر الاوكرانيون رواد المعركة في هذا المجال، وهم يتعاملون مع طائرات "شهد" المسيرة التي زودت بها ايران الروس. وربما تعاون اوثق مع أوكرانيا كان سيساعد الجيش الإسرائيلي على استخلاص الدروس.

لكن هذا يعتمد بدرجة كبيرة على ادراك الاستنتاج الثاني، ترتكب إسرائيل خطأ جسيم ومستمر برفضها اتخاذ الموقف الأخلاقي المطلوب عند غزو روسيا لاوكرانيا. بدأ هذا خلال فترة الحكومة الانتقالية لنفتالي بينيت ويئير لبيد واستمر مع عودة نتنياهو الى الحكم. كان رؤساء الوزراء المتعاقبون يخشون معارضة روسيا علنا وادانة جرائم الحرب الواضحة التي ارتكبتها ضد الاوكرانيين. وفي حالة نتنياهو فقد لعب ما اعتبره صداقة شخصية واحترام متبادل بينه وبين بوتين دور في ذلك. وتصرف دونالد ترامب بشكل مشابه، لكن مع عودة رئيس معادي الى البيت الأبيض زادت أوروبا مساعدتها العسكرية والاقتصادية لاوكرانيا، وحققت بالتدريج المزيد من الإنجازات العسكرية. الخطوة الأولى التي يجب على حكومة إسرائيل الجديدة اتخاذها، اذا هزم نتنياهو في الانتخابات، هي تحسين العلاقات مع أوكرانيا. هذا هو العمل الأخلاقي الصحيح، ولكن يكتنفه أيضا مكسب رمزي - ربما في تحسين ما في العلاقات مع الأوروبيين، وبالتأكيد في مراكمة معرفة تكنولوجية وعسكرية مفيدة.

بقلم: عاموس هرئيل- هآرتس

الحكومة لا تهمها النتائج: تريد طمس الحدود بين المناطق "أ، ب، ج"

حرر حسن التعمري فم السمكة الصغيرة من صنارة صيده وألقى بها في دلو من الماء، حيث انضمت إلى مجموعة من خمس أو ست سمكات راي لاسعة تم اصطيادها سابقًا. قال بنبرة اعتذارية: "ماذا عساي أن أفعل؟". يسكن على مقربة من هنا، في حي جنوبي من بيت لحم. حتى السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، كان يعمل سائق حافلة في شركة بالقدس الشرقية، لكنه مُنع - شأنه شأن بقية الفلسطينيين العاملين في إسرائيل - من دخولها والعمل فيها منذ اندلاع الحرب. ومنذ ذلك الحين، وهو يكافح لتأمين لقمة عيشه، وغالبًا ما يكون عاطلًا عن العمل، "مثل باقي الشباب هنا".

وصلنا قبيل العاشرة صباحًا إلى البركة الحجرية الضخمة التي تجذب الفلسطينيين العاطلين عن العمل من هواة الصيد، رغم أنها شبه خالية من الماء. دخلنا بيت لحم من المدخل الجنوبي على طريق الخليل- القدس، ثم انعطفنا يمينًا إلى شارع بركة سليمان. جميعها برك، وبعد أقل من مئة متر تقع أول بركة من ثلاث برك. وهي ممتلئة نسبيًا بالماء. أما الثانية، حيث يلقي التعمري صنارته، فهي، كما ذكرنا، شبه خالية. أما الثالثة فهي جافة تمامًا، لا قطرة ماء فيها.

يحيط بها أشجار الصنوبر الإبري والسرو، ولا يسع المرء إلا أن يُبهر بروعة هندسة المياه التي بناها هيرودس هنا خلال فترة الهيكل الثاني. مشروع ضخم لنقل المياه من مياه الأمطار والينابيع في المنطقة، ويشمل، من بين أمور أخرى، قناة رئيسية وثلاثة أحواض تخزين مبنية على منحدر غير سحيق، واحد فوق الآخر.

سُمّي الشارع على اسم الأحواض، مع أن الملك سليمان لم يكن له أي صلة بها، وذلك ببساطة لأنها بُنيت بعد وفاته بمئات السنين. ومن المعروف أيضًا أن الملك سليمان كان مُحبًا للماء، وكان يستمتع بالسباحة في الينابيع والأحواض. بعد مئات السنين من وفاته، كتب يوسيفوس فلافيوس أن الملك سليمان، وفقًا للأسطورة، كان يتجول في منطقة عين إيتام (جنوب شرق القدس، المنطقة التي بُنيت فيها البرك)، في حدائق وبساتين ومياه، في منطقة غنية بالينابيع.

وهكذا، امتزجت القصص التوراتية بالأساطير التاريخية، وولدت تسمية هذا المكان. بنى العثمانيون منزلًا حجريًا بجوار البرك، وركبوا فيه محركات ومضخات، ثم أضاف البريطانيون لاحقًا غلايات كبيرة لتنقية المياه لتصبح صالحة للشرب أيضًا، وليس فقط للأغراض الزراعية. بعد البريطانيين، جاء الأردنيون، ثم حلّ الإسرائيليون محلهم، إلى أن رُسمت خرائط في تسعينيات القرن الماضي، كجزء من اتفاقيات أوسلو، قسمت المنطقة، وتقرر أن تُضم برك سليمان إلى المنطقة (أ)، تحت المسؤولية الكاملة للسلطة الفلسطينية.

وماذا عن الأسماك؟ سألنا التعمري: كيف وصلت الأسماك إلى هنا؟ فأجاب: "أوه، أحضرها قبل بضع سنوات رجال من القدس الشرقية يحبون المجيء إلى هنا إلى البرك. أحضروها من بحيرة طبريا. ألا تعرفونها؟ إنها أسماك صغيرة، أسماك صغيرة. أُعيد معظمها إلى الماء. بين الحين والآخر، أحضر بعضها إلى المنزل وأضعها في حوض السمك في غرفة المعيشة."

مشروع أمر التنقيب الأثري

قبل أقل من عام، بدأ المجلس المحلي لإفرات حملةً شعبيةً تهدف إلى "تصحيح تحريف تاريخي" ونقل تسجيل البرك من المنطقة الفلسطينية (أ) إلى المنطقة (ج)، حيث تتمتع إسرائيل بالمسؤولية الأمنية الكاملة والسيطرة التامة. تُهيمن إفرات، من التلال التي بُنيت عليها، على معظم المنطقة، وتطل منازل حي جفعات هاداجان مباشرةً على البرك الثلاث. ينحدر طريقٌ جديدٌ مُعبّدٌ حديثًا من منطقة المستوطنة باتجاه البرك، ويحيط به حاجزٌ حديديٌ أصفر اللون، يمنع الدخول إلى البلدة.

بدأ شبانٌ إسرائيليون بزيارة البرك أيام الجمعة، برفقة قواتٍ عسكريةٍ كبيرة، وفي الأشهر الأخيرة، شهد الموقع أيضًا موكبًا من السياسيين الذين يزورونه في جولةٍ مع رئيس مجلس إفرات، دوبي شيفلر. وصل وزير المالية بتسلئيل سموتريتش برفقة الوزيرة أوريت ستروك، كما حظي الوزير إلكين بزيارةٍ أيضًا. وقفت نائب الوزير شاران هاسكل على حافة البركة، وأشارت إلى الماء العكر، وصاحت في الكاميرا: "بسبب خطأ كتابي، على بُعد ملليمتر واحد، تبقى ضمن المنطقة (أ)". لم يكتفِ عضو الكنيست تسفي سوكوت بالقول إن المكان يجب أن يُعاد "إلى أيدينا"، بل قفز أيضًا في الماء بملابسه. ربما في البركة العلوية الأكثر امتلاءً.

تُعدّ حملة إعادة رسم الخريطة في منطقة برك سليمان ونقلها من المنطقة الفلسطينية (أ) إلى المنطقة (ج) جزءًا من التحرك الكبير لإلغاء اتفاقيات أوسلو، والذي تقوده في الكنيست الفصائل الصهيونية الدينية وعوتسما يهوديت. لا يُدرك معظم الرأي العام الإسرائيلي مدى تغيّر الواقع في جميع أنحاء الضفة في ظل الحكومة الحالية. أدى النطاق غير المسبوق للبناء، والموافقة على إنشاء أكثر من مئة مستوطنة جديدة، بالإضافة إلى عشرات المزارع والبؤر الاستيطانية التي انتشرت على التلال في المنطقة، إلى طرد عشرات المجتمعات الرعوية بالقوة وبشكل مستمر، وإعادة بناء المستوطنات التي تم إخلاؤها في شمال الضفة خلال عملية الانسحاب - كل ذلك أعاد تشكيل الضفة الغربية.

تقلصت مساحة المعيشة الفلسطينية، وأُغلقت أجزاء كبيرة من المراعي والمناطق الزراعية أمام دخول الفلسطينيين، كما أن ٩٢٥ حاجزًا وساترا ترابيًا عند مداخل ومخارج القرى والمدن الفلسطينية تحرم السكان من سبل العيش. كل هذا يدفع شريحة كبيرة من السكان إلى براثن الفقر والجوع. تم احتلال مئات الكيلومترات من الطرق والمسارات الجديدة وتعبيدها، واستُثمرت مبالغ طائلة في البنية التحتية الأمنية والكهربائية والمائية، كما تم تسخير علم الآثار في سبيل ترسيخ وتوسيع السيطرة على الأراضي. خصصت الحكومة ربع مليار شيكل لوزارة التراث، برئاسة الوزير عميحاي إلياهو من حزب عوتسما يهوديت، لترميم وتطوير المواقع التاريخية في الضفة الغربية، بينما تُجبر الفلسطينيين على مغادرة تلك المناطق عبر مصادرة الأراضي الخاصة، وبناء الأسوار، وزيادة التواجد العسكري الإسرائيلي؛ وهو تواجد يُؤجج الصراعات ويُؤكد للفلسطينيين أنه لم يعد لهم أي وجود هناك.

إلى أين تريدوننا أن نذهب؟

بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، وصلت عدة سيارات جيب عسكرية إلى برك سليمان، وقامت أولاً بإغلاق الطريق المؤدي إلى الموقع من الطريق الرئيسي. يقول الناشط الاجتماعي محمود جعبري، أحد سكان قرية أرطاس الواقعة على بُعد أقل من كيلومتر واحد من البرك: "ليس لدينا بحر، هذا بحرنا". يأتي الناس إلى هذا المكان من جميع أنحاء منطقة بيت لحم، حتى من القدس وضواحيها. تعلمت السباحة في أول بركة هناك عندما كانت ممتلئة بالماء. صحيح أن الماء ليس كثيرًا في البرك، لكن هذا ما لدينا، هذا شاطئنا. يأتي الناس للسباحة، حتى أنهم يأتون بقوارب مطاطية صغيرة للتجديف قليلًا.

منذ اتفاقيات أوسلو، لم يأتِ إلى هذا المكان سوى الفلسطينيين. فجأة، في الأشهر الأخيرة، بدأ المستوطنون والوزراء وأعضاء الكنيست بالقدوم، وقبل وصولهم، يأتي الجيش ويُخرج الفلسطينيين من المكان. يوم الجمعة الماضي، جاء الجيش وحده. قالوا للناس: "أي شخص يدخل الماء أو يقيم نزهة هنا، سنعتقله". الآن تفهمون، هذه المنطقة (أ)، وهي فلسطينية بالكامل. لم يخرج الناس من الماء، فبدأ الجنود بإطلاق الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت. تسببت القنابل التي ألقوها هنا باندلاع حريق في حقل شائك، واضطررنا نحن السكان لإخماده. إلى أين تريدنا إسرائيل أن نذهب؟

كما ذكرنا، هذه ليست قصة برك سليمان وحدها. في موقع سبسطية الأثري شمال الضفة، صودرت حوالي ١٨٠٠ دونم، معظمها أراضٍ خاصة مملوكة لسكان فلسطينيين محليين، بهدف تطوير الموقع. تستثمر وزارة التراث، برئاسة الوزير إلياهو، ٣٢ مليون شيكل في تطوير الموقع وتوسيعه، ويُخصص جزء من هذا المبلغ لبناء سياج لفصل الموقع عن قرية سبسطية المجاورة، التي يعتمد سكانها على السياحة فيها منذ عقود.

في مكان آخر، في موقع أثري قرب فصائل في وادي الأردن، تستثمر وزارة التراث ثلاثة ملايين شيكل في ترميم بركة حجرية قديمة وقنوات المياه المؤدية إليها. وقد أمر الوزير سموتريتش شخصيًا بتحويل الأموال فورًا. ليس ما يشغل باله هو محنة المستوطنات على الحدود الشمالية وإعادة تأهيلها العاجلة، بل الأهم في الوقت الراهن هو ترميم البركة الحجرية في فصائل.

القصة في فصائل جديدة، إذ بدأت في مطلع حزيران، لكنها مؤشر على الوضع السائد في الأراضي الفلسطينية. في البداية، وصل المستوطنون إلى الموقع بمبادرة شخصية وبدأوا بتنظيف المنطقة المحيطة بالموقع والبركة الحجرية. ولتعبئة البركة، قاموا بتحويل خطوط المياه المخصصة للمزارعين من قرية فسيل الفلسطينية المجاورة. بعد امتلائها، نُشرت مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، وبدأ مئات المستحمين بالتوافد، خاصة أيام الجمعة. حتى عضو الكنيست سوكوت جاء للاستحمام، برفقة الوزير إلياهو. وهنا أيضًا، تم تصويرهما وهما يقفزان في الماء بملابسهما.

"الأرض لنا وحدنا. ارحلوا من هنا!"

سارع المستوطنون إلى تسمية الموقع في فصائل بـ"برك هيرودس". وقد تم تنظيف الموقع وضخ المياه إلى الخزان القديم في تحدٍّ لموقف أحد موظفي قسم الآثار في الإدارة المدنية الذي حاول منع العمل في الموقع. وبالطبع، لم يمنع ذلك ملء البركة، ولا الدعم الذي تلقوه من وزير التراث، ولا التحويل "الفوري" للميزانية من وزير المالية.

وكما هو الحال في المنطقة الواقعة جنوب بيت لحم، تضم منطقة فصائل في الضفة الغربية نظامًا مائيًا أُنشئ خلال العصر الهيرودي، ويشمل بركًا لتخزين المياه. ومع ذلك، يقول عالم الآثار ألون أراد، من منظمة "عيمق شافيه" المعنية بمكانة علم الآثار في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، إن البركة التي ملأها المستوطنون بُنيت على الأرجح في وقت لاحق.

يوضح قائلاً: "توجد برك في المنطقة بُنيت في الفترة ما بين العصر الحديدي، حوالي ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد، وبداية العصر الإسلامي، في القرن السابع الميلادي. إنها فترة زمنية طويلة جدًا، ولا يوجد تاريخ دقيق لها. البركة التي ملأها المستوطنون لم تُنقّب أو تُدرس بشكل منهجي، لذا فإن نسبتها إلى هيرودس خاطئة تمامًا، ومُختلقة بالكامل. يريد المستوطنون تسميتها "بركة هيرودس" وليس "بركة فصائل"، لإضفاء قيمة يهودية على هذا المكان. هيرودس هو الهيكل الثاني، وكان هيرودس مؤيدًا لليهود. يُضفي المستوطنون قيمة يهودية على المواقع الأثرية لجذب استثمارات حكومية تُنشئ مركزًا سياحيًا في مكان يُساعد على توسيع النفوذ في المنطقة."

ويضيف: "يوجد حوالي ٦٠٠٠ موقع أثري في الضفة الغربية، ومعظمها لا يرتبط بالتراث اليهودي. منطقتنا لها تاريخ يمتد لمليون ونصف المليون سنة من الوجود البشري، مما يعني أن العديد من الشعوب والأمم والجماعات والقبائل والأفراد قد مروا بها." إذن، في ظلّ هذا التاريخ الطويل للوجود البشري في المنطقة، لا يُمثّل التاريخ اليهودي سوى فصلٍ صغير. تسعى هذه الحكومة جاهدةً لخلق سردية يهودية في المواقع الأثرية، بهدف طمس الحدود بين المناطق (ب) و(أ) و(ج). لا تُعير هذه الحكومة أيّ اهتمام بالحفاظ على الآثار. فمن يُريد الحفاظ على الآثار لن يملأ بركة فصائل بالماء قبل أن يُجري عالم آثار دراسةً وتقييمًا هندسيًا مُحترفًا لاختبار مدى مقاومة البركة للماء. لقد قاموا هناك بعمليةٍ مُختَلفةٍ تمامًا لتحويل مسار المياه.

"الأمر نفسه في برك سليمان. هناك، بات الأمر يتجاوز مجرد الاهتمام بالآثار. هناك، باتت المنطقة (أ) هي المُهيمنة. وهناك أيضًا، يُحاولون خلق سردية يهودية للسيطرة على المنطقة، سرديةٌ تُصوّر الضفة الغربية على أنها ذات تراثٍ يهوديٍّ فقط. هذه السردية تمحو كل تاريخ غير يهودي".

لولا مأساوية الأمر، لكان من الممكن السخرية منه. سمعنا أيضًا عن تشويه التاريخ وطمسه من الأخت روزا في دير هورتوس كونكلوسوس، الذي يعني "الحديقة المسوّرة" باللاتينية. بُني الدير في أواخر القرن التاسع عشر على مشارف قرية أرطاس، غير بعيد عن برك سليمان. إنه بناء معماري مهيب يقع في منطقة خلابة الجمال، ويؤدي إليه جسر حجري بديع يمتد فوق وادٍ أخضر. وصلنا إلى الدير بعد زيارة البرك. يمتد الدير على مساحة ٢٦٠ دونمًا من الأرض التي تنمو فيها أشجار الزيتون واللوز. ودون الخوض في التفاصيل، نكتفي بالإشارة إلى أن المنطقة بأكملها أصبحت في السنوات الأخيرة محاطة بمزارع وبؤر استيطانية تتوسع بشكل متزايد على حساب الأراضي الفلسطينية.

تقول الأخت روزا إنها لا تخوض في السياسة ولا ترغب في الحديث عنها، بل تريد فقط أن تُطلعنا على حقيقة ما يجري هنا. وتضيف: "لقد استولوا على أرض كانت تابعة للكنيسة. لم يشتروها". لم نبع أرضنا لأحد، بل استولوا عليها ذات يوم وأحاطوها بسياجٍ منعنا من دخولها. صعدنا إلى حيث بُنيت المزرعة التي استولت على أرضنا. صعدنا برفقة متطوعين يأتون كل عام من الكنيسة في إيطاليا لمساعدتنا في الحصاد، فجاء مسلحون وطردونا. قالوا لنا: "هذه ليست أرضكم، ولم تكن لكم قط. هذه الأرض لنا، لطالما كانت لنا، الله وهبنا إياها". أخبرهم المتطوعون أننا نحن المسيحيين نعيش هنا أيضًا، ولنا أرض هنا. فأجابوهم: "لا، الأرض لنا وحدنا. اخرجوا من هنا". هذا ادعاء باطل، فالتاريخ لا يُمكن تغييره أو عكسه.

بقلم: عوديد شالوم- يديعوت احرونوت - مقال افتتاحي

نجاح سموتريتش سيكون كارثة علينا

بتسلئيل سموتريتش هو مزيج قاتل بين كهاني ومسيحاني. لا يتردد في الكذب بوقاحة واطلاق ادعاءات سخيفة مثل التي قالها مؤخرا: "بفضلي أنا تم اطلاق سراح المخطوفين من أسر حماس". وهو لا يكترث بان الجميع يعرفون ان الحقيقة عكس ذلك. هو في نهاية المطاف كان عاملا رئيسيا في جهود افشال إعادة المخطوفين. لقد صوت في الحكومة ضد أي صفقة كانت مطروحة على جدول الاعمال (باستثناء الصفقة الأولى)، بل وقال ان "إعادة المخطوفين ليست الهدف الأهم"، وأنه لا يجب الاستسلام ودفع الخاوة لمنظمة إرهابية". لذلك، اذا كان له فضل فهو إعادة عشرات المخطوفين في توابيت.

الحديث يدور عن شخص ظلامي، لو كان الامر بيده لقام بإلغاء تعليم العلوم تماما، والتزم بـ "شريعة التوراة". هو لا يؤمن بنظرية داروين للتطور. وقد قال "من الوهم الاعتقاد أننا انحدرنا من القرود". وفيما يتعلق بوضع المرأة وعد ابنته بعدم الخدمة في الجيش الإسرائيلي وقال لها: ("تزوجي وانجبي الكثير من الأولاد لإسرائيل"). هي بالنسبة له مجرد رحم يمشي، يا له من تفكير بدائي!.

ليس من قبيل الصدفة أنه يستخذي امام الحريديين المتهربين من الخدمة. في جيل الـ ١٨، بينما كان اصدقاؤه يخدمون في الوحدات القتالية، التحق هو بمدرسة دينية وتواجد فيها عشر سنوات. استغلال خلالها الوقت لتعلم القانون. فقط في جيل الـ ٢٨، بعد ان اصبح اب لثلاثة أولاد، تجند لفترة قصيرة، ١٦ شهر خدمة مدنية في وزارة الدفاع. من العار ان يكون مثل هذا الشخص قائد للمقاتلين.

في خضم المذبحة بعد ظهر يوم السبت قال بوجه شاحب: سيطلبون منا الاستقالة خلال ٤٨ ساعة بسبب الفشل، وهم على حق". ولكن عندما تعافى، بدأ يطلق على المذبحة الكبرى "فشل تكتيكي" ولم يعد يفكر في تقديم استقالته. ولكن يوجد جانب آخر لسموتريتش. فعندما تم تشكيل الحكومة طلب وحصل على منصب وزير في وزارة الدفاع، يكون مسؤول عن الحياة المدنية في الضفة الغربية، بما في ذلك التخطيط والبناء وإقامة المستوطنات وتنظيم الأراضي والاستثمار في البنى التحتية. وبهذه الصلاحيات تمكن من تغيير الوضع في المناطق المحتلة.

خلال فترة ولايته، تمت إقامة ١٦٠ بؤرة استيطانية ومزرعة، وتمت الموافقة على إقامة ١٠٣ مستوطنات جديدة، وتم استثمار المليارات في تعزيز المستوطنات وبناء الجدران وشراء سيارات عسكرية وتعبيد الطرق، كل ذلك بهدف القضاء نهائيا على فكرة "حل الدولتين. وحسب الخطة سيؤدي موقع المستوطنات الجديدة الى عزل شمال الضفة عن جنوبها، الامر الذي يمنع التواصل الجغرافي ويجعل إقامة الدولة الفلسطينية امر مستحيل. ويشمل جزء من الخطة إعادة المستوطنات التي تم اخلاءها في شمال السامرة مثل حومش وسانور. اما باقي الخطة فقد نفذ بالسر بعيدا عن الأنظار.

يخشى سموتريتش من تغيير الحكومة، الامر الذي قد يدفع المعارضة الحالية الى وقف بناء المستوطنات. لذلك، هو يضغط الان من اجل بناء مستوطنات تمت الموافقة عليها في السابق ولكن لم يتم بناءها، ويتم تخصيص ميزانيات كبيرة لها. هدفه هو ان تبقى المناطق الخاضعة لسيطرة إسرائيل متواصلة، في حين يتم حصر الفلسطينيين في جيوب معزولة.

ليس هذا فقط، حيث يخطط سموتريتش بالتعاون مع حركات استيطان مختلفة الى إقامة حوالي ١٠٠ بؤرة استيطانية في المناطق أ، الخاضعة حاليا لسيطرة السلطة الفلسطينية. هذا سيؤدي الى الغاء اتفاق أوسلو والى حرب ياجوج وماجوج ضد العالم الإسلامي كله. في رؤيته المسيحانية، ستكون هذه فرصة لطرد كل الفلسطينيين وضم كل الضفة الغربية لإسرائيل.

يصعب الاعتراف بذلك، لكن سموتريتش يعتبر قصة نجاح فيما يتعلق بخطة الاستيطان الكبرى: ضم الضفة الغربية. ولكن نجاحه هو كارثة علينا: نهاية الهيكل الثالث.

بقلم: نحاميا شترسلر- هآرتس

القدس
AL-Quds
٣٦ صفحة
٢ شيكل (٢٥٠ فلسا في الاردن) (٣ شيكل في اسرائيل)
القدس - الثلاثاء - ٤ من تموز ٢٠٠٦ - الموافق ٨ من جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ - العدد ١٣٢٤٦
جريدة يومية سياسية تأسست سنة ١٩٥١
JERUSALEM – Tuesday - July 4 - 2006 - No. 13246

الأردن: التصعيد الاسرائيلي غير مقبول وغير مبرر

عمان - بترا - اكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية ناصر جوده ان الموقف الاردني واضح ازاء التصعيد الاسرائيلي في غزة وهو ان هذا التصعيد غير مقبول وغير مبرر وخاصة استهداف المواطنين المدنيين الابرياء العزل والاجراءات الاخرى. واكد جوده خلال اللقاء الدوري بوسائل الاعلام الذي عقده في دار رئاسة الوزراء أمس الموقف الاردني وتصريحات الملك عبدالله الثاني في هذا الاطار الداعية الى ضرورة العودة الى المفاوضات المباشرة والابتعاد عن لغة العنف والقوة والالتزام بخطة خارطة الطريق والنظر الى المصالح العليا للشعب الفلسطيني وعدم اتخاذ أي اجراءات احادية الجانب.

-البقية ص ٣٣-

طوق بحري على قطاع غزة خشية تهريب الجندي المخطوف الى الخارج

• سمح سلاح البحرية الاسرائيلي لصيادي اسماك من قطاع غزة باعادة حوالي ثمانين قارب صيد الى مرفأ غزة بعد أن كانت هذه القوارب قد بقيت في عُرض البحر في أعقاب الطوق البحري المفروض على القطاع.

وذكر راديو اسرائيل ان الطوق البحري المفروض على القطاع سيستمر خشية محاولة قد يقوم بها خاطفو الجندي جلعاد شاليت لتهريبه بحراً الى خارج القطاع.

شهيدان بصاروخين اسرائيليين واصابة عدد من المواطنين

الجيش الاسرائيلي يوسع توغله شمال القطاع ويحاصر بشكل شبه كامل مدينة بيت حانون

غزة - بيت حانون - مراسلون - وكالات - توغلت قوات اسرائيلية كبيرة مساء امس في المنطقة الشمالية لقطاع غزة باتجاه كل من مدينتي بيت حانون وبيت لاهيا وقطعت مسافة حوالي كيلومترين من الحدود مع القطاع وتمركزت في الجهتين الشمالية والشرقية لبلدة بيت حانون بحيث وصف الوضع فيها بأنها باتت بين "فكي كماشة" للقوات الاسرائيلية في حين لم ترد اية انباء عن اية عملية اجتياح واسعة.

-البقية ص ٣٣-

محتجزو الجندي الأسير يهددون بطي ملفه اذا لم تلب مطالبهم

أولمرت يرفض المهلة ويأمر بمواصلة الهجوم وبيريتس لا يغلق باب المساعي الدبلوماسية

غزة - لمراسل القدس الخاص - أعطت الأجنحة العسكرية التي تأسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شليت ، السلطات الاسرائيلية مهلة حتى الساعة السادسة من صباح اليوم والا ستعتبر ملف الجندي المأسور قد طوي ، ما لم تستجب اسرائيل لمطالبهم الإنسانية الواردة في بيانهم السابق حول شروط التعامل مع ملف الجندي المفقود.

وقد رفضت الحكومة الإسرائيلية المهلة التي أعلنتها الأجنحة العسكرية الفلسطينية التي تأسر الجندي الإسرائيلي منذ الأسبوع الماضي، والتي تطالب بالإفراج عن أسرى فلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي مقابل الإفراج عنه.

-البقية ص ٣٣-

خان يونس- طفل يجلس على ظهر عربة يجرها حمار بانتظار دوره لملء اوعية بلاستيكية بالمياه امس. ا.ب

الوفد المصري الموجود في غزة ينفي ما نشر عن التقائه الجندي المخطوف

العاهل السعودي والرئيس المصري يدينان التصعيد الاسرائيلي ويتفقان على مواصلة الجهود لحل الازمة ووقف التدهور

جدة - السعودية - وكالات - اتفق الملك عبدالله بن عبدالعزيز عاهل السعودية والرئيس المصري محمد حسني مبارك في لقائهما الذي عقد امس في جدة على ضرورة استمرار الاتصالات من اجل ايجاد حل يوقف التصعيد الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية.

اعلن ذلك مصدر مسؤول في الوفد المصري الذي رافق الرئيس مبارك في زيارته المفاجئة والقصيرة للرياض امس والتي خصصت لمناقشة الاوضاع المتدهورة في الاراضي الفلسطينية.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان العاهل السعودي الملك عبدالله والرئيس المصري اتفقا على ادانة التصعيد الاسرائيلي وعلى ضرورة استمرار الاتصالات من اجل ايجاد حل يوقف هذا التصعيد.

واوضح المصدر ايضا ان اللقاء استمر ساعتين وتركز على الوضع في الاراضي الفلسطينية والاعتداءات الاسرائيلية على قطاع غزة.

وتابع ان الرئيس مبارك عرض على العاهل السعودي نتائج الاتصالات المصرية لمنع اسرائيل من تصعيد اعتداءاتها على غزة ووقف التدهور الحاصل. وافادت مصادر رسمية ان الرئيس المصري غادر جدة في ختام لقائه مع العاهل السعودي وعاد الى مصر.

وكان الرئيس محمود عباس قد ارسل نبيل شعث الى جدة حيث اطلع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل على تطور الوضع في قطاع غزة.

-البقية ص ٣٤-

الجيش الاسرائيلي يواصل سياسة الحصار والتجويع في الضفة

اغلاق جمعيات خيرية ومؤسسات صحية ومصنع للالبان

محافظات - مراسلو القدس - وكالات- واصلت السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية سياسة تشديد الحصار والتجويع للشعب الفلسطيني من خلال اجراءاتها الجديدة التي بدأتها مؤخرا بمداهمة المؤسسات والجمعيات الخيرية التي تقدم المساعدات الانسانية او الطبية او الغذائية لابناء شعبنا المحاصرين في المدن والقرى واصدار اوامر باغلاقها مع مصادرة ما يعود اليها من حواسيب وآليات وتحطيم مكاتبها.

ففي نابلس داهمت قوات اسرائيلية فجر امس مصنع «الصفا» للالبان ومكاتب لجنة الزكاة وعددا من الجمعيات والمؤسسات الخيرية في نابلس واصدرت قرارات باغلاقها.

وافاد د. عبد الرحيم الحنبلي رئيس لجنة زكاة نابلس ان قوة من الجيش داهمت في الساعة الثالثة فجرا مكتب لجنة الزكاة ومصنع الصفا للالبان التابع لها في منطقة عسكر، واجرت عمليات تفتيش وتخريب لمحتويات المكتب وعاثت فيه فسادا وصادرت جميع اجهزة الحاسوب والملفات، وسلمت المكتب والمصنع اوامر عسكرية صادرة عن قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي باغلاق المكتب لمدة عام كامل مع اعطاء مهلة ١٤ يوما للاعتراض.

كما داهمت قوات الاحتلال مكتبا للجنة الزكاة يقع في مركز الايتام التابع للجنة، واجرت فيه اعمال تفتيش وصادرت اجهزة الحاسوب والملفات والوثائق، وتركت امرا عسكريا يقضي باغلاق المكتب لمدة عام كذلك.

-البقية ص ٣٤-

طالب العالم بوقف العدوان الذي هدفه الابعد تطبيق خطة اولمرت الاحادية الجانب

«التشريعي» منح الحكومة شبكة أمان وندد باعتقال نواب ووزراء ودعا لتحريرهم فورا

رام الله - غزة -مراسلو «القدس» - وفا- أجمع نواب المجلس التشريعي من مختلف الكتل البرلمانية ، على منح الحكومة الحالية شبكة أمان لحين الإفراج عن الوزراء الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال نهاية الأسبوع الماضي، وذلك في الجلسة الطارئة السادسة التي عقدها امس، في مدينتي رام الله وغزة عبر نظام الربط التلفزيوني "الفيديو كونفرس".

واتفقت الكتل البرلمانية المختلفة على عدم المس بالتوازن البرلماني الذي كان سائداً داخل المجلس قبل اعتقال النواب، والذي كانت فيه الأغلبية لحركة حماس، وشددت على أن المجلس سيواصل القيام بمهامه بالشكل المطلوب.

وشدد عزيز الدويك، رئيس المجلس، الذي تطارده قوات الاحتلال، والذي أدار الجلسة في حديث باسم نواب المجلس على أن المجلس التشريعي يدين بشدة العدوان الإسرائيلي الغاشم المتمثل في العدوان على الضفة وغزة والقدس واختطاف النواب والوزراء.

وأكد المجلس في بيان صدر عنه في ختام مداولات الجلسة مساء على أن هدف العدوان الإسرائيلي أبعد بكثير من قضية الجندي الإسرائيلي، الذي أسر في مواجهة عسكرية، وأن الهدف من العدوان هو تطبيق مخطط أيهود أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي الأحادي الجانب.

واعتبر البيان أن اختطاف النواب والوزراء هو مخالفة للقانون الدولي ولاتفاقية جنيف الرابعة، لذا يجب إطلاق سراحهم فوراً، ناشد البرلمانات الشقيقة والصديقة وجميع القوى المحبة للديمقراطية والحرية التحرك السريع للضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف عدوانها.

-البقية ص ٣٤-

محللون اسرائيليون :

الهجوم الاسرائيلي هدفه اوسع من انقاذ الجندي الاسير

القدس - (اف ب) - تشير الوسائل الضخمة التي جندتها اسرائيل في هجومها على قطاع غزة الى ان العملية التي اطلقت بحسب التصريحات الرسمية لاستعادة جندي اسرائيلي اسرته مجموعة مسلحة فلسطينية تبيت في الواقع اهدافا اوسع من ذلك. واول من يقر بهذا الامر هم المسؤولون الاسرائيليون الكبار اذ يعلنون ان الهدف على المدى القريب هو الحد قدر الامكان من عمليات اطلاق الصواريخ على جنوب اسرائيل، مع العلم انه من المستحيل وقفها تماما من خلال عمل عسكري.

وقال وزير العدل حاييم رامون بهذا الصدد الاحد سنواصل الضغط حتى اطلاق سراح الجندي جلعاد شاليت وذلك بدون الرضوخ للابتزاز، والى ان تتوقف عمليات اطلاق الصواريخ .

غير ان الهدف ايضا هو اعادة اثبات القوة الرادعة للجيش الاسرائيلي وضرب حركة (حماس) التي تسلمت السلطة بعد فوزها في الانتخابات التشريعية في ٢٥ كانون الثاني وهي انتخابات وافقت الحكومة الاسرائيلية على تنظيمها غير انها لم تتقبل نتائجها.

وقال الخبير السياسي دانيال بن سيمون الواقع ان خطة رئيس الوزراء ايهود اولمرت برمتها القاضية برسم حدود اسرائيل من طرف واحد بدون الاتفاق مع الفلسطينيين، هي على المحك في العملية العسكرية على قطاع غزة.

-البقية ص ٣٣-

الرئيس استقبل السفراء العرب المعتمدين لدى السلطة الوطنية

غزة - وفا - استقبل الرئيس محمود عباس مساء امس في مقر الرئاسة بمدينة غزة السفراء العرب المعتمدين لدى السلطة الوطنية.

-البقية ص ٣٣-

هنية والوزراء والمسؤولون اتخذوا المزيد من الاحتياطات الامنية

غزة - أ ف ب - قال مسؤول فلسطيني فضل عدم ذكر اسمه لوكالة «فرانس برس» ان الوزراء والمسؤولين بمن فيهم مسؤولي الفصائل وحماس يقومون باتخاذ مزيد من الاجراءات الامنية والاحتياطات مشيرا الى ان بعض الوزراء خففوا من ظهورهم العلني وقللوا من تنقلاتهم وتحركاتهم بسبب الاوضاع الحالية الامنية.

واكد ان رئيس الوزراء اسماعيل هنية- قلل جدا من تحركاته واخذ مزيداً من الاحتياطات الامنية.

الجزائر تطلب اجتماعا طارئا لمجلس الامن للرد على الممارسات الاسرائيلية

الجزائر - د ب أ - قال بيان للخارجية الجزائرية امس ان الجزائر طلبت باسم المجموعة العربية اجتماعا طارئا لمجلس الامن الدولي للرد بصرامة على الاعمال الاجرامية التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني وممثليه وقادته.

-البقية ص ٣٣-

الاسد يؤيد تبادل حماس واسرائيل للسجناء

دمشق - رويترز - نقل سياسي سوري عن الرئيس السوري بشار الاسد قوله امس خلال اجتماع مع الاحزاب السياسية المؤيدة للحكومة ان سوريا تؤيد مطالب حماس بمبادلة جندي اسرائيلي مخطوف بسجناء فلسطينيين.

وقال سياسي سوري بارز شارك في الاجتماع لرويترز ان الاسد استبعد ايضا ضلوع القيادي المنفي بحماس خالد مشعل في واقعة خطف الجندي.

-البقية ص ٣٣-

٤١ قتيلا ونحو ٤٠ جريحا اثر خروج مترو عن سكته في اسبانيا

مدريد - (اف ب)- قتل ٤١ شخصا واصيب ٣٩ بجروح الاثنين في وسط فالنسيا، شرق اسبانيا، في حادث خروج قطار انفاق عن سكته، كما افادت وسائل الاعلام الاسبانية نقلا عن مصادر قضائية وفي الشرطة.

وقال متحدث باسم الحكومة المحلية لفالنسيا لفرانس برس ان الحصيلة يمكن ان تبلغ ٤٠ قتيلا لكن لا يزال من غير الممكن اصدار حصيلة رسمية لان الشرطة لا تزال تعمل على التعرف على هويات القتلى.

وبلغت اخر حصيلة اصدرتها السلطات المحلية ٣٥ قتيلا و٤٧ جريحا اثنان منهم في حالة حرجة.

وقال فيسنت رامبلا المتحدث باسم الحكومة المحلية للتلفزيون ان بعض الجثث مشوهة بحيث يصعب التعرف عليها وهذا يعرقل اصدار حصيلة نهائية.

روسيا تستخدم كافة القنوات لضمان الإفراج عن الجندي

بوتين يعتزم بذل كل جهوده للمساعدة على تطبيع الوضع في قطاع غزة

موسكو - (اف ب) - اعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للرئيس محمود عباس في اتصال هاتفي أمس ان موسكو ستبذل كل ما في وسعها للمساهمة في تطبيع الوضع في الاراضي الفلسطينية، على ما اعلن المكتب الاعلامي في الكرملين.

واوضح المكتب الاعلامي في بيان ان فلاديمير بوتين اشار الى عزم روسيا على الاستمرار في اتخاذ اجراءات والقيام بكل ما في وسعها للمساهمة في تطبيع الوضع في الاراضي الفلسطينية باسرع ما يمكن. وجرى الاتصال الهاتفي بمبادرة فلسطينية بعد لقاء بين وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني والرئيس الروسي في موسكو.

-البقية ص ٣٣-

السفير المصري: دعمنا للفلسطينيين لن يتوقف والوساطة بشأن الجندي مستمرة

غزة-لمراسل القدس الخاص-أكد أشرف عقل السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية أن الجهود المصرية المبذولة في قضية الجندي الإسرائيلي الأسير تأتي في إطار الحرص على الشعب الفلسطيني وحقن دمائه وتخفيف الحصار عنه، مشيرا الى أن الوساطة المصرية بهذا الخصوص ما زالت مستمرة.

جاء ذلك خلال اعتصام نظمه امس العشرات من أهالي الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين قبالة مقر السفارة المصرية في مدينة غزة تعبيرا عن تقديرهم لجهود مصر من أجل الإفراج عن الأسرى ومطالبتها بتكثيف الضغط على الحكومة الاسرائيلية لاطلاق سراح ابنائهم.

-البقية ص ٣٣-

الناطق باسم الحكومة غازي حمد

الفرصة لا تزال قائمة للتوصل الى صيغة مقبولة لقضية الجندي الاسير

غزة - (اف ب)- اعتبرت الحكومة الفلسطينية برئاسة حركة حماس مساء امس ان الفرصة لا تزال قائمة من اجل التوصل الى صيغة مقبولة لحل الازمة التي نشأت عن أسر جندي اسرائيلي، واتهمت اسرائيل بتفضيل الحل العسكري.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية غازي حمد في بيان تلقته وكالة فرانس برس نعيد التأكيد على ضرورة حل هذه المشكلة من خلال الاحتكام الى لغة العقل والحكمة ونعتقد ان الفرصة لا تزال قائمة للتوصل الى صيغة مقبولة لحل مشكلة الاسير الاسرائيلي.

-البقية ص ٣٣-

مصادر في الجيش الاسرائيلي حسب «هآرتس»

اسرائيل مستعدة للافراج عن اسرى «لم تتلطخ ايديهم بالدماء»

القاهرة -(د ب أ)- ذكرت تقارير إخبارية امس أن المؤسسة العسكرية في إسرائيل مستعدة لاطلاق سراح سجناء فلسطينيين ممن لم تثبت إدانتهم بالضلوع في أنشطة إرهابية معادية وذلك حال التوصل لصفقة مع حركة (حماس) يجري بمقتضاها الافراج عن الجندي الاسرائيلي المختطف وكذلك إرساء الهدوء على الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة. ونقلت صحيفة هآرتس الاسرائيلية على موقعها الالكتروني عن مصادر في الجيش الاسرائيلي قولها إن الجيش لن يدعم أي صفقة تتضمن إطلاق سراح (إرهابيين ذوي أيادٍ ملطخة بالدماء) حيث سيوافق فحسب على مثل هذه الصفقة إذا كان المفرج عنهم في إطارها من غير المتورطين في التحضير لعمليات (إرهابية) أو المشاركين في تنفيذها.

-البقية ص ٣٣-

فجر اليوم

استسلام المحاصرين في مركز الشرطة بالبيرة

رام الله- من محمد النوباني- افاد شهود عيان ان ثلاثة اشخاص كانوا داخل مركز للشرطة في مدينة البيرة قد استسلموا لقوات الجيش الاسرائيلي في حوالي الساعة الثالثة من فجر اليوم بعد حصار استمر عدة ساعات.

وكانت قوة عسكرية اسرائيلية قد حاصرت عند حوالي منتصف الليل مقر شرطة محافظة رام الله والبيرة الرئيسي في حي البالوع بالبيرة مطالبين بتسليمهم ثلاثة اشخاص متهمين بخطف وقتل مستوطن.

-البقية ص ٣٣-

مداهمة اريحا ومحاصرة مخيم جنين

• قالت مصادر امنية فلسطينية انه في حوالي الساعة الثانية من فجر هذا اليوم توغلت ٣٠ آلية عسكرية اسرائيلية في مدينة اريحا من جهتها الشمالية ووصلت الى المركز التجاري ووقعت مواجهات مع السكان. وفي الساعة الثانية والنصف صباحا افادت الانباء بأن القوات الاسرائيلية حاصرت مخيم جنين.

قصف مقر مجلس طلبة الجامعة الاسلامية في غزة

• قصفت المروحيات الاسرائيلية في حوالي الساعة الواحدة والنصف من فجر اليوم الجامعة الاسلامية في غزة، واصابت بصاروخ مقر مجلس طلبة الجامعة واوقعت فيه اضرارا كبيرة وفي بعض مباني الجامعة.

الحكومة الفلسطينية تدعو الخاطفين الى عدم المساس بحياة الجندي المخطوف

غزة - (اف ب) - دعت الحكومة الفلسطينية أمس المجموعات العسكرية الثلاث المسؤولة عن خطف الجندي الاسرائيلي الى عدم المساس بحياته فيما اعلن متحدث باسم لجان المقاومة الشعبية ان المفاوضات التي يجريها الوسطاء متوقفة بسبب رفض اسرائيل لمطالب الخاطفين.

وقال يوسف رزقة وزير الاعلام في الحكومة التي تقودها حركة حماس لوكالة فرانس برس نكرر النداءات انه يجب ان يبقى الجندي (الاسرائيلي) حيا وان تحسن معاملته وعدم المس به وتابع طوال الفترة ونحن في الحكومة نوجه نداءات لفصائل المقاومة (للخاطفين). واكد رزقة ان بقاء الجندي الاسرائيلي على قيد الحياة في مصلحة الشعب الفلسطيني وفي صالح الحلول الدبلوماسية والسياسية للازمة.

-البقية ص ٣٣-

الاتحاد الاوروبي يشعر بقلق بالغ من التوتر بين الفلسطينيين والاسرائيليين

بروكسل - رويترز - قال الاتحاد الاوروبي امس انه يشعر بقلق بالغ بشأن التوتر بين اسرائيل والفلسطينيين خاصة فيما يتعلق باعتقال اعضاء منتخبين في الحكومة والمجلس التشريعي الفلسطينيين. ودعا الاتحاد في بيان كل الاطراف الى الامتناع عن اي اعمال تخالف القانون الدولي. وقال البيان يعبر الاتحاد الاوروبي عن قلقه بصفة خاصة بشأن اعتقال اعضاء منتخبين في الحكومة والمجلس التشريعي الفلسطينيين. واضاف يتعين منح هؤلاء المحتجزين حقوقهم القانونية الكاملة. وكرر الاتحاد الاوروبي ايضا الدعوة الى الافراج على الفور عن الجندي الاسرائيلي المخطوف ودان قتل اسرائيلي اخر كان مخطوفا في الضفة الغربية.

-البقية ص ٣٣-

اسرائيل تقدم ٢٧ نائبا و٥ وزراء الى محكمتي عوفر وسالم الخميس

القدس - من محمد أبو خضير - قررت المحكمة العسكرية الإسرائيلية في معتقلي (عوفر) و(سالم) النظر يوم الخميس القادم في تمديد اعتقال ٢٧ نائبا وخمسة وزراء إضافة الى عدد من رؤساء البلديات . وقال جواد بولص الذي وكلته رئاسة المجلس التشريعي بالدفاع عنهم لـ«القدس» ان النيابة العسكرية الإسرائيلية ستطالب بتمديد اعتقالهم حتى الانتهاء من الإجراءات القانونية وذلك بعد تقديم لوائح اتهام للجميع والتي تتضمن الانتماء الى تنظيم معاد وتهماً اخرى .

-البقية ص ٣٣-

تعزية

غزة - الدكتور ماجد ابو رمضان رئيس بلدية غزة واعضاء المجلس البلدي وجميع الموظفين والعاملين في البلدية يشاطرون اخاهم وزميلهم محمد اكرم حلس مدير عام البلدية الاحزان بوفاة المرحومة باذن الله تعالى والدته

الحاجة / أم اكرم

ويتقدمون من المختار ابو اكرم حلس وعائلة حلس الكرام بالتعازي والمواساة، بفقيدتهم الغالية، سائلين المولى العلي القدير ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وان يسكنها فسيح جناته.

تعزية

رام الله - مصطفى عيسى «ابو فراس» محافظ محافظتي رام الله والبيرة يشاطر آل قنديل الطريفي الكرام الاحزان بوفاة فقيدهم المرحوم باذن الله

جمعة محمد جمعة قنديل الطريفي

«ابو يوسف»

سائلاً المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اهله وذويه الصبر وحسن العزاء.

تعزية

عمان - غزة - الحاج محمد اسعد عاشور واولاده صلاح وفلاح وماهر والعائلة وعموم آل عاشور في الوطن والخارج يشاطرون اصدقاءهم وانسباءهم آل شراب الكرام الاحزان بوفاة فقيدتهم المرحومة باذن الله

ليلى صبحي حمد شراب

ويتقدمون من اشقائها الاستاذ جهاد والاستاذ سلام والاستاذ سامي والمهندس سهيل والاستاذ خالد والمهندس زهير، وشقيقاتها وعموم آل شراب الكرام بخالص العزاء والمواساة، سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم آلها وذويها الصبر وحسن العزاء.

نعي فاضلة

غزة - القاهرة - آل شراب في الوطن والخارج واخوان الفقيدة الاستاذ جهاد والاستاذ سلام والاستاذ سامي والمهندس سهيل والاستاذ خالد والمهندس زهير واخواتها ينعون بمزيد من الحزن والاسى شقيقتهم المغفور لها باذن الله تعالى

ليلى صبحي حمد شراب

التي وافتها المنية امس الاثنين ٢٠٠٦/٧/٣ في مدينة القاهرة عن عمر يناهز (٦٢ عاما) قضته في طاعة الله وخدمة التعليم، وقد وورى جثمانها الطاهر في القاهرة امس، رحم الله الفقيدة رحمة واسعة واسكنها فسيح جناته. تقبل التعازي للرجال في مجلس عائلة شراب الكائن في حي الرمال الجنوبي بالقرب من مسجد الشيخ زايد وللسيدات في منزلهم الكائن في حي الصبرة - شارع عثمان بن عفان ولمدة ثلاثة ايام اعتبارا من امس الاثنين.

تعزية

القدس - أبناء المرحوم الحاج عبدالحليم جمجوم، هشام وهاني وعائلاتهم وعموم آل جمجوم يشاطرون انسباءهم آل وزوز الكرام الاحزان بوفاة فقيدهم المرحوم

حافظ الحاج داود وزوز

«ابو عمار»

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

نعي حاجة فاضلة

نابلس - ايمانا بقضاء الله وقدره وبمزيد من الحزن والاسى ينعى آل دويكات عامة وآل محمود العثمان خاصة واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والبلاد العربية والمهجر فقيدتهم الفاضلة المرحومة

الحاجة زهيدة محمد الصالح الدويكات

«ام ابراهيم/زوجة المرحوم عادل اسد دويكات»

والدة كل من المهندس ناجح اسد والمرحوم ابراهيم اسد والدكتور هاني اسد

التي انتقلت الى رحمته تعالى امس الاثنين ٢٠٠٦/٧/٣ عن عمر يناهز (٩٢ عاما) قضته في طاعة الله تعالى واعمال الخير والبر والتقوى وقد شيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير امس في مقبرة عسكر تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته. تقبل التعازي للرجال في قاعة الشهداء - عسكر البلد ولمدة يومين ابتداء من امس الاثنين، وللنساء في منزل ابنها المهندس ناجح في عسكر البلد ولمدة ٣ ايام ابتداء من تاريخه.

تعزية

المهندس احمد راضي السلايمة، وابناء المرحوم راضي السلايمة وعموم آل السلايمة، يتقدمون بالتعازي الى العم الحاج داوود نمر وزوز بوفاة ولده

حافظ الحاج داود وزوز

راجين الله ان يلهم اهله الصبر والسلوان.

تعزية

غزة - الحاج داود نمر وزوز في ذمة الله

القدس - ايمانا بقضاء الله وقدره ينعى بمزيد الحزن والاسى والد الفقيد الحاج داود وزوز ابو النمر واولاده الحاج نمر ونافذ وناصر ونادر وعليان وعدلي واحفاده وشقيقاته وارملة الفقيد واولاده وعموم آل وزوز ابو سنينة واقرباؤهم وانسباؤهم ابنهم وشقيقهم فقيدهم المرحوم ابن القدس البار

حافظ الحاج داود نمر وزوز

«ابو عمار»

الذي انتقل الى رحمته تعالى فجر امس الاثنين عن عمر يناهز (٤٧ عاما) قضاه في اعمال البر والخير واصلاح ذات البين وقد شيع جثمانه الطاهر امس بعد الصلاة عليه من المسجد الاقصى الى مثواه الاخير. تقبل التعازي في منزل والد الفقيد الحاج داود وزوز في راس العامود طريق بيت لحم القديمة لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من امس.

تعزية

القدس - أبناء المرحوم الحاج كاظم ناصرالدين يشاطرون اصدقاءهم والد الفقيد واخوان الفقيد وعموم آل وزوز الاحزان بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

حافظ الحاج داود وزوز

«ابو عمار»

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

تعزية

القدس - الحاج ماجد ابو عيشه وانجاله واخوانه مازن والحاج فتحي وانجالهما يشاطرون آل وزوز الكرام احزانهم بوفاة فقيدهم المرحوم

حافظ الحاج داود نمر وزوز

ويتقدمون من آله وذويه بالتعازي والمواساة، داعين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمهم الصبر وحسن العزاء.

معادلة

قنبلة إيران النووية هي المضيق.. فماذا عن لبنان وغزة؟

حمدي فراج

إذا تمكن لبنان من تجاوز الفخ القاتل المخيف المعقد والحاسم الذي نصبته إسرائيل بإحكام من خلال ما عرف باتفاق الإطار، وما بإطار يظهر او حتى يلحظ داخل هذا الإطار، فسيكون لبنان قد اجتاز الخطر، بل سيكون قد سجل علامة نصر فارقة وخارقة.

يتمثل هذا الفخ، الذي يسميه البعض بالفتنة، والأقرب إلى الصح، الحرب الأهلية اوالطائفية التي عاشها لبنان وخبرها سبعينيات القرن الماضي، وما زالت تترك أثرها التدميري عليه حتى اليوم، فالرئيس مسيحي ماروني، ورئيس الوزراء مسلم سني، ورئيس البرلمان مسلم شيعي.

لا بلد في العالم، يمكن ان ينهض ويتقدم ويواكب العصر، ويتصدى لمهماته الوطنية والسياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وهو مكبل بهذه الطائفية التي تعد بمثابة الجائحة الفتاكة التي تضرب في النسيج المجتمعي عميقا، وتؤسس لمزيد من الطوائف والنعرات والاقليات التي تريد ان تحمي نفسها من الطوائف الكبيرة المتمكنة، وكما قال جبران خليل جبران : وطن ازدادت فيه الطوائف، قلّ فيه الدين.

إن تجنب الوقوع في هذا الفخ، يعد بمثابة انتصار لبنان على نفسه، على الجانب المظلم من هذه النفس "الأمارة بالسوء" والمثقلة بالطائفية البغيضة، التي وصل الأمر كما نذكر ان يذبح الانسان اللبناني على بطاقة هويته من قبل أخيه اللبناني. انه التحدي للذات إثبات أن لبنان شعب عريق ذو حضارة أصيلة تمتد لآلاف السنين، شعب يحتضن الاختلاف والمآثر والتضحيات الجمة، على صغره، وعلى رأسها احتضانه للمقاومة الفلسطينية، حتى اندلاع مقاومة لبنانية حقيقية لا يمكن تجاوزها او القفز من فوقها، قارعت الاحتلال الإسرائيلي وأذاقته الأمرين، على مدار عقود عديدة.

سيقاس مدى تحضر لبنان اليوم، وعمق عراقته، وانتمائه، واحتضانه اختلافاته ومختلفيه، بنجاحه تجاوز ما نصبوه له بإحكام ودهاء يفوق القدرة البشرية، لربما بالذكاء الاصطناعي، وبالأدق الدهاء الاصطناعي، فإذا ما نجح في ذلك يكون قد انتصر على أعدائه أيضا.

يقول افيغدور ليبرمان زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" والذي شغل من قبل حقيبتي الدفاع والخارجية، في معرض مهاجمته نتنياهو: إيران لا تمتلك قنبلة نووية، لكنها باتت تملك الآن قنبلة جديدة وهي "هرمز"، فإذا لم يستطع لبنان الحفاظ على معادلته الذهبية "شعب، جيش، مقاومة" كسلاح شامل في مواجهة عدوه، فعليه ان لا يتورط في حرب أهلية لن تبقي له ولن تذر. ولقد فاخر ترمب مؤخرا انه قضى على قدرات إيران في أربعة أشهر "١٢٠ يوما"، فبماذا ستفاخر إسرائيل في حربها على غزة، وهي ليست إيران، وهي هناك منذ ١٠٠٠ يوم.

موقف

خطيئة حقوق الملكية.. الأدوية نموذجًا

عطية الجبارين

تعتبر الرعاية الصحية للإنسان من الأساسيات والضرورات في كل المجتمعات، ولذلك وجب أن تكون هذه الرعاية في أرقى وأعلى المستويات، ويجب توفيرها الكامل والشامل لجميع أفراد الرعية، وأن تكون في متناول كل فرد منهم مهما كان وضعه المادي والاقتصادي. هذا الأصل والأساس انقلب وضعه في العالم أجمع بعد أن سادت الحضارة الرأسمالية ومفاهيمها القائمة على أساس المنفعة والمصلحة والثراء دون النظر لاعتبارات أخرى، وذلك بعد أن سادت العالم حُكمًا وتحكُمًا.

إن ما يُعرف بقوانين حماية حق ملكية الاختراعات والاكتشافات هي أداة أطلقتها الدول الرأسمالية الكبرى لتحتكر وتسيطر على الأسواق العالمية وفي بلادها، وجعلتها قانونًا دوليًا وعالميًا لتبقى المتحكم في كل أسواق الكون.

ومن دوائر حماية حق الملكية هذا الجانب المهم والضروري في حياة البشر والذي لا يمكن الاستغناء عنه، وهو الدواء. إذ إن عدم توفر الدواء، أو عدم القدرة على الحصول عليه، يشكل ضررًا كبيرًا وبالغا للمجتمع وتعطيلًا لجوانب عدة في حياة الناس، لا سيما في حالة حدوث الجوائح المرضية، وليس ما حل بالناس في العالم أجمع بفعل جائحة كورونا عنا ببعيد. ولذلك، كانت سياسة حق الملكية وبراءة الاختراع في الأدوية تعود بالضرر البالغ على الناس والمجتمع بشكل عام، وعلى المرضى بشكل خاص، وذلك لتحكم شركات الإنتاج والتصنيع في السوق كمية وسعرًا، مما يجعل الكثيرين في هذا العالم غير قادرين على الحصول على هذه الأدوية. وللتذكير، فإن العمر الفعلي لبراءات الاختراع للأدوية قد زاد خلال عدة سنوات من ثماني سنوات إلى أربع عشرة سنة.

إن حق الملكية فكرة خاطئة وخطيرة، والأصل إلغاؤها عالميًا حتى تُفتح الأسواق أمام منتجي ومصنعي الأدوية لإنتاج الأصناف كافة، فتنخفض الأسعار وتتوافر دون انقطاع أو تحكم وتلاعب من المالك عندما يكون منفردًا، فذلك يفتح مجال التنافس الذي يخدم الناس ويكون لصالحهم.

قد يحاول البعض في بلادنا الدفاع عن فكرة حق الملكية وبراءة الاختراع وتبرير وجودها!. إن الموقف من هذا الرأي وهذه المسألة يجب أن يرجع إلى المفاهيم التي نحملها، وهي مفاهيم الحضارة الإسلامية التي جاءت رحمة للناس أجمعين. ومفاهيمنا تجعل منفعة الناس وراحتهم وسعادتهم هي الدافع، وليس جعل القيمة المادية والربح وحدهما الدافع كالحضارة الرأسمالية، ولذلك تكون إعانة الضعيف وعلاج المريض أولوية عندنا ولو لم يملك المال، والعلاج الكلي والأجود حق له وليس منّة عليه من أيٍّ كان، كما أن حق الملكية هو احتكار بما تحمله الكلمة من معنى، والاحتكار سياسة مرفوضة وممنوعة جملة وتفصيلا في أفكارنا ومفاهيمنا مهما كانت التبريرات، فلذلك كانت فكرة إلغاء حق الملكية عاملًا رئيسًا في تحقيق الهدف والغاية- حق كل مواطن في الحصول على العلاج ملك المال أم لم يملك-. فحق الملكية في الدواء وفي أي شيء من متطلبات الحياة هي خطيئة كبرى وجب الخلاص منها وفتح الأبواب على مصراعيها لما فيه مصلحة الإنسان.

إن إدارة مشاكل البشرية اليوم والتعامل معها، ومنها المشاكل الصحية واستفحالها، هي مشاكل فكرية ناتجة عن مفاهيم الحضارة الرأسمالية، ومنها طريقة إدارة ملف التطبيب والرعاية الصحية. ولذلك، فإن العلاج والخلاص من كل هذه المشاكل والأزمات- ومنها النواحي الصحية- يكون بسيادة الحضارة الإسلامية التي أساسها الرحمة بالبشر، وآخر همها المنافع والمصالح المادية والربحية. فكيان حضارتنا أساسه الرعاية السليمة النافعة، لا الجباية الظالمة المجحفة، والثراء والتكسب بأي شكل وطريقة.

الانتخابات القادمة.. هل تقود إلى انقلاب سياسي يعيد تشكيل المشهد الفلسطيني

د. إبراهيم نعيرات

إذا أُجريت الانتخابات الفلسطينية بعد سنوات طويلة من الغياب، فمن المرجح ألا تكون مجرد استحقاق دستوري لتجديد المؤسسات، بل حدثًا سياسيًا استثنائيًا قد يعيد رسم الخريطة السياسية الفلسطينية بأكملها. ولهذا، فالانتخابات المقبلة قد تمثل "انقلابًا سياسيًا" بالمعنى الديمقراطي؛ أي تحولًا عميقًا في موازين القوى يحدث عبر صناديق الاقتراع، لا عبر القوة أو الخروج على الشرعية.

ولا يستند هذا التوصيف إلى الرغبة في المبالغة، بل إلى حجم المتغيرات التي تراكمت خلال العقود الثلاثة الماضية. فبعد ما يقارب ثلاثة عقود من قيادة حركة فتح لمؤسسات السلطة الفلسطينية، لن يصوت الناخب الفلسطيني لوعود انتخابية فحسب، بل سيضع تجربة حكم طويلة بأكملها على ميزان التقييم والمحاسبة.

وفي الأنظمة الديمقراطية، كلما طالت مدة بقاء أي حزب أو حركة في الحكم، ارتفعت التوقعات الشعبية منه، واتسعت دائرة المساءلة. ولذلك، فإن حركة فتح ستدخل أي انتخابات مقبلة وهي تحمل إرث ثلاثة عقود من المسؤولية السياسية والإدارية، بما يشمله من نجاحات وإخفاقات، الأمر الذي يجعلها أمام واحد من أصعب الاختبارات الانتخابية منذ تأسيس السلطة الفلسطينية.

وقد تتحول صناديق الاقتراع، في نظر هؤلاء، إلى أداة للمحاسبة الشعبية على أداء المؤسسات، ومستوى الخدمات، والأوضاع الاقتصادية، والإدارة العامة، والحوكمة، إضافة إلى تقييم المسار السياسي الوطني خلال السنوات الماضية. فالمواطن الذي عاش تجربة السلطة طوال هذه الفترة قد يبني قراره الانتخابي على تقييمه لهذه التجربة أكثر من اعتماده على الشعارات الانتخابية.

ويشير هذا التحليل أيضًا إلى أن الحركة تواجه تحديات داخلية لا تقل أهمية عن التحديات الخارجية. فقد شهدت السنوات الأخيرة خلافات داخل بعض أطر حركة فتح، وبرزت انتقادات من بعض المؤيدين وأعضاء الحركة بشأن إدارة الانتخابات التنظيمية وآليات اختيار القيادات. ويرى أصحاب هذا الرأي أن أي شعور بعدم الرضا داخل القاعدة التنظيمية قد ينعكس على مستوى الحماس الانتخابي أو على درجة التماسك الداخلي إذا لم تُعالج هذه الملفات قبل أي انتخابات عامة.

ومن بين القضايا أيضًا مسألة العلاقة بين قيادات الداخل وقيادات العائدين إلى الأراضي الفلسطينية بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية. إذ أن هذه الثنائية أسهمت، في بعض المراحل، في بروز تباينات في الرؤى والأولويات وأساليب إدارة العمل السياسي والتنظيمي. ويذهب بعضهم إلى أن جزءًا من كوادر الحركة في الداخل شعر، في أوقات مختلفة، بأن دوره أو تمثيله داخل بعض المؤسسات التنظيمية لم يكن بالمستوى الذي يتناسب مع حضوره الميداني وتاريخه النضالي، في حين يرى آخرون أن القيادات العائدة اضطلعت بمسؤوليات معقدة في بناء مؤسسات السلطة وإدارة العلاقات السياسية والدبلوماسية في ظروف استثنائية. ووفق هذا، فإن نجاح الحركة في أي استحقاق انتخابي قد يتطلب تعزيز التكامل بين مختلف مكوناتها، وإيجاد توازن يضمن تمثيلًا أوسع لقيادات الداخل والعائدين، والاستفادة من خبرات جميع الأجيال والتيارات، بما يعزز وحدتها الداخلية ويحد من أي انقسامات قد تؤثر في أدائها الانتخابي.

هذا بالإضافة الى سبب آخر يتمثل بابتعاد الحركة عن جزء من إرثها التاريخي. فهناك من يرى أن فتح، التي تأسست باعتبارها حركة تحرر وطني وقادت المشروع الوطني الفلسطيني لعقود، أصبحت تُنظر إليها اليوم لدى جزء من الرأي العام بوصفها حزب السلطة أكثر من كونها حركة التحرر التي عرفها الفلسطينيون في بداياتها. ووفق هذا، فإن هذا التحول في الصورة والهوية السياسية أدى إلى فتور لدى بعض القواعد التاريخية للحركة، وإلى تراجع الحماس الذي كان يميزها في مراحل سابقة. وفي المقابل، فإن هذا التحول كان نتيجة طبيعية لتحمل مسؤوليات الحكم والتعامل مع واقع سياسي وإداري معقد.

ومن القضايا التي قد تكون حاضرة بقوة في أي حملة انتخابية مسألة الثقة بالمؤسسات الوطنية. فبحكم قيادة فتح للسلطة الفلسطينية طوال العقود الماضية، يربط جزء من المواطنين بين أداء هذه المؤسسات وحركة فتح. ولذلك، فإن استعادة ثقة الفلسطينيين بأي سلطة وطنية مستقبلًا ستتطلب من الحركة تقديم مراجعة سياسية وتنظيمية عميقة، ورؤية إصلاحية واضحة تعالج ملفات الحوكمة، والشفافية، وتجديد القيادات، وتحسين الأداء المؤسسي. وفي المقابل، فإن إعادة بناء الثقة بالمؤسسات الوطنية مسؤولية جماعية تقع

> **كما ان هناك تغيراً واضحاً في المزاج السياسي، خاصة لدى الأجيال الشابة، التي قد تنظر إلى الانتخابات من زاوية مختلفة عن الأجيال السابقة. فبدلًا من التصويت على أساس التاريخ النضالي وحده، قد يركز كثير من الناخبين على الكفاءة، والإصلاح، والشفافية**

على عاتق جميع القوى الفلسطينية.

كما ان هناك تغيراً واضحاً في المزاج السياسي، خاصة لدى الأجيال الشابة، التي قد تنظر إلى الانتخابات من زاوية مختلفة عن الأجيال السابقة. فبدلًا من التصويت على أساس التاريخ النضالي وحده، قد يركز كثير من الناخبين على الكفاءة، والإصلاح، والشفافية، والقدرة على معالجة التحديات الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما قد يغيّر طبيعة المنافسة الانتخابية.

ومن العوامل المهمة أيضًا احتمال اتساع دائرة العزوف عن المشاركة السياسية والانتخابية، ولا سيما بعد سنوات طويلة من تعثر العملية الديمقراطية واستمرار الانقسام والتحديات الاقتصادية والسياسية. ويرى أصحاب هذا الرأي أن جزءًا من المواطنين، خاصة من فئة الشباب، قد يتجه إلى عدم المشاركة إذا لم يلمس وجود برامج مقنعة أو قناعة بإمكانية إحداث تغيير حقيقي من خلال صناديق الاقتراع. وفي حال ارتفعت نسبة العزوف، فإن ذلك قد ينعكس بصورة مباشرة على النتائج النهائية، إذ قد تصبح قدرة كل قوة سياسية على تحفيز أنصارها وحشد قواعدها التنظيمية عاملًا أكثر تأثيرًا من حجم التأييد الشعبي العام.

إلى جانب ذلك، فإن أي انقسامات داخلية أو تعدد في القوائم أو ضعف في توحيد الصفوف قد ينعكس على النتائج النهائية، كما أن قدرة القوى المنافسة على بناء تحالفات انتخابية واسعة قد تؤدي إلى إعادة توزيع الأصوات بصورة تختلف عن التجارب السابقة. وفي المقابل، تواجه القوى المنافسة هي الأخرى تحديات تتعلق بقدرتها على توحيد صفوفها، وصياغة برامج مقنعة، وبناء تحالفات مستقرة، وهو ما يجعل أي تغيير محتمل في موازين القوى مرتبطًا بأداء جميع الأطراف، وليس بطرف واحد فقط.

ومن النقاط التي المهمة أيضا كذلك طبيعة حركة فتح التنظيمية نفسها، حيث تُنظر إليها تاريخيًا بوصفها "حركة تحرر وطني" نشأت في سياق نضالي، أكثر من كونها حزبًا سياسيًا تقليديًا بالمعنى الحزبي الحديث. ووفق هذا، فإن هذا البعد الحركي قد يشكل، في السياق الانتخابي المعاصر، عنصر تحدٍّ، لأن العمل الحزبي في الانتخابات يتطلب هياكل تنظيمية أكثر انضباطًا، وبرامج تفصيلية، وآليات واضحة لتداول القرار، وهي عناصر تتسم بها الأحزاب السياسية الحديثة بدرجة أكبر من الحركات الوطنية. ويرى أصحاب هذا الطرح أن التحول من منطق "الحركة" إلى منطق "الحزب السياسي" لم يكتمل بصورة كاملة، وأن هذا الأمر قد ينعكس على الأداء الانتخابي من حيث إدارة الحملات، وتوحيد الرسائل السياسية، وتماسك القوائم، مقارنة بقوى سياسية أخرى تتبنى نموذج الحزب المؤسسي بصورة أوضح. وفي المقابل، فإن البنية الحركية نفسها قد تشكل مصدر قوة، لأنها تمنح الحركة عمقًا تاريخيًا، وشبكة علاقات واسعة، وقاعدة اجتماعية ممتدة لا تتوفر دائمًا للأحزاب التقليدية.

لكن إذا أسفرت الانتخابات عن انتقال واضح في موازين القوى بعد نحو ثلاثة عقود من قيادة القوة السياسية نفسها لمؤسسات السلطة الفلسطينية، فإن ذلك سيكون "انقلاب سياسي" بالمعنى الديمقراطي؛ ليس لأنه انقلاب على النظام، بل لأنه يمثل تحولًا جوهريًا في الإرادة الشعبية، يعيد صياغة المشهد الفلسطيني، ويفتح الباب أمام مرحلة سياسية جديدة تختلف في قياداتها، وأولوياتها، وتوازناتها عما عرفته فلسطين منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية.

جرائم القتل والاحتراب العشائري والقبلي .. توازي مخاطر الاحتلال في تصفية وجودنا

راسم عبيدات

ما يجري في مجتمعنا الفلسطيني، وخاصة في الداخل الفلسطيني- ٤٨-، والذي تتصاعد فيه جرائم القتل والعنف بشكل باتت يهدد البنية المجتمعية والوطنية، والتي يبدو بأنها تتعرض لعملية تفكيك ممنهجة، تغذيها وتساهم في تصاعد وتائرها، ليس فقط تقاعس شرطة الاحتلال ولا ما تجده عصابات الاجرام من احتضان من قبل الجهاز العام للأمن الاسرائيلي" الشاباك"، حيث الشرطة الاسرائيلية قالت أكثر من مرة، بأنها لا تستطيع محاصرة والقضاء على تفشي الجريمة في المجتمع العربي، في ظل ما يجده قادة العصابات والاجرام من توفير حماية لها من قبله، ولكن جهاز الشرطة الاسرائيلي في ظل وجود وزير للأمن القومي الاسرائيلي المتطرف ايتمار بن غفير، بدل من معالجة ظاهرة الجريمة التي تتفشى في المجتمع العربي، لا يبذل لا هو ولا جهاز شرطته وقادتها، أي جهود حقيقية وجدية للمعالجة أو المساءلة والمحاسبة للقتلة والمجرمين، فلا ملاحقة لهم، ولا اعتقالات ولا محاكمات، وهذا ما يفسر تصاعد الجرائم بشكل لافت.

يضاف لذلك أن هناك عوامل داخلية لتنامي وتصاعد الجريمة وحالة الانفلات، مرتبطة بأن تلك العصابات باتت تعمل بشكل منظم، ولديها مؤسسات اقتصادية ومجتمعية، وتسيطر على جزء من التجارة والسوق الاقتصادي، وحتى هي تدير وتشرف على المشاريع والعطاءات، للعديد من المجالس المحلية والبلدية في الداخل الفلسطيني -٤٨ -. حتى هذه اللحظة، هناك أكثر من ١٤١ ضحية لتلك الجرائم منذ بداية العام الحالي، ولا حلول في الأفق، ولم تنجح كل المبادرات والتحركات الشعبية والجماهيرية والسياسية، والمسيرات والمظاهرات الكبرى، في لجم ومحاصرة الجريمة والانفلات، بل ما زالت جرائم القتل وقضايا الانفلات والاحتراب العشائري والقبلي والفوضى وحالة الانهيار في مجتمعنا الفلسطيني، مستمرة ومتواصلة، وتشهد إرتفاع في وتائرها وتصاعدها بشكل كبير وبما يجعل حماية السلم الأهلي والمجتمعي تتقدم على أي اولوية اخرى، بما فيها الانعتاق والتحرر من الاحتلال، فحماية وصيانة وحدة المجتمع ومنع تفككه وانهياره مجتمعياً ووطنياً يجب ان تكون هاجسنا جميعاً، من البيت الى المدرسة والمؤسسة الجامعية والبنى والهياكل الوطنية والمؤسسات الرسمية والمرجعيات الدينية ورجال الإصلاح، وخطباء المساجد ووعاظ الكناس، فالخطر تعدى الخطوط الحمراء، ومن الصعب على أي مجتمع ان ينال حريته واستقلاله وأزماته الاجتماعية تتعمق ثم تنفجر على شكل احترابات عشائرية وقبلية واسعة وجرائم قتل، فتحرير الانسان يتقدم على تحرير الأرض، فإنسان مخترق مجتمعياً ووطنياً، وإنتماءاته العشائرية والقبلية والجهوية والطائفية متقدمة على إنتمائه الوطني، لا يمكن ان يشكل رافعة او معول بناء لبناء مجتمع يقوم على أساس المواطنة الكاملة لجميع مكوناته ومركباته المجتمعية.

نعم علينا ان نقر كحركة وطنية وأحزاب سياسية ورجالات إصلاح ومؤسسات مجتمع مدني وسلطة وغيرها من مرجعيات دينية ومؤسسات تربوية وغيرها، بأننا فشلنا فشلاً ذريعاً في حماية نسيجنا المجتمعي من التفكك والانهيار، فالأمور اذا ما استمرت على ما هي عليه، فنحن سائرون نحو كارثة كبيرة، والاحتلال وأجهزته الأمنية والشرطية وعيونه المزروعة في مجتمعنا، هي اهم سبب جوهري، لما يصيب مجتمعنا من تفكك وإنهيار وتشظٍ وفرقة، فهو يغذي النعرات الطائفية والقبلية والعشائرية فيه، ويسعى لتفتيته وتفكيكه وتدميره وخرابه، ومشروعه الاقصائي والتطهيري قائم على إستمرار خلافاتنا وتغذيتها وتضخيمها، لكي يجعلنا نستمر في "طحن" انفسنا وفي إحتراب داخلي دائم، وان لا نلتفت الى اعتداءاته على أرضنا وشعبنا ومقدساتنا وكل تجسيدات ومظاهر وجودنا كشعب، فهو يرى بان أي استقرار وامن وأمان اجتماعي من شأنه ان يجعل كل الطاقات والجهود تتوجه الى التصدي الى مشاريعه ومخططاته وقوانينه العنصرية المستهدفة لنا كشعب فلسطيني، والتي نشاهد في عهد حكومة اليمين والتطرف، بأنها تستهدف تصفية وجودنا وتفكيك قضيتنا.

لكن رغم كل هذه العنصرية والوحشية والتطرف، فهذا يجب ان لا يجعلنا دائماً نعلق كل أمراضنا ومشاكلنا وخلافاتنا وما يحدث لنا من تدمير ذاتي على أنها من صنع الاحتلال، فهناك جزء كبير من ما يحدث في مجتمعاتنا من جرائم واحتراب عشائري وقبلي من صنع أيدينا، ووليد بيئتنا وثقافتنا ووجودها مرتبط بسياقاتنا الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والثقافية التي عشناها ونعيشها، أي انها ليست من صنع السماء أو دخيلة علينا، بل هي من صنعنا نحن.

نحن ندرك انه في مراحل الهزيمة والردة، وإستدخال وعيها وثقافتها، وإستلاب الأمة والجماهير لحريتها وإستقلالها وحقوقها، وسيطرة الفكر الاقصائي والتكفيري وتشويه الوعي والثقافة القائمة على الغيبيات والحجر على العقول من خلال السيطرة على المشهد العام ثقافياً وإعلامياً وعبر أنظمة وسلطات، لم تمارس سوى القمع

> **حتى هذه اللحظة، هناك أكثر من ١٤١ ضحية لتلك الجرائم منذ بداية العام الحالي، ولا حلول في الأفق، ولم تنجح كل المبادرات والتحركات الشعبية والجماهيرية والسياسية، والمسيرات والمظاهرات الكبرى، في لجم ومحاصرة الجريمة**

والتنكيل والقهر والعقاب والاستبداد، وكذلك إفقار الجماهير وتجويعها ومحاربتها في لقمة عيشها، وعدم نجاحها في بناء مجتمعات المواطنة الكاملة لدولها بكل مكوناتها ومركباتها، تدفع تجاه تنامي وتجذر وتّسيد مثل هذه الظواهر في المجتمع، والتي تنفجر بسبب الاحتلال والقهر والضغط الداخلي على شكل مشاكل إجتماعية و"طوش" تتحول الى إحتراب عشائري وقبلي واسعين، تذكرنا بحروب "داحس والغبراء" و"البسوس" و"الأوس والخزرج" في تاريخنا، والتي كانت أسبابها تافهة، وما نشهده الآن هو إمتداد وتكرار لما حدث بأشكال أخرى، فكل " الطوش" والمشاكل الاجتماعية وقضايا الاحتراب القبلي والعشائري قامت وتقوم لأسباب ليس لها أي مضمون جوهري، او ذو شأن يستحق مثل هذه الحروب والمعارك العشائرية والقبلية، والتي في حالة إندلاعها نكتشف بأن الرابط العشائري والقبلي يتقدم على أي رابط او وازع وطني، دم، ديني، قيمي واخلاقي، ونظهر بأننا شعوب بهيمية بدائية تتقاتل وتتصارع بين بعضها البعض بوحشية، وبأننا نحقد على ذاتنا وأبناء جلدتنا اكثر من حقدنا على من يحتل ويغتصب أرضنا ومقدساتنا، وكأننا هنا نفرغ ونعبر عن عقدة النقص وعدم القدرة على مقارعة عدونا بالاحتراب والاقتتال الداخلي بمظاهره القبلية والعشائرية والجهوية. علينا ان نعترف بان هناك حالة من التخلف تسود مجتمعاتنا العربية، ومجتمعنا الفلسطيني، فأغلب هذه المجتمعات، هي مجتمعات قبلية استهلاكية، يسودها تشوه بنيوي عميق، لم تتطور فيها القوى الانتاجية بشكل طبيعي، بل هي نتاج إقتصاد ريعي استهلاكي، لم تخلق قاعدة اقتصادية مادية صناعية او زراعية مدنية، ولذلك بقيت العلاقات الاجتماعية متخلفة، على مستوى الفكر والوعي والممارسة، ومما زاد الطين بلة في السنوات الأخيرة، تسييد القراءات المتطرفة للدين، التي لا تكفر أتباع الديانات الأخرى، بل أتباع الديانة نفسها من المذاهب المختلفة، وتراجع الفكر التنويري الحداثي المؤمن بالتعددية الفكرية والسياسية وإحترام الاخر والمواطنة الكاملة، بحيث بات المواطن يشعر باغتراب في وطنه وخطر جدي على حقوقه وحريته وكرامته الشخصية، مما ولد عنده قهر داخلي، يدفعه بإتجاه التقوقع على ذاته أو الهجرة ومغادرة المجتمع، أو اللجوء لل"مافايات" العشائرية والقبلية لحمايته. المراحل الطويلة والحقب التاريخية التي تعرضت فيها مجتمعاتنا العربية عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة من الاستعمار وما رافق ذلك من وعي وثقافة مشوهتين، والقراءات المتطرفة للدين وتوظيفه وإستخدامه من قبل أنظمة وحكومات وأحزاب لخدمة أهدافها ومصالحها وحكمها وسيطرتها، وإستبدادها وسيطرتها المطلقة على الدولة والثروات وعدم العدالة في توزيعها، وإعتبار تلك الدول بمثابة ممالك وإقطاعيات خاصة بها، ومحاصرة وقمع أي فكر تنويري يطالب بالتغيير واوسع مشاركة في القرار والحكم والعدالة في توزيع الثروات، وانتشار مظاهر الجهل والتخلف والدروشة والغيبيات، كلها عوامل ساهمت في إحتجاز تطور مجتمعاتنا العربية عامة ومجتمعنا الفلسطيني خاصة.

أخفقت القوى والأحزاب والحكومات الوطنية والتقدمية والعلمانية في مرحلة المد الوطني والقومي في بناء مجتمعات ديمقراطية تعددية، وتحديث وتصنيع الدول، ولنشهد في مرحلة الانهيار والهزيمة حالة من الارتداد الى العشائرية والقبلية والقطرية والجهوية.

حالة الارتداد تلك عمقت من الأزمات المجتمعية، ترافق ذلك مع أزمة شمولية أصابت الموالة والمعارضة وحتى الجماهير الشعبية، والتي أصبحت تنشد الخلاص من خلال الغيبيات والانغماس في التطرف والجهل.

ولذلك نرى بان ممكنات الخروج من أزماتنا العميقة ممكنة وقائمة، شريطة ان يكون هناك إقرار بوجود هذه الأزمات، وبالمقابل توفر قوى وأحزاب ومؤسسات مؤمنه وقادرة على حمل لواء التغيير، ومستعدة لدفع الثمن والتضحية في سبيل ذلك، غير مكتفية بنقد الواقع وتشخيصه من باب رفع العتب، بل تسعى بشكل تراكمي للتغيير في أفكاره وقناعاته، هذا التغيير يجب ان يكون وفق استراتيجيات واضحة توضع لها الخطط والبرامج والأليات تستهدف فيها الجماهير والعائلات من البيت الى المؤسسة التعليمية فالمؤسسات الدينية، من حيث نوعية التعليم والمنهاج وما يبث من خطب وتراتيل دينية، وما يجري التثقيف به من خلال ورش عمل لهذه الغايات متخصصة، وكذلك خلق مؤسسات وفضاءات إعلامية وثقافية تركز وتشدد على وحدة المجتمع والانتماء له، وتبين مخاطر العشائرية والقبلية على النسيج الوطني والمجتمعي، وأيضاً تعمل على محاربة وإجتثاث الفكر الانغلاقي والاقصائي والتكفيري، القائم على تخوين وتكفير ومطاردة الشركاء في الوطن، بإدعاء إمتلاك الحقيقة المطلقة وبأنهم وكلاء الله على الأرض.

اذا لم نعترف بوجود خلل بنيوي وازمات عميقة لدينا، نتاج فكر تكفيري ووعي مشوه وثقافة مستدخلة وقراءة متطرفة للدين، فإن أزماتنا ستستمر في التعمق، وسنستمر في "طحن" انفسنا وتدمير ذاتنا، وسنشهد المزيد من التفكك والاحتراب العشائري والقبلي على غرار "داحس والغبراء" و"البسوس" و"الفجار" وغيرهم.

ألف يوم من المعاناة والآلام والنكبة ما زالت مستمرة ومتواصلة

المطران عطاالله حنا

ألف يوم، وحرب الإبادة ما زالت مستمرة ومتواصلة، والشهداء يرتقون في كل يوم، والدماء البريئة تُسفك في كل حين.

ألف يوم من نكبة جديدة ومتجددة، ومن كارثة ومعاناة لشعب حُكم عليه بالموت، وحُكم عليه بالحصار وبالمعاناة والآلام والأحزان المروعة.

لقد مرّت ألف يوم، ولا يمكننا أن نتكهن إلى أين نحن ذاهبون، ومتى ستنتهي هذه المعاناة. ويبدو أن سلطات الاحتلال والقادة العنصريين فيها يتفننون في إذلالهم وتنكيلهم واستهدافهم لأبناء شعبنا في القطاع المنكوب، وهم يشعرون بنشوة عندما يقتلون طفلاً أو شاباً أو إنساناً بريئاً.

إنها العقلية الإجرامية التي بات العالم بأسره يدرك حقيقتها يوماً بعد يوم، حيث نشهد اتساعاً في رقعة الوعي في عالمنا تجاه معاناة شعبنا الفلسطيني.

ألف يوم، وأهلنا في القطاع يدفعون فاتورة باهظة من دمائهم وأبنائهم وفلذات أكبادهم بسبب حرب ظالمة وخبيثة فُرضت عليهم.

ما حدث وما يحدث في غزة في هذه الأيام لا يجوز أن يتحول إلى خبر عاجل، ولا يجوز أن تتجاهل وسائل الإعلام معاناة هذا الشعب المظلوم، فما يتعرض له أهلنا في القطاع يجب أن يحظى بتغطية إعلامية لائقة ومناسبة، لكي يرى العالم بأسره هذا الكم الهائل من الجرائم المرتكبة بحق أهلنا في القطاع المنكوب.

عندما زار غبطة بطريرك الروم الأرثوذكس، وغبطة بطريرك اللاتين، والوفد المرافق، قطاع غزة مؤخراً، فإن الرسالة التي أرادت الكنيسة أن تطلقها هي أن كل ما دُمِّر يمكن أن يُبنى مجدداً، ولكن أولئك الذين فقدوا حياتهم لا يمكن أن يعوض هذا الفقد بأي شكل من الأشكال.

لقد أرادت الكنيسة، من خلال هذه الزيارة، كما ومن خلال غيرها من الزيارات والبيانات والمواقف، أن تؤكد بأنه لا يجوز أن يُترك أهلنا في القطاع وحدهم دون أي مؤازرة أو تضامن، ولا يجوز أن يُترك الأبرياء في القطاع لقمة سائغة لآلة الموت والدمار والخراب.

لقد دفع أهلنا في القطاع ثمناً باهظاً، وما زالوا يدفعون بسبب حرب همجية فُرضت عليهم، وهي تندرج في إطار التآمر على شعبنا وعلى قضيته العادلة.

إلى متى سوف تستمر هذه المعاناة غير المسبوقة في التاريخ البشري الحديث؟

نلحظ أن هنالك اتساعاً في رقعة التضامن مع فلسطين في سائر أرجاء العالم، ونتمنى من هؤلاء المتضامنين الذين يسيرون في الساحات والشوارع الرئيسية في عواصمهم أن يكونوا وسيلة ضغط على حكامهم، لكي يكونوا أكثر عدلاً وإنصافاً، ولكي يعملوا من أجل وقف مأساة غزة ومأساة الشعب الفلسطيني بشكل عام.

نتمنى أن يترجم الحراك التضامني مع شعبنا في سائر أصقاع العالم إلى قرارات عملية، وما هو مطلوب الآن بالدرجة الأولى هو أن يتوقف العدوان على شعبنا في غزة، وأن يتوقف التآمر على شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة. أما الضفة الغربية فقد تحولت، ويا للأسف الشديد، إلى منطقة محاصرة، وكأنها سجن كبير.

أعتقد بأن هذا الشر الذي نعيشه في هذه الأرض المقدسة يجب أن ينتهي، وأستذكر هنا قولاً كانت ترددة جدتي، رحمها الله: "إذا ما خربت ما عمرت." ونحن قد وصلنا إلى قمة الخراب، وقمة الآلام والأحزان والمعاناة، وقد طفح الكيل، ولم يعد من الممكن أن يبقى هذا الحال وأن تستمر هذه المعاناة.

الفلسطينيون في القطاع صامدون في أرضهم، كما هو حال شعبنا الفلسطيني، ولكن الصمود يحتاج إلى مقومات، ويبدو أن هذه المقومات ليست موجودة، ويبدو أيضاً أن أبسط مقومات الحياة ممنوعة من الدخول إلى القطاع، في إطار سياسة ممنهجة هدفها الإمعان في ظلم شعبنا واستهدافه، وفي كافة تفاصيل حياته.

صحيح أن العالم يتغير لصالح الفلسطينيين، حتى في أمريكا وأوروبا وأستراليا، ولكننا نتمنى أيضاً أن يتبدل ويتغير الحال في كثير من الأقطار العربية، وأن تتوحد الأقطار العربية مجتمعة في قولها: لا لهذا الإجرام المنظم المرتكب بحق إنساننا الفلسطيني، مع ضرورة إطلاق مبادرات الإغاثة والمساعدات المطلوبة لأكثر من مليوني إنسان يعيشون في القطاع في ظل أوضاع مأساوية وكارثية، في حين أن كثيرين في هذا العالم يعيشون حياة طبيعية، ويأكلون ويشربون ويستمتعون بالحياة، أما أهلنا في القطاع فهم محرومون من كل شيء، ومحرومون من أبسط حقوقهم والمقومات المطلوبة من أجل ثباتهم وصمودهم، ولكنهم، بالرغم من كل ذلك، هم شامخون وصامدون ولم يستسلموا..

ألف يوم على معاناة شعب، وستبقى هذه المعاناة ماثلة أمامنا، والواجب الأخلاقي والإنساني يدعو كافة الأحرار في العالم لكي ينحازوا إلى إنسانيتهم، وأن يدافعوا عن هذا الشعب المظلوم والمنكوب.

أما ما يحدث في الضفة الغربية فحدث ولا حرج، وكأننا أمام حرب إبادة بأنماط وأساليب متعددة؛ فالبوابات الحديدية في كل مكان، وأسوار الفصل العنصري تقف بالمرصاد لكل فلسطيني يريد أن يصل إلى القدس، وإلى

"الإغاثة الزراعية" تطلق تدريبات خطط العمل لـ٢٥ شاباً وشابة من القدس ورام الله

رام الله- نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعـلام- أطلقت جمعية التنمية الزراعية "الإغاثة الزراعية" تدريبات إعداد وتطوير خطط العمل لـ٢٥ شاباً وشابة من محافظتي القدس ورام الله، وذلك ضمن مشروع "الشباب الفلسطيني يكتسب مهارات مهنية لتطوير الأنشطة الاقتصادية"، المنفذ بالشراكة مع مؤسسة النهوض الاجتماعي FPS و الاتحاد اللوثري العالمي LWF، وبتمويل من الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي AECID.

وتستهدف التدريبات شباباً وشابات من مناطق بدّو، والعيزرية، وبيت حنينا، ورام الله، ممن اجتازوا مراحل سابقة من التدريب والتقييم، بهدف تمكينهم من تطوير أفكارهم الريادية وتحويلها إلى خطط عمل عملية وقابلة للتنفيذ، بما يعزز فرصهم في إنشاء أو تطوير مشاريع اقتصادية مستدامة.

وتركز التدريبات على بناء قدرات المشاركين/ات في إعداد خطط العمل، وتحليل السوق، وتحديد الفئات المستهدفة، وتطوير الجوانب المالية والتسويقية والتشغيلية للمشاريع، إضافة إلى تعزيز قدرتهم على عرض أفكارهم بصورة واضحة ومقنعة.

ومن المقرر أن يلي هذه التدريبات تقديم خدمة توجيه ومتابعة فردية للمشاركين، يتم خلالها مراجعة خطط العمل وتقديم ملاحظات فنية متخصصة، بهدف تحسين جودة المشاريع المقترحة ورفع جاهزيتها للتنفيذ.

وفي المرحلة اللاحقة، سيتم اختيار ما لا يقل عن ١٠ مشاريع ريادية للحصول على دعم مادي ضمن منح المشروع، بما يساهم في دعم المبادرات الشبابية وتعزيز فرص العمل والدخل للشباب والشابات في المناطق المستهدفة.

ويأتي هذا النشاط في إطار جهود الإغاثة الزراعية وشركائها لدعم الشباب الفلسطيني، وتمكينهم من اكتساب المهارات المهنية والريادية اللازمة لتطوير أنشطتهم الاقتصادية، وتعزيز صمودهم ومشاركتهم الفاعلة في التنمية المحلية.

بلدية نابلس و"فتح" تبحثان تعزيز التنسيق لمواجهة التحديات ودعم صمود المدينة

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعـلام- بحثت بلدية نابلس وأمناء سر المناطق التنظيمية لحركة "فتح" في المدينة آليات تعزيز التنسيق والتعاون المشترك لمواجهة التحديات الوطنية والخدمية، وتوحيد الجهود بما يعزز صمود المدينة ويحافظ على تماسك جبهتها الداخلية.

جاء ذلك خلال لقاء جمع رئيسة بلدية نابلس عنان الأتيرة بأمناء سر المناطق التنظيمية، بحضور عضو إقليم حركة "فتح" سمير الشخشير.

وأكدت الأتيرة أن المرحلة الراهنة تتطلب أعلى درجات التكامل بين مختلف مكونات المجتمع، في ظل تصاعد اعتداءات الاحتلال ومحاولاته استهداف المدن الفلسطينية والنيل من تماسك الجبهة الداخلية، مشددة على أهمية توحيد الجهود والاستعداد لمواجهة مختلف التحديات.

واستعرضت آخر المستجدات المتعلقة بقرار إغلاق جمعية التضامن الخيرية، مشيرة إلى أن البلدية تتابع الإجراءات القانونية لمواجهة القرار، وأبدت استعدادها لاستضافة الجمعية مؤقتًا لضمان استمرار تقديم خدماتها الإنسانية للمستفيدين. وأكدت أن بلدية نابلس ستواصل أداء دورها الوطني إلى جانب مسؤولياتها الخدمية، انطلاقًا من تاريخها ومكانتها، مشيرة إلى أن المجلس البلدي يعمل وفق نهج يقوم على الشراكة مع مؤسسات المدينة وقواها الحية، وتعزيز التكامل في الجوانب الوطنية والاجتماعية والصحية.

كما أعلنت توجه البلدية لإعادة تفعيل لجان الأحياء، بهدف تعزيز التواصل المباشر مع المواطنين والاستماع إلى احتياجاتهم، وتطوير الشراكة المجتمعية، حيث اتفق الجانبان على عقد اجتماعات شهرية دورية لمتابعة القضايا التي تهم المدينة.

من جانبهم، أشاد أمناء سر المناطق التنظيمية بأداء المجلس البلدي، مثمنين جهوده في تعزيز الدور الوطني والمجتمعي للبلدية، ومؤكدين دعمهم لجهودها في خدمة المدينة ومواجهة التحديات، فيما استمعت رئيسة البلدية إلى مداخلاتهم ومقترحاتهم المتعلقة باحتياجات الأحياء، وجرى الاتفاق على متابعتها مع الدوائر المختصة.

نابلس: رفض رسمي وشعبي لقرار إغلاق جمعية التضامن

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- عبّر المشاركون في اجتماع للجنة الأهلية لمحافظة نابلس عن رفضهم الكامل لقرار قوات الاحتلال الاسرائيلي إغلاق جمعية التضامن الخيرية، واعتبروه استهدافاً للعمل الإنساني والإغاثي في المحافظة، واتفقوا على اتخاذ خطوات قانونية ووطنية لمواجهته، إلى جانب تشكيل لجنة مصغرة لمتابعة القضية.

وتصدّر ملف إغلاق جمعية التضامن جدول أعمال اجتماع اللجنة الأهلية الذي عقد أمس في دار بلدية نابلس. واستهل رئيس الهيئة الإدارية للجنة الأهلية، منيب رشيد المصري، الاجتماع بكلمة قال فيها إن اللجنة تداعت للانعقاد لمتابعة الاعتداء على جمعية التضامن، داعياً إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات التي تستهدف المؤسسات الإنسانية والخيرية، وتمس الفئات الأكثر احتياجاً.

من جانبها، أكدت رئيسة بلدية نابلس عنان الأتيرة أن دار البلدية ستبقى بيتاً لجميع مؤسسات وفعاليات المحافظة. واستعرضت تفاصيل اقتحام الاحتلال لجمعية التضامن ومصادرة الأموال والوثائق وإغلاق المبنى، مشيرة إلى أن الحجج التي استند إليها الاحتلال لا أساس لها من الصحة.

كما أشارت إلى أن فعاليات المحافظة اتخذت قراراً بإعادة فتح المبنى وتمكين أصحاب المحال التجارية والمكاتب من الوصول إلى أعمالهم، مؤكدة مواصلة الجهود السياسية والقانونية والشعبية لإعادة فتح الجمعية. ودعت الأتيرة إلى أوسع مشاركة في الوقفة الجماهيرية المقررة، وإلى انخراط مؤسسات المجتمع المدني في المسار القانوني المزمع اتخاذه، بما يوفر حماية لجميع المؤسسات الوطنية من أي إجراءات مماثلة مستقبلاً.

بدوره، أكد رئيس جمعية التضامن الدكتور علاء مقبول أن ما تعرضت له الجمعية يشكل استهدافاً مباشراً لنحو ١٢٠٠ يتيم وعائلاتهم، وللعمل الخيري والإنساني في المدينة، مشيراً إلى أن الجمعية باشرت إعداد ملف قانوني متكامل بالتعاون مع الجهات المختصة لإبطال القرار وملاحقة الاحتلال قانونياً.

من جهته، شدد محافظ نابلس غسان دغلس على ضرورة توحيد الجهود خلف المسار القانوني وتسخير الإمكانات اللازمة لإنجاحه، مؤكداً أن القضية تحظى بمتابعة رسمية فلسطينية على أعلى المستويات. كما استعرض أمين سر غرفة تجارة وصناعة نابلس إياد الكردي الخطوات القانونية التي تعمل عليها مؤسسات المدينة بالتعاون مع جهات قانونية متخصصة.

وناقش الاجتماع عدداً من القضايا الخدمية والتنموية، حيث اطلعت رئيس البلدية الأعضاء على آخر المستجدات المتعلقة بمشروع المستشفى الوطني الجديد، والإجراءات الجارية لاستكمال متطلبات افتتاحه، إلى جانب متابعة أعمال تجهيز قسم جراحة الأعصاب في مستشفى رفيديا، بعد موافقة مجلس إدارة شركة كهرباء الشمال على تخصيص مبلغ مليون ونصف المليون شيكل للمشروع، والعمل على استكمال التمويل اللازم بالتعاون مع المؤسسات الرسمية والأهلية.

وتطرق المجتمعون أيضاً إلى واقع القطاع الصحي في ظل شح الإمكانات والإضرابات، مؤكدين ضرورة إعداد خطة طوارئ لدعم المرضى والفئات الأكثر احتياجاً، ودراسة إنشاء صندوق لدعم العلاج يساهم فيه أهل الخير والمؤسسات الوطنية.

وفي ختام الاجتماع، أكد المشاركون أن وحدة مؤسسات محافظة نابلس وتكامل أدوارها تمثل الركيزة الأساسية في مواجهة التحديات، والدفاع عن المؤسسات الوطنية، وتعزيز صمود المواطنين في وجه الإجراءات الاحتلالية.

"بيت الشعب" يعقد لقاء توعوياً ضم 50 امرأة عاملة في الأغوار

أريحا- القدس- عقدت دائرة المرأة في اتحاد نقابات عمال فلسطين-بيت الشعب في محافظة أريحا والأغوار، لقاء نقابياً توعوياً ضم ٥٠ امرأة عاملة من قرية الزبيدات في الأغوار الشمالية، لبحث أوضاع المرأة العاملة في قطاع الزراعة والمشاكل والتحديات التي تواجهها.

وافتتحت الجلسة عضو دائرة المرأة نجاة إرميلية، مشيدة بالقائمين على تنظيم هذا اللقاء الهام للتواصل مع النساء العاملات في الأغوار الشمالية من أجل التعرف على ظروف العمل، والوقوف على احتياجات العاملات التوعوية والتثقيفية والقانونية.

من جهتها، تحدثت رئيسة دائرة المرأة في الاتحاد رنا المجروح عن دور المرأة في الاتحاد ومكوناته التي تضم دوائر ونقابات تخصصية في جميع القطاعات، مشيرة الى أن الإتحاد يضم ٩ نقابات قطاعية، للمرأة تمثيل في كل منها، حيث تحظى بحضور قوي في الهيئات الادارية والعامة. وأوضحت أنّ دائرة المرأة تعتبر من أهم الدوائر الفاعلة إلى جانب الدائرة القانونية التي تقدم المشورة والنصح والإرشاد للعاملين في جوانب عديدة منها التعريف بمواد قوانين العمل السارية، وشروط الصحة والسلامة المهنية، والوقاية من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة.

وتحدثت النقابية رغدة جلايطه عن دور الاتحاد في تقديم المساعدة للعمال والعاملات بالحصول على تأمين صحي، ولاسيما أن بعض العاملات تعتبر المعيل الرئيسي والوحيد في ظل غياب الزوج بسبب البطالة أو الأسر. وأشارت إلى ما يتعرض له العمّال والعاملات في المستوطنات الزراعية من حوادث عمل بعضها خطيرة وتؤدي الى الوفاة، مشددة على ضرورة التوجه الى المشافي الاسرائيلية لتلقي العلاج للحفاظ على حقوق العامل المصاب.

وناقش اللقاء المشاكل التي تعاني منها المرأة العاملة التي أصبحت تمثل معيلاً أو مسانداً في إعالة الأسرة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة. وأهمية الاحتفاظ بالوثائق القانونية اللازمة سواء قسيمة الراتب او تصاريح العمل او كتيبات توثيق الدوام لأهمية ذلك في دعم جهود الدائرة القانونية والمؤسسات القانونية في القدس وداخل الخط الاخضر لتحصيل حقوق العاملين والعاملات وتحسين ظروف وبيئة العمل.

وتحدثت العاملات عن أوضاع وبيئة العمل في المزارع في الأغوار في ظل غياب وسائل النظافة، وظروف العمل لساعات طويلة داخل بيوت بلاستيكية مرتفعة الحرارة والرطوبة، والتعرض لمواد الرش والأسمدة المستخدمة بكثرة. وتم الاتفاق على تنفيذ مزيد من اللقاءات التوعوية في أماكن العمل حيث أمكن، وفي مواقع السكن من خلال برامج الاتحاد التوعوية والتثقيفية ومشروع الدعم النفسي والاجتماعي للعاملين الذي سيطلقه الاتحاد قريباً.

الأحمد يطلق حملة لترخيص الجرارات الزراعية في عرّابة مجاناً

جنين- القدس- أطلق وزير النقل والمواصلات محمد الأحمد في بلدة عرابة غرب محافظة جنين، حملة لترخيص الجرارات الزراعية، وذلك استكمالاً للحملة الوطنية التي تنفذها الوزارة في مختلف المحافظات، بهدف تسهيل إجراءات الترخيص والوصول بالخدمة مباشرة إلى المزارعين، في خطوة تعكس التزام الوزارة بدعم القطاع الزراعي وتعزيز صمود العاملين فيه.

وتقدم الوزارة، ضمن هذه الحملة، خدمة ترخيص الجرارات الزراعية مجاناً، من خلال فرق ميدانية متخصصة، بما يخفف عن المزارعين أعباء التنقل إلى دوائر السير ويوفر عليهم الوقت والجهد، ويضمن حصولهم على الخدمة بسهولة وكفاءة.

وأكد الأحمد أن هذه الحملة تأتي انطلاقاً من المسؤولية الوطنية للوزارة في مساندة المزارعين، وتعزيز صمودهم وثباتهم في أراضيهم، إلى جانب حماية جراراتهم الزراعية من مخاطر المصادرة من قبل الاحتلال بذريعة عدم الترخيص، بما يسهم في الحفاظ على مقومات العمل الزراعي ودعم استمراريته. وتنفذ الحملة بالتنسيق مع بلدية عرابة، تأكيداً على نهج الوزارة في توسيع الشراكة مع الهيئات المحلية، والارتقاء بجودة الخدمات الحكومية، بما يعزز التنمية المستدامة ويستجيب لاحتياجات المواطنين في مختلف المناطق.

الحملة الوطنية لتحصين الثروة الحيوانية تتجاوز ٥٢,٥ ألف عملية تطعيم وترقيم

رام الله- القدس- أعلنت وزارة الزراعة أن الحملة الوطنية لتحصين وترقيم الثروة الحيوانية تجاوزت ٥٢,٥ ألف عملية تطعيم وترقيم مع نهاية اليوم الخامس من أسبوعها الثاني، في إطار جهودها لتعزيز الصحة الحيوانية وحماية الثروة الحيوانية في مختلف المحافظات.

وأوضحت الوزارة أن فرقها البيطرية نفذت خلال اليوم الخامس من الأسبوع الثاني ٢,١٠٠ عملية تطعيم و٢,٤٥٠ عملية ترقيم، استفاد منها ٤٥ مربيًا، ما رفع العدد التراكمي لعمليات التطعيم والترقيم منذ انطلاق الحملة إلى أكثر من ٥٢,٥ ألف عملية.

وأضافت أن أعمال الحملة تواصلت في مناطق الرفاعية، وأم الخير، والنجادة في مسافر يطا جنوب الخليل، إلى جانب مناطق سلحب، والدير، وعين البيضاء في الأغوار الشمالية، ضمن خطة الوزارة للوصول إلى مربي الثروة الحيوانية في التجمعات المستهدفة.

وأكدت وزارة الزراعة استمرار الحملة وفق البرنامج المقرر، بما يسهم في تعزيز الوقاية من الأمراض الوبائية، وحماية الثروة الحيوانية، ودعم صمود المربين، خاصة في المناطق الريفية والمهددة بالاستهداف.

للشهر الثاني.. انخفاض أسعار الغذاء العالمية

وكالات- قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "فاو"، أمس الجمعة، إن أسعار الغذاء العالمية انخفضت بشكل طفيف في شهر حزيران حيث فاق تراجع أسعار السكر والحبوب ومنتجات الألبان الزيادات في أسعار الزيوت النباتية واللحوم. وبلغ متوسط مؤشر الفاو لأسعار الغذاء، الذي يتتبع التغيرات الشهرية في مجموعة من السلع الغذائية المتداولة دولياً، ١٣٠,٣ نقطة في حزيران، بانخفاض عن ١٣٠,٨نقطة في أيار.

وانخفض المؤشر بالفعل في أيار من أعلى مستوى في ثلاث سنوات في نيسان، عندما أدت حرب إيران إلى ارتفاع في أسعار الزيوت النباتية.

وقالت الفاو إن قراءة حزيران أعلى بنسبة ١,٧٪ عنها قبل عام، لكنها أقل بنسبة ١٨,٧٪ من ذروة مسجلة في آذار ٢٠٢٢ بعد الحرب بين روسيا وأوكرانيا. وانخفض مؤشر أسعار الحبوب ٣,٥٪ مقارنة بشهر أيار. وتعرضت أسعار القمح لضغوط نتيجة التقدم السريع في الحصاد وتوقعات وفرة الإمدادات في منطقة البحر الأسود، بينما تراجعت أسعار الذرة بسبب وفرة الإمدادات المتوقعة من أميركا الجنوبية وانخفاض أسعار النفط الخام.

وارتفع مؤشر الفاو للأرز ٣,٢٪، مدعوماً بالطلب الآسيوي القوي على أرز إنديكا. فيما انخفضت أسعار السكر ٥,٧٪، حيث شجع انخفاض أسعار الإيثانول في البرازيل المصانع على استخدام المزيد من قصب السكر في الإنتاج. إلا أن مخاوف بشأن التأثير المحتمل لظاهرة النينيو على الإنتاج في الهند وتايلاند حدت من الانخفاض الإجمالي. وتراجعت أسعار منتجات الألبان ١,٥٪، متأثرة بزيادة العرض. كما ارتفع مؤشر الفاو للحوم بنسبة ٠,٤٪ عن الشهر السابق ليسجل مستوى جديداً غير مسبوق، بقيادة الدواجن وسط طلب عالمي قوي. وارتفعت أسعار الزيوت النباتية ٣,٨٪ مدفوعة بزيادة أسعار زيت النخيل وزيت الشلجم (اللفت)، ويرجع ذلك لأسباب منها الطلب على وقود الديزل الحيوي.

الدولار يتجه لأكبر خسارة أسبوعية له منذ نيسان

وكالات- تراجع الدولار الأميركي أمس الجمعة، متجهاً نحو تسجيل أكبر خسارة أسبوعية له منذ نيسان، بعد أن دفع تقرير وظائف ضعيف المستثمرين إلى تقليص رهاناتهم على رفع وشيك لأسعار الفائدة من قبل الاحتياطي الفدرالي، ما وفّر بعض الدعم للين الياباني المتعثّر. وأدى ضعف الدولار على نطاق واسع إلى صعود اليورو، الذي اقترب من أعلى مستوى له في أسبوعين عند ١,١٤٥٤ دولار، مرتفعاً بنحو ٠,٦٪ خلال الأسبوع. كما صعد الجنيه الإسترليني إلى ١,٣٣٧١ دولار، مسجلاً مكاسب أسبوعية بلغت ١,٢٪، وهي الأقوى منذ نحو ثلاثة أشهر. وساهم هذا التراجع في تخفيف الضغط على الين الياباني، الذي استقر نسبياً عند ١٦١,٠٣ ين للدولار. ومع ذلك، لا تزال الأسواق حذرة من احتمالات تدخل السلطات اليابانية، بعد التحرّك المفاجئ الذي شهدته العملة يوم الخميس، والذي دفعها بعيداً عن أدنى مستوياتها في ٤٠ عاماً. وتعرض الدولار لضغوط إضافية بعد صدور بيانات أظهرت تباطؤاً حاداً في نمو الوظائف الأميركية خلال حزيران، إلى جانب مراجعات سلبية لبيانات الشهرين السابقين؛ ما عزّز التوقعات بأن الاحتياطي الفدرالي قد لا يتجه إلى رفع الفائدة قريباً.

وبحسب أداة فيد ووتش، تراجعت احتمالات رفع الفائدة في اجتماع أيلول إلى ٥٢٪، مقارنة بنحو ٦٤٪ في الجلسة السابقة. كما انخفضت عوائد سندات الخزانة الأميركية؛ حيث أنهت عوائد السندات لأجل عامين، الأكثر حساسية للفائدة، سلسلة مكاسب استمرت ثلاثة أيام، متراجعة بمقدار ٤ نقاط أساس. وقال سيم موه سيونغ، استراتيجي العملات الأجنبية في بنك أو سي بي سي، إن بيانات سوق العمل الأميركية تُعد تيسيرية على الهامش، مشيراً إلى أنها تخفف المخاوف بشأن استمرار ضغوط الأجور والحاجة إلى تشديد نقدي أكثر حدة. وأضاف أن النظرة العامة للدولار لا تزال مدعومة، خاصة مقابل العملات منخفضة العائد، ما دامت توقعات التشديد النقدي استمرّت من جانب الاحتياطي الفدرالي الأميركي.

الشركة المتحدة للاوراق المالية

التقرير الاسبوعي

2026/06/25-2026/06/21

UNITED المتحدة للأوراق المالية

مؤشر القدس يواصل صعوده الأسبوعي ويستقر عند 661 نقطة

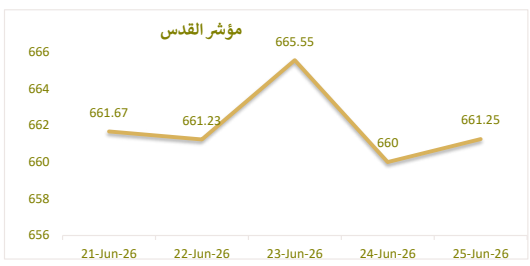

ملخص التداول الاسبوعي

مؤشرات السوق	الاسبوع الحالي	الاسبوع السابق	التغير%
عدد العقود	461	365	26%
عدد الشركات المتداولة	26	25	4%
عدد الشركات المرتفعة	8	9	-11%
عدد الشركات المنخفضة	13	10	30%
عدد الاسهم المتداوله	5,818,140	523,010	1012%
قيمة الاسهم المتداولة($)	10,518,191	1,119,317	840%

الشركات الخمسة الاكثر نشاطا (حجم)
Top 5 Stocks By Volume

APIC	4,849,802
PADICO	196,990
BOP	188,952
ISBK	118,347
NIC	84,926
Others	379,123

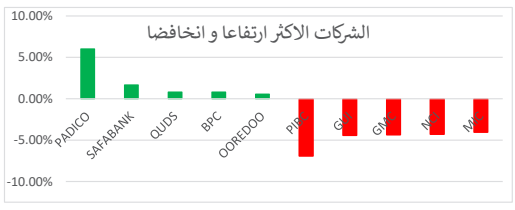

ملخص التداول الاسبوعي للاسواق الاقليمية

المؤشر	اغلاق	التغير %
سوق عمان المالي	3,865.68	-2.46%
سوق دبي المالي	6,024.59	-3.91%
سوق أبوظبي المالي	9,993.42	-0.03%
السوق السعودي	10,933.23	-1.69%
السوق المصري	51,443.07	-2.24%

بورصة فلسطين

أغلق مؤشر القدس نهاية الأسبوع الحالي عند مستوى 661.25 نقطة، مرتفعاً بنسبة 0.30% عن إغلاق الأسبوع الماضي. وبلغ حجم التداول الإجمالي للأسبوع المنصرم 5,818,140 سهماً بقيمة 10,518,191 دولار، نُفِّذت من خلال 461 صفقات. أما على صعيد الأسعار، فقد ارتفعت أسعار إغلاق 8 شركات، بينما انخفضت أسعار إغلاق 13 شركة . وأغلق سهم شركة الاتصالات الفلسطينية عند مستوى 5.55 دينار، منخفضا بنسبة 1.07% عن إغلاق الأسبوع السابق، حيث بلغ حجم التداول عليه 51,581 سهماً بقيمة 403,512 دولار، نُفِّذت من خلال 60 صفقة. كما أغلق سهم باديكو عند سعر 2.29 دولار، مرتفعاً بنسبة 6.02% عن اغلاق الأسبوع الماضي، وقد بلغ حجم التداول عليه 196,990 سهماً بقيمة 435,620 دولار. أما سهم بنك فلسطين، فقد أغلق عند 1.45 دولار، دون تغيير عن اغلاق الأسبوع السابق، حيث بلغ حجم التداول عليه 188,952 سهماً بقيمة 271,924 دولار.

الفلسطينية للتوزيع و الخدمات اللوجستيه (WASSEL) تعقد اجتماع هيئتها العامة غير العادي في 2026/06/23

عقدت الشركة الفلسطينية للتوزيع والخدمات اللوجستية – واصل اجتماع هيئتها العامة غير العادي بتاريخ 2026/06/23، حيث تمّت الموافقة بالاجماع على زيادة رأس مال الشركة المكتتب به من (13,000,000) ثلاثة عشر مليون دولار أمريكي إلى (20,000,000) عشرون مليون دولار امريكي بهدف تمويل وتنمية أنشطة الشركة الاستثمارية وتنويع مصادر الايرادات، وذلك من خلال عرضها للاكتتاب الثانوي العام لمساهمي الشركة كما بتاريخ اجتماع الهيئة العامة غير العادي بتاريخ 2026/6/23. كما تمت الموافقة على ان يصبح رأس مال الشركة المكتتب به بعد الزيادة عشرون مليون دولار أمريكي، وتكون الزيادة من خلال طرح (7,000,000) سبعة ملايين سهم للاكتتاب الثانوي العام لمساهمي الشركة (كما بتاريخ اجتماع الهيئة العامة غير العادي)، بقيمة اسمية مقدارها (1) دولار أمريكي واحد للسهم الواحد، وبسعر اكتتاب إجمالي للسهم الواحد مقداره (1.1) دولار أمريكي للسهم الواحد، بحيث تشمل قيمة السهم الاسمية مقدار (1) دولار أمريكي وعلاوة إصدار مقدارها (10%) من قيمة السهم الاسمية للسهم الواحد.

بورصة عمان

بلغ المعدل اليومي لحجم التداول في بورصة عمان خلال الفترة من 06/21 – 06/25 حوالي (12.5) مليون دينار مقارنة مع (18.9)مليون دينار للأسبوع السابق وبنسبة إنخفاض (33.7%)، وقد بلغ حجم التداول الإجمالي لهذا الأسبوع حوالي (62.6) مليون دينار مقارنة مع (75.5)مليون دينار للاسبوع السابق. أما عدد الأسهم المتداولة التي سجلتها البورصة خلال هذا الأسبوع فقد بلغ (21.4) مليون سهم، نفذت من خلال (20736) عقداً. أما عن مستويات الأسعار، فقد انخفض الرقم القياسي العام لأسعار الأسهم لإغلاق هذا الأسبوع إلى (3865.7) نقطة مقارنة مع (3963.1) نقطة للأسبوع السابق بانخفاض نسبته (2.46%). ولدى مقارنة أسعار الإغلاق للشركات المتداولة أسهمها لهذا الأسبوع والبالغ عددها (126) شركة مع إغلاقاتها السابقة، فقد تبين بأن (36) شركة قد أظهرت ارتفاعاً في أسعار أسهمها، بينما انخفضت أسعار أسهم (70) شركة.

ملخص الجلسة	المؤشر الافتتاح	أعلى	أدنى	المؤشر الاغلاق	التغير %	كمية التداول	قيمة التداول	عدد الصفقات	القيمة السوقية
مؤشر القدس الاسلامي	106.64	106.80	105.67	106.06	-0.54%	245,930	791,477	110	1,940,131,650
مؤشر القدس	659.28	666.81	657.78	661.25	0.30%	5,761,826	10464655	434	3,872,272,222
العام	365.19	367.68	364.05	365.22	0.01%	5,818,140	10,518,191	461	5,124,534,085
مؤشر البنوك و الخدمات المالية	122.14	122.08	120.59	121.53	-0.50%	403,104	527,317	114	1,094,061,466
مؤشر الصناعة	162.08	162.65	161.22	161.83	-0.15%	64,523	240,906	29	613,781,346
مؤشر التأمين	98.34	99.11	97.60	97.60	-0.75%	124,404	283,423	12	239,624,730
مؤشر الاستثمار	39.66	40.72	39.51	40.14	1.21%	5,143,745	9,005,909	215	1,523,547,492
مؤشر الخدمات	60.15	60.37	59.59	59.80	-0.58%	82,364	460,636	91	1,653,519,051

أعتذر إلى درويش... فالذكاء الاصطناعي أيضاً يُقاس بأثر الفراشة

عبد الرحمن الخطيب

أعتذر إلى أيقونة فلسطين الأدبية محمود درويش لأنني سأستعير فراشته الرقيقة لأتحدث عن الذكاء الاصطناعي، وأعتذر إليه مرة أخرى لأنني سأزجُّ ببيته الخالد في نقاش تقني، لكنني وسط كل هذا الضجيج الآلي، لم أجد وصفاً أصدق لحاجتنا اليوم من قوله: "أثر الفراشة لا يُرى... أثر الفراشة لا يزول."

في زمن نفيق فيه كل صباح على شاشات تضج بنموذج جديد، وتطبيق أسرع، ومليارات تُضخ هنا وهناك، أُصبنا بنوع من الإرهاق. صرنا نقيس نجاح هذه التقنية بلغة الأرقام الجافة: سرعة الخوادم، وحجم الاستثمار، وعدد المشتركين، ووسط هذا الزحام المادي، نسينا أن نسأل السؤال الأهم والأبسط: كيف مسّت هذه التقنية قلب الإنسان وحياته؟ فالذكاء الاصطناعي ليس استعراضاً لسباق التسلح التقني لإبهارنا، بل هو في جوهره مسؤولية أخلاقية لتخفيف عناء الحياة عنا.

إن أكبر خطأ نرتكبه اليوم هو أننا نتعامل مع الذكاء الاصطناعي كواجهة عرض مبهرة، بينما هو في حقيقته مشروع لاستعادة إنسانيتنا المهدورة في طواحين العمل اليومي، فلا يهم كم تطبيقاً ذكياً في هواتفنا، ولا كم مرة تفاخرت المؤسسات بكلمة "الذكاء الاصطناعي" في اجتماعاتها؛ إذا عاد الموظف إلى بيته منهكاً من نفس الروتين القديم، وإذا وقف المواطن المتعب في الطابور نفسه ينتظر خدمة بسيطة، وإذا فقد المعلم شغفه بين أكوام الأوراق، وإذا بقي متخذ القرار تائهاً في بحر من البيانات بلا بوصلة.

الأثر الحقيقي، والجمال الخالص للتقنية، يبدأ في اللحظة التي تتوارى فيها عن أنظارنا، ليظهر الإنسان في أبهى صوره، ليتجلى هذا الأثر حين يتوقف الطبيب عن التحديق في شاشة الحاسوب لكتابة التقارير، وينظر بدلاً من ذلك في عيني مريضه ليمنحه الطمأنينة لأن التقنية تكفلت بالعمل الورقي والروتيني، ويظهر حين يجد المعلم وقتاً ليلمح الحزن في عيني طالب متعثر، فيجلس معه ليلهمه ويوجهه، بعد أن تولى الذكاء الاصطناعي عبء التصحيح وإعداد الدروس ونلمسه أيضاً في حياتنا اليومية حين يحصل المواطن على حقه وخدمته بكرامة ويسر، دون أن يهدر ساعات من عمره في صالات الانتظار، وهنا فقط، يصبح الذكاء الاصطناعي جديراً بالبقاء.

إن صناعة الضجيج سهلة جداً؛ فبضغطة زر يمكننا اليوم توليد صورة خيالية، أو فيديو مبهر، أو كتابة تقرير منمق، ومن السهل أن نتفاخر بارتداء عباءة التطور، لكن الاختبار الإنساني الأصعب هو أن نقف أمام المرآة بعد عام ونسأل أنفسنا بصدق: ماذا تغير في حياة الناس؟ من مسحنا عن كاهله التعب؟ وما هي تنهيدة الارتياح التي صنعناها؟ هذه هي الأسئلة التي تعيد للتقنية روحها، فالمرحلة المقبلة لن تكون حلبة صراع بين الشركات لامتلاك أذكى آلة، بل ستكون امتحاناً للضمير والقيادة. ستتشابه الخوارزميات، لكن الفارق سيصنعه قادة يدركون أن الذكاء الاصطناعي ليس غاية نعبدها، بل جسر نعبر به نحو مجتمع أكثر رحمة، واقتصاد أكثر عدالة، ومؤسسات تخدم الإنسان لا العكس.

لهذا، يجب أن نغير طريقة حديثنا، وأن نتوقف عن اللهاث خلف سؤال: "ما هو أحدث تطبيق؟" لنسأل بشغف: "ما هو الأثر الذي تركناه؟" فالحكومات لا تُقاس بعدد خوادمها، بل بابتسامة الرضا على وجه مواطنيها. والجامعات لا تُقاس بشاشاتها الذكية، بل بشباب يمتلكون الحكمة لا مجرد المعلومات. والمؤسسات لا تُقاس ببرمجياتها، بل ببيئة عمل ترحم موظفيها.

وعليه فالذكاء الاصطناعي الذي سيُخلده التاريخ هو ذلك الذي يشبه أثر فراشة درويش؛ لا يفتعل ضجيجاً ليثبت أنه هنا، ولا يحتاج لجيوش من المسوقين ليبرر وجوده. إنه يترك أثراً هادئاً، صامتاً، لكنه يمس شغاف الحياة. قد لا نلحظه في يومه الأول، لكنه يغير واقعنا، ويمنحنا مساحة لنعود بشراً كما ينبغي لنا أن نكون. أما الذكاء الاصطناعي الذي يعيش على الإثارة ويقتات على وهم الضجة، فسيذوب كما ذابت تقنيات كثيرة قبله، صفق لها العالم لحظة، ونساها للأبد.

الإنجاز الحقيقي، كما علّمنا محمود درويش، ليس في الصخب العابر، بل في الأثر الباقي. ولو قُدّر لفراشته أن ترفرف اليوم فوق خوادم الذكاء الاصطناعي، لكان سؤالها الوحيد والأخير لنا: ماذا سيبقى من إنسانيتكم، بعد أن يهدأ كل هذا الضجيج؟

"غوغل" تعطل شبكة مرتبطة بإسرائيل تستخدم لنشر برمجيات خبيثة

كاليفورنيا- قالت شركة "غوغل"، التابعة لمجموعة "ألفابت"، أمس الأول، إنها أضعفت شبكة كبيرة من الأجهزة المتصلة بالإنترنت كانت تستخدم لإخفاء الأنشطة الإلكترونية الخبيثة وتوجيهها، وفقاً لما جاء في صحيفة الشرق الأوسط اللندنية.

وأوضحت شركة التكنولوجيا العملاقة أنها اتخذت إجراءات ضد الشبكة الوسيطة المنزلية التابعة لشركة "نت ناث"، المعروفة أيضاً باسم "بوبا"، وذلك بالتعاون مع مكتب التحقيقات الاتحادي وشركة "لومن تكنولوجيز"، وجهات أخرى.

وأوضحت "غوغل" أنها عطلت الحسابات والخدمات المستخدمة في عمليات القيادة والتحكم الخاصة بالبرامج الخبيثة المرتبطة بشبكة "نت ناث"، وقدمت أيضاً المعلومات التقنية المتعلقة بالبنية التحتية للمجموعة لأجهزة إنفاذ القانون وشركاء القطاع لدعم جهود إنفاذ القانون الأشمل.

وتتيح الشبكات الوسيطة المنزلية للمستخدمين توجيه حركة الإنترنت عبر عناوين بروتوكول إنترنت (آي بي) تعود لمستهلكين عاديين، مما قد يُخفي مصدر النشاط الإلكتروني ويُساعد على تجاوز وسائل الحماية الأمنية. ويمكن استخدام هذه الشبكات لأغراض مشروعة، غير أنها كثيراً ما تُستغل في الجرائم الإلكترونية؛ لأنها تحجب المصدر الحقيقي لحركة البيانات.

وقالت "غوغل" في مدونتها: "نعتقد أن إجراءاتنا المنسقة تسببت في إضعاف كبير ملحوظ للشبكة الوسيطة الخاصة بـ(نت ناث) وعملياتها التجارية؛ إذ أسهمت في تقليص مجموعة الأجهزة المتاحة للشركة المشغلة للشبكة الوسيطة بملايين الوحدات".

وتأسست شركة "نت ناث" عام ٢٠١٧ بوصفها شركة تابعة لشركة "ألاروم تكنولوجيز"، وهي شركة إسرائيلية متخصصة في الأمن الإلكتروني.

وأبلغت الشركة وكالة "رويترز" بأن "ألاروم" و"نت ناث" أبلغتا، يوم الخميس، بمصادرة مكتب التحقيقات الاتحادي (إف بي آي) بعض نطاقاتهما. وأضافت الشركة: "تأخذ شركة (ألاروم) هذا الأمر على محمل الجد وستتعاون بشكل كامل مع جهات إنفاذ القانون لضمان التحقيق الشامل في أي إساءة استخدام لبنيتها التحتية ومحاسبة المسؤولين عن ذلك".

"ميتا" تستعدّ لدخول سوق الخدمات السحابيّة

تعتزم شركة "ميتا" التوسع في قطاع الخدمات السحابية عبر استثمار فائض قدراتها الحوسبية في مراكز البيانات، في خطوة تستهدف تنويع مصادر الإيرادات وتقليل الاعتماد على الإعلانات الرقمية، وفق تقرير لوكالة "بلومبيرغ".

وبحسب التقرير، تخطط الشركة لتأسيس نشاط جديد يتيح بيع القدرة الحوسبية غير المستخدمة في مراكز بياناتها، التي بُنيت أساسًا لتشغيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مع دراسة توفير وصول إلى نماذج الذكاء الاصطناعي المستضافة على بنيتها التحتية، على غرار خدمة "بيدروك" التابعة لشركة "أمازون ويب سيرفيسز".

كما تبحث "ميتا" خيارًا آخر يتمثل في تأجير القدرة الحوسبية فقط، من دون إتاحة نماذج الذكاء الاصطناعي، في نموذج يشبه ما تقدمه شركة "كور ويف"، التي تركز على توفير بنية تحتية مخصصة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. وتندرج هذه الخطط ضمن وحدة جديدة تحمل اسم "كومبيوت"، تتولى إدارة البنية التحتية للذكاء الاصطناعي في الشركة، ويقودها رئيس البنية التحتية سانتوش جانارادان، إلى جانب دانيال غروس، ورئيسة العمليات دينا بأول ماكورميك.

وأدت الأنباء إلى ارتفاع سهم "ميتا" بنسبة ٩,٣٪، وهو أكبر مكسب يومي للسهم منذ نيسان/أبريل الماضي، في حين تراجع سهم "كور ويف" بنحو ١٤٪. وكان الرئيس التنفيذي لـ"ميتا"، مارك زوكربيرغ، قد لمح في تصريحات سابقة للمستثمرين إلى إمكانية دخول الشركة هذا المجال، في إطار مساعيها لإعادة تشكيل هيكل إيراداتها، التي تعتمد حاليًا بنسبة تقارب ٩٨٪ على الإعلانات الرقمية.

ويرى محلل شركة "إيفركور" مارك ماهاني أن "ميتا" لن تستهدف منافسة شركات الخدمات السحابية التقليدية مثل "أمازون ويب سيرفيسز" و"مايكروسوفت" و"غوغل"، بل ستركز على سوق الشركات المتخصصة في البنية التحتية للذكاء الاصطناعي، المعروفة باسم "نيو كلاودز"، والتي توفر خدمات مصممة خصيصًا لتشغيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وأشار ماهاني إلى أن توجه "ميتا" يتقاطع مع نموذج أعمال تتبعه شركات توفر قدرات حوسبية متقدمة لعملاء يعملون في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي.

في المقابل، حذر محللون من أن قطاع الخدمات السحابية يحقق هوامش ربح أقل بكثير من الإعلانات الرقمية، إذ يبلغ هامش الربح الإجمالي لـ"ميتا" نحو ٨٢٪، بينما لا تتجاوز هوامش أرباح أعمال الحوسبة السحابية التقليدية لدى شركات كبرى مثل "غوغل" نحو ١٨٪، وهي نسبة احتاجت الشركة إلى سنوات طويلة لتحقيقها بعد إطلاق خدماتها السحابية. وتأتي هذه الخطوة ضمن سلسلة من التحولات الاستراتيجية التي تبنتها "ميتا" خلال السنوات الأخيرة، شملت الاستثمار في الواقع الافتراضي، والذكاء الاصطناعي، وتوسيع البنية التحتية لمراكز البيانات.

عن "عرب ٤٨"

حين أصبحت المناسبات تُقاس بعدد الإعجابات

صدقي أبو ضهير*
باحث ومستشار بالاعلام والتسويق الرقمي

لم تعد المناسبات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني كما كانت في السابق، ولم يعد العرس مجرد فرحة، ولا الخطوبة مجرد بداية حياة، ولا حفل التخرج مجرد احتفاء بسنوات من التعب، ولا حتى الزيارة العائلية مناسبة للقاء وصلة الرحم. لقد دخلت التكنولوجيا إلى تفاصيل حياتنا، ثم جاءت منصات التواصل الاجتماعي، وبعدها الذكاء الاصطناعي، لتعيد تشكيل مفهوم المناسبة نفسها، ليس في شكلها فقط، بل في الطريقة التي ننظر بها إليها وإلى أنفسنا وإلى الآخرين.

من وجهة نظري، لم تكن المشكلة يومًا في التكنولوجيا، فهي أداة صنعت كثيرًا من الفرص وسهّلت التواصل وأتاحت لنا توثيق أجمل اللحظات، لكن المشكلة بدأت عندما تحولت هذه الأدوات إلى مقياس للقيمة الاجتماعية، وأصبحت المناسبة تُبنى أحيانًا من أجل الصورة أكثر مما تُبنى من أجل الناس، ومن أجل ما سيُنشر على الشاشات أكثر مما سيبقى في الذاكرة.

أشعر أننا انتقلنا تدريجيًا من ثقافة المشاركة إلى ثقافة المقارنة. لم يعد السؤال كيف كانت المناسبة، بل كم بلغت تكلفتها، ومن أحضر هدية أغلى، ومن أقام حفلاً أفخم، ومن ظهر بإطلالة أفضل، ومن حصد مشاهدات أكثر وتعليقات أكثر بعد انتهاء المناسبة. وكأن القيمة لم تعد في المشاعر، بل في الانطباع الذي نتركه لدى الآخرين.

ومع دخول الذكاء الاصطناعي أصبحت هذه المقارنات أكثر تعقيدًا. فالصور يمكن تحسينها، والفيديوهات يمكن إخراجها بصورة سينمائية، والوجوه يمكن تعديلها، والذكريات يمكن إعادة صناعتها لتبدو أكثر كمالًا مما كانت عليه في الواقع. وهنا تبدأ المقارنة غير العادلة، لأننا نقارن حياتنا الحقيقية بمحتوى خضع للتعديل والتحسين والإخراج، فنشعر أن ما نملكه أقل، وأن ما نعيشه أقل جمالًا، رغم أن الحقيقة قد تكون مختلفة تمامًا.

هذا التحول لم يقتصر على الجانب النفسي، بل امتد إلى الجانب الاقتصادي أيضًا. فقد أصبحت بعض المناسبات تشكل عبئًا ماليًا كبيرًا على أصحابها وعلى المدعوين إليها، وأصبح البعض يستدين أو يرهق نفسه ماليًا حتى لا يبدو أقل من غيره، بينما يعتذر آخرون عن الحضور أو يشعرون بالحرج لأن إمكانياتهم لا تسمح لهم بمجاراة هذا المستوى من الإنفاق. وهنا تتحول المناسبة، التي يفترض أن تكون مصدرًا للفرح، إلى مصدر للضغط والقلق والإحراج.

وأعتقد أن أخطر ما نعيشه اليوم هو أن المنافسة لم تعد معلنة، لكنها موجودة في كل التفاصيل. منافسة على الديكور، وعلى الملابس، وعلى الهدايا، وعلى التصوير، وعلى عدد المتابعين، وحتى على طريقة عرض المناسبة نفسها. هذه المنافسة قد لا يعترف بها كثيرون، لكنها أصبحت جزءًا من السلوك الاجتماعي الذي تفرضه المنصات الرقمية بصورة غير مباشرة.

ومع مرور الوقت بدأنا نخسر شيئًا كان يميز المجتمع الفلسطيني دائمًا، وهو البساطة والعفوية والتكافل. فقد كانت المناسبات فرصة لالتقاء العائلات وتعزيز الروابط الاجتماعية، أما اليوم فأصبح كثير من الحاضرين منشغلين بالتصوير أكثر من انشغالهم بالحديث، وبنشر اللحظة أكثر من عيشها، وبمتابعة ردود الفعل على هواتفهم أكثر من تفاعلهم مع الأشخاص الموجودين حولهم.

لا أدعو إلى رفض التكنولوجيا أو الذكاء الاصطناعي، فهما جزء من مستقبلنا، لكنني أؤمن بأن علينا إعادة التوازن بين ما نعيشه وما نعرضه، وبين قيمة الإنسان وما يملكه من أخلاق ومحبة، وبين قيمة المناسبة وما تنشره من صور. فالمناسبات لا ينبغي أن تكون ساحة لإثبات التفوق الاجتماعي أو القدرة المالية، بل مساحة لتقوية العلاقات، وتبادل المحبة، وصناعة ذكريات صادقة لا تحتاج إلى فلاتر أو خوارزميات حتى تبدو جميلة.

أخشى أن تستمر هذه الثقافة في التوسع حتى تصبح قيمة الإنسان مرتبطة بما يستطيع إظهاره لا بما يحمله من قيم، وأن يتحول الفرح إلى عبء، والمجاملة إلى منافسة، والعلاقة الاجتماعية إلى مقارنة مستمرة لا تنتهي. نحن بحاجة إلى أن نستعيد جوهر مناسباتنا، وأن نتذكر أن أجمل الذكريات ليست تلك التي حققت أعلى عدد من المشاهدات، بل تلك التي بقيت راسخة في القلوب، لأن العلاقات الإنسانية لا تُقاس بجودة الصور، ولا بحجم القاعات، ولا بقيمة الهدايا، وإنما بما تتركه من أثر صادق في النفوس.

اختراق علمي جديد.. هل يصبح الحاسوب بحجم عملة معدنية؟

فيينا- لطالما ارتبطت الحواسيب الكمية أو ما تعرف بـ(Quantum Computer) في أذهان كثيرين بغرف ضخمة مليئة بالأسلاك وأنظمة التبريد المعقدة. لكن اكتشافًا علميًا جديدًا قد يغير هذه الصورة بالكامل، بعدما نجح فريق دولي من العلماء في التغلب على إحدى أكبر العقبات التي واجهت تطوير الحوسبة الكمية لعقود.

فقد أعلن باحثون بقيادة علماء من جامعة فيينا النمساوية عن تحقيق اختراق في مجال "الماغنونات" (Magnons)، وهي موجات مغناطيسية دقيقة يمكن استخدامها لحمل المعلومات الكمية، ما قد يمهد الطريق مستقبلاً لتطوير حواسيب كمية فائقة الصغر، ربما لا يتجاوز حجمها حجم قطعة نقدية، وفقاً لما جاء في موقع العربية الإخبارية.

لكن ما هي الماغنونات؟

الماغنونات هي موجات دقيقة من المغناطيسية تنتقل داخل المواد المغناطيسية الصلبة، ويشبهها العلماء بالتموجات التي تنتشر على سطح الماء بعد إلقاء حجر فيه.

وعلى عكس الفوتونات، التي تنتقل عبر الفراغ أو الألياف الضوئية، تتحرك الماغنونات داخل المواد الصلبة نفسها، كما يمكن تقليص أطوالها الموجية إلى بضعة نانومترات فقط، وهو ما يجعلها مرشحة لبناء دوائر كمية صغيرة للغاية يمكن دمجها في شرائح إلكترونية بالغة الصغر.

العقبة الكبرى

لكن رغم الإمكانات الكبيرة للماغنونات، فإن استخدامها في الحوسبة الكمية واجه لسنوات مشكلة أساسية، تتمثل في أن عمرها كان قصيرًا للغاية.

ففي أفضل الظروف، لم تكن هذه الموجات قادرة على البقاء سوى لبضع مئات من النانوثانية، وهو زمن غير كافٍ لتخزين المعلومات الكمية أو نقلها بشكل موثوق، ما جعل استخدامها العملي في الحوسبة الكمية أمرًا بالغ الصعوبة.

اختراق علمي

وفي الدراسة الجديدة، التي نشرت في دورية Science Advances، نجح الباحثون في إطالة عمر الماغنونات إلى نحو ١٨ ميكروثانية، أي ما يقرب من ١٠٠ ضعف مقارنة بالنتائج السابقة.

فيما رأى الباحثون أن هذا الإنجاز يحول الماغنونات من إشارات قصيرة العمر إلى حاملات واعدة للمعلومات الكمية، ويقربها من الفترات الزمنية المطلوبة لتطوير تقنيات كمية عملية.

كيف تحقق الإنجاز؟

هذا واعتمد الباحثون على خطوتين أساسيتين لتحقيق هذا التقدم، أولًا، استخدموا نوعًا خاصًا من الماغنونات ذات الأطوال الموجية القصيرة، والتي تتميز بأنها أقل تأثرًا بالعيوب الموجودة على أسطح البلورات.

ثانيًا، قاموا بتبريد عينات فائقة النقاء من مادة تعرف باسم "غارنيت الإيتريوم والحديد" (Yttrium Iron Garnet - YIG) إلى درجة حرارة تبلغ نحو ٣٠ ميلي كلفن، وهي درجة حرارة تقترب كثيرًا من الصفر المطلق، ما سمح بتقليل العمليات الحرارية التي تؤدي عادة إلى تدمير الماغنونات.

مفاجأة الدراسة

لكن النتيجة التي وصفها الباحثون بأنها الأكثر أهمية كانت اكتشاف أن العمر الافتراضي للماغنونات لا تحدده قوانين الفيزياء الأساسية، كما كان يعتقد سابقًا، بل تحدده بدرجة كبيرة جودة المادة المستخدمة.

وخلال التجارب، اختبر العلماء ثلاث عينات مختلفة من مادة "YIG" بدرجات نقاء متفاوتة، ووجدوا أن الماغنونات عاشت لفترات أطول كلما ارتفعت درجة نقاء المادة، كما يشير هذا الاكتشاف إلى أن تحسين تقنيات تصنيع المواد قد يؤدي مستقبلاً إلى زيادة عمر الماغنونات بشكل أكبر، دون الحاجة إلى اكتشافات فيزيائية جديدة.

لماذا يهم ذلك؟

إلى ذلك، رأى الباحثون أن الماغنونات طويلة العمر يمكن أن تؤدي دورًا مهمًا في الجيل القادم من الحواسيب الكمية، سواء كوحدات لتخزين المعلومات أو كقنوات لنقل البيانات الكمية داخل الشرائح الإلكترونية.

كما قد تسمح هذه التقنية بربط أعداد كبيرة من "الكيوبتات" - وهي الوحدات الأساسية للحوسبة الكمية - عبر ما يعرف بـ"الحافلة الكمية" (Quantum Bus)، وهي إحدى التقنيات التي يسعى العلماء إلى تطويرها لتوسيع قدرات الحواسيب الكمية المستقبلية.

حاسوب بحجم عملة

وبفضل إمكانية تصغير دوائر الماغنونات إلى مقياس النانومتر، يرى الباحثون أن هذه التقنية قد تفتح الباب مستقبلًا أمام تطوير حواسيب كمية صغيرة للغاية، ربما لا يتجاوز حجمها حجم قطعة نقدية، مقارنة بالحواسيب الكمية الحالية التي تحتاج إلى بنى تحتية ضخمة وأنظمة تبريد معقدة. ورغم أن هذا الهدف لا يزال بعيدًا عن التطبيق التجاري، فإن الدراسة تمثل خطوة مهمة نحو جعل الحوسبة الكمية أكثر قابلية للتصغير والانتشار في المستقبل.

أصبح من المعتاد في العصر الحالي أن تجد خدمات تتطلب اشتراكا لكل ما ترغب في القيام به، بدءا من مشاهدة المحتوى أو قراءته وحتى إدارة كلمات المرور والحسابات المالية الخاصة، وجرت العادة أن يعتمد المستخدمون على عدد كبير من الاشتراكات. وربما تظن أن أكبر أزماتك من امتلاك اشتراكات بالعديد من الخدمات حتى وإن لم تكن تستخدمها بكثرة، يتمثل في قيمة إجمالي الاشتراكات الشهرية التي تدفعها، ولكن تقرير موقع "سي نت" (CNET) التقني الأمريكي يكشف أن كثرة الاشتراكات في الخدمات المدفوعة تشكل خطرا حقيقيا كبيرا على المستخدمين. وتزداد خطورة هذا الأمر عندما تمتلك مجموعة من الاشتراكات التي نسيتها ولم تعد تستخدمها، ولكن هذه الاشتراكات إن لم تكن تستمر بتحصيل الأموال منك فإنها تستمر بجمع البيانات عنك. ولكن كيف يمكن لهذه الاشتراكات أن تمثل خطرا أمنيا على المستخدم؟ وهل نستطيع تجنب هذا الخطر؟

اشتراكات تجمع البيانات

يشير تقرير "سي نت" إلى أن أغلب الاشتراكات والخدمات المدفوعة تجمع بيانات عن المستخدمين حتى تعيد استخدامها في عمليات التسويق المختلفة، وتشمل هذه البيانات أسماء المستخدمين وأرقام هواتفهم وفي بعض الأحيان بيانات الهوية الشخصية، فضلا عن بيانات الدفع والبطاقات البنكية المختلفة. وكلما زاد عدد الخدمات التي اشتركت بها، فإنك تمنح هذه الخدمات جزءا كبيرا من بياناتك باستمرار، وذلك إلى جانب بيانات استخدامك للخدمات المختلفة وطريقة الوصول إليها.

وتصبح هذه البيانات عرضة للسرقة عند حدوث أي هجوم سيبراني أو تسريب بيانات من الشركات التي تدير الخدمات المدفوعة، إذ إنه لا توجد شركة آمنة من الهجمات السيبرانية مهما كان حجمها، وفق تقرير "سي نت". ويستطيع القراصنة استخدام البيانات التي يسرقونها من المنصات والخدمات المختلفة لجعل هجمات التصيد الاحتيالي أكثر واقعية ومخصصة لك، وذلك بشكل يجعلك أكثر عرضة للاحتيال. كما تبيع بعض المنصات والخدمات بيانات المستخدمين لديها إلى سماسرة البيانات الذين يبيعون بدورهم هذه البيانات لمنصات وشركات التسويق المختلفة حتى تستخدمها في الاستهدافات الإعلانية، وفق تقرير "سي نت".

كيف تستطيع حماية نفسك من مخاطر الاشتراكات الكثيرة؟

هناك العديد من الخطوات التي يمكنك اتباعها حتى تتمكن من تجنب مخاطر الاشتراكات الكثيرة والمتنوعة، وهي تشمل:

تخلّ عن الاشتراكات التي لا تستخدمها

في البداية، يجب عليك أن تبحث في صندوقك الوارد وفي سجلاتك البنكية عن اشتراكات وخدمات لا تستخدمها، فمثل هذه الخدمات تمثل الخطر الأكبر من الناحية المالية والسيبرانية. ويجب عليك أن تلغي الاشتراك في هذه الخدمات وطلب إلغاء حسابك من المنصة بشكل كامل سعيا لحذف البيانات المخزنة عنك وتقليلها قدر الإمكان.

لا تكتفِ بإلغاء الاشتراك بل احذف الحساب

لا يكفي في بعض الأحيان أن تلغي الاشتراك وتتوقف عن الدفع فقط لحذف بيانات حسابك، إذ تحتفظ به بعض المنصات حتى إذا قررت العودة إليه لاحقا تستطيع الاستفادة منه.

وتحذف بعض المنصات والخدمات بياناتك وحساباتك بعد مرور فترة من الزمن، ولكن في العادة، تحتاج إلى طلب حذف البيانات والحسابات يدويا. وتلزم القوانين الدولية الشركات والخدمات مهما كانت بحذف بيانات حسابات المستخدمين وإزالتها من قواعد بياناتهم بشكل كامل، وإلا فإنها تعرض نفسها للمساءلة القانونية، وفق تقرير شركة "برومون" (Promon) النرويجية.

استخدم بريدا وهميا

تطلب كافة الخدمات والمنصات التي توفر اشتراكات مدفوعة من المستخدمين بريدا إلكترونيا وبيانات رئيسية عنهم، وينصح باستخدام بريد إلكتروني وهمي وبيانات وهمية في الاشتراك لحماية خصوصيتك وبياناتك الحقيقية. وتوجد العديد من الخدمات المختلفة التي توفر لك عناوين بريد إلكتروني وهمية يمكنك استخدامها، وتعيد هذه الخدمات تحويل الرسائل الإلكترونية التي تصلك تلقائيا إلى صندوق الوارد الحقيقي الخاص بك.

استبدل الخدمات السحابية بالخدمات المحلية

ينصح تقرير موقع "إكس دي إيه" (XDA) التقني الأمريكي المستخدمين بالانتقال إلى الخدمات المحلية بدلا من الخدمات السحابية، إذ إنها تعد أكثر أمنا من غيرها.

ويمكنك استضافة أي خدمة ترغب في استخدامها محليا دون الحاجة إلى وجود اشتراكات سحابية بفضل الخدمات مفتوحة المصدر، إذ تستطيع أن تجد خدمات مفتوحة المصدر يمكن استضافتها محليا لخدمات إدارة كلمات المرور والإدارة المالية وحتى نماذج الذكاء الاصطناعي أيضا.

عن "الجزيرة نت"

اليوم السبت.. اتحاد الكرة يعقد اجتماعاً مع الأندية بشأن استئناف النشاط الرياضي

القدس- دائرة الإعلام بالاتحاد

يعقد الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، اليوم السبت، برئاسة الفريق جبريل الرجوب، اجتماعاً مع ممثلي الأندية المحلية، وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً، في أكاديمية جوزيف بلاتر بمدينة البيرة، لبحث آليات استئناف النشاط الرياضي خلال المرحلة المقبلة.

ويأتي الاجتماع في إطار جهود الاتحاد لإعادة إطلاق المسابقات المحلية بعد توقف لثلاثة مواسم جراء حرب الإبادة التي شنها الاحتلال الإسرائيلي ضد شعبنا.

ويناقش الاجتماع الترتيبات الفنية والإدارية والتنظيمية اللازمة لاستئناف البطولات، بما ينسجم مع الواقع الحالي، وصولاً إلى بلورة رؤية مشتركة تسهم في إعادة الحياة إلى الملاعب الفلسطينية.

وكان الفريق جبريل الرجوب أعلن في اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد- والذي عقد يوم الأربعاء الماضي- أن اتحاد الكرة سيعلن خلال الأيام المقبلة تفاصيل وموعد وآلية استئناف النشاط الرياضي، مبينا أن ذلك سيكون تنشيطيا فقط بدون تصنيف أو صعود أو هبوط.

وحدد الرجوب الأسبوع الأول من شهر أيلول المقبل موعدا لاستئناف النشاط الرياضي إذا توفرت الإمكانيات، بهدف إعادة بناء المنظومة الرياضية وتجاوز الظروف الصعبة التي فرضها الاحتلال.

مريم بشارات.. حكاية وطن لا يعرف المستحيل

إنجاز جديد لمريم بشارات

القدس- الاتحاد الفلسطيني للكاراتيه - الفلسطينية مريم بشارات ليست مجرد بطلة تُحقق الانتصارات، بل هي قصة إرادة فلسطينية تُكتب في كل بطولة، ورسالة أمل يحملها علم فلسطين إلى منصات التتويج حول العالم.

مريم أمين بشارات، لاعبة منتخبنا الوطني للكاراتيه، تحفر اسمها بالذهب، وتثبت في كل نزال أن الفلسطيني قادر على الإبداع والتفوق مهما اشتدت الظروف وقست التحديات. ففي الوقت الذي يمتلك فيه منافسوها أفضل الإمكانات والدعم، تصنع هي المجد بالعزيمة والإيمان والعمل الدؤوب، لتقف شامخة إلى جانب أبطال يمثلون كبرى دول العالم.

إن ما تحققه مريم يتجاوز حدود الرياضة؛ فهو انتصار للإرادة الفلسطينية، ورسالة لكل شاب وفتاة في فلسطين بأن النجاح لا تصنعه الإمكانات وحدها، بل يصنعه الإصرار، والثقة بالنفس، وحب الوطن. هذه هي فلسطين... تُنجب أبطالًا لا يعرفون الاستسلام، وترفع رايتها في أصعب الظروف، لتقول للعالم: هذا هو الفلسطيني... يبدع أينما وجد، ويصنع الإنجاز رغم كل التحديات.

كل الفخر والاعتزاز ببطلتنا مريم أمين بشارات، التي أصبحت مصدر إلهام لجيل كامل، وسفيرةً مشرّفة لفلسطين في المحافل الدولية، حيث عززت بطلتنا صدارتها للتصنيف الدولي على فئة وزنها تحت 66 كغم.

وهنأ محمد البكري، رئيس الاتحاد الفلسطيني للكاراتيه، البطلة بشارات ومدربها ووالدها أمين بشارات، على تتويجها بالميدالية الذهبية، مؤكداً أن هذا الإنجاز يمثل مصدر فخر واعتزاز للكاراتيه الفلسطينية، ويعكس المستوى المتقدم الذي وصلت إليه اللعبة بفضل جهود كوادر الاتحاد.

ومن الجدير ذكره، أن البطلة مريم بشارات كانت توجت خلال شهر أيار الماضي من العام الجاري، بذهبية الدوري العالمي للكاراتيه في الفلبين.

نادي بيت الطفل الفلسطيني يستضيف بطولة سيدات فلسطين للشطرنج

الخليل- خالد القواسمي

ضمن موسم بيتنا انطلقت في مدينة الخليل فعاليات بطولة سيدات فلسطين للشطرنج، احتفاء بمرور ثلاثين عاما على تأسيس نادي بيت الطفل الفلسطيني- مركز مصادر التنمية الشبابية، وذلك بإشراف وتنظيم الاتحاد الفلسطيني للشطرنج، وبالتعاون مع جمعية فلسطين للشطرنج في الخليل.

وشهدت البطولة مشاركة واسعة للاعبات من مختلف محافظات الوطن، حيث تنافسن على حجز بطاقات التأهل لبطولة العالم للشطرنج، التي تستضيفها أوزبكستان، بما يؤكد المكانة المتنامية التي تحتلها المرأة الفلسطينية في الرياضات الذهنية.

وفي افتتاح البطولة رحب عضو الهيئة الإدارية لنادي بيت الطفل الفلسطيني صفوت القواسمي بالمشاركات والضيوف، مؤكداً أن استضافة البطولة تأتي امتدادا لرسالة النادي التي حملها طوال ثلاثين عاما؛ في رعاية الأطفال والشباب والفتيات، وصناعة بيئة تنموية حاضنة للإبداع والتميز.

وأعرب عضو الاتحاد الفلسطيني للشطرنج عصام غيث والحكم الدولي هاني طليب عن اعتزازهما بإقامة البطولة في مدينة الخليل، مؤكدين أن البطولة تشكل محطة مهمة في إعداد اللاعبات للاستحقاقات الدولية ومتمنيين لهن التوفيق في المنافسة على المراكز المؤهلة لبطولة العالم، بينما تحدث رئيس جمعية فلسطين للشطرنج الدكتور داوود القواسمي حول الأبعاد الفكرية والتربوية للعبة الشطرنج، مؤكدا أنها مدرسة في التفكير والتخطيط واتخاذ القرار.

وأكد رئيس نادي بيت الطفل الفلسطيني كفاح الشريف أن النادي سخر جميع إمكاناته لإنجاح البطولة، انطلاقا من إيمانه بأهمية الاستثمار في طاقات الشباب والفتيات، معربا عن سعادته باستضافة حدث وطني يعزز مكانة الشطرنج الفلسطيني، بينما أشاد عضو مجلس بلدية الخليل معمر العويوي بالجهود الكبيرة التي بذلها القائمون على البطولة، معتبرا أن هذا الحدث يعكس رؤية وطنية تؤمن بدور المرأة الفلسطينية في مختلف الميادين..

وأعرب الأمين العام للاتحاد الفلسطيني للشطرنج بهاء مسودي عن سعادته بانطلاق البطولة متمنيا النجاح والتوفيق لجميع اللاعبات.

كأس العالم.. مقبرة اليقين الكروي

يوم قلبت السعودية الطاولة على الأرجنتين

كتب: رائد عمرو

لا يُختزل كأس العالم في كأس ذهبية ترفعها يد واحدة، ولا في جدول نتائج ينتهي ببطل ووصيف. إنه، قبل ذلك كله، كشف حساب كروي صارم تقف فيه المدارس أمام مرآة لا تجامل. كل أربع سنوات، يختبر الملعب أوروبا وأمريكا الجنوبية وأفريقيا وآسيا والكونكاكاف بسؤال واحد: ماذا تبقى من الفلسفة حين يتغير الإيقاع، وتضيق المساحات، ويخرج الخصم من القاموس المعتاد؟ عندها لا تنفع سمعة القميص وحدها، ولا أرشيف الألقاب، بل تظهر جودة التكوين، وعمق الدكة، وجرأة المدرب، وقدرة اللاعب على القرار الصحيح تحت ضغط الجمهور والكاميرا والنتيجة، بعيداً عن أوهام السوق وصخب الترشيحات المبكرة.

ومن قبل الصراع التكتيكي، يصنع المونديال سحره من تركيبته البشرية. شاب يدخل البطولة بلا ذاكرة مثقلة، ومحترف يبلغ ذروة نضجه، وأسطورة تعرف أن كل لمسة قد تكون فاصلاً من وداع طويل. لذلك لا تبدو المباراة مجرد مطاردة لهدف، بل معبر أجيال: لاعب يسلّم الراية، وآخر يكتشف وزنها، ومنتخب كامل يعيد تعريف نفسه أمام عين العالم. من هذا التداخل تولد الحكايات التي تعيش أطول من الجداول، وتتحول التفاصيل الصغيرة إلى ذاكرة كروية عامة.

ثم تأتي حرب الأفكار. في البطولات القارية تتقارب المرجعيات؛ يعرف الأوروبي إيقاع جاره، ويفهم اللاتيني طباع شبيهه. أما كأس العالم فيكسر هذه الألفة. مدرسة استحواذ تواجه كتلة متوسطة لا تفقد صبرها، وضغط عالٍ يصطدم بانتقال خاطف، ومنتخب كبير يكتشف أن امتلاك الكرة لا يعني امتلاك الخطر. الحسم لم يعد حكراً على اللمعان الفردي، بل صار في إدارة المسافة، حماية العمق، وتوقيت الضربة عندما يظن الخصم أن المباراة تحت سيطرته.

قطر 2022 قدّمت الدرس بلا مواربة. اليابان لم تهزم ألمانيا ثم إسبانيا بنتيجة واحدة، 2-1، بالمصادفة؛ فعلت ذلك بانضباط التحولات وبشجاعة الخروج من ضغط الخصم في اللحظة المناسبة. والمغرب لم يصل نصف النهائي بالحماسة وحدها؛ أقصى إسبانيا بركلات الترجيح، ثم أسقط البرتغال بهدف نظيف، مقدماً نموذجاً جماعياً يجمع الانضباط، الشجاعة، وإدارة التفاصيل. وقبل اكثر من عشرين عاماً، افتتحت السنغال مونديال 2002 بإسقاط فرنسا حاملة اللقب بهدف بابا ديوب، مؤكدة مبكراً أن التاريخ لا يدخل الملعب بقدميه.

حتى الأرجنتين، بطلة النسخة الاخيرة، بدأت من صفعة سعودية في لوسيل. تقدم ميسي من ركلة جزاء، ثم قلب الشهري والدوسري النتيجة إلى 2-1. وبعد الخسارة، لم يفتش ميسي عن الأعذار، بل دعا إلى التماسك؛ فصارت الهزيمة بداية تصحيح لا نهاية حلم. وهذا ما يمنح البطولة قسوتها العادلة: لا أحد يملك حصانة مسبقة، ولا أحد يعبر بالماضي وحده.

من هنا يتهاوى وهم المرشح الأوحد. كرة القدم الحديثة لم تلغ الفوارق، لكنها جعلت إدارتها أصعب وأكثر كلفة. من يحضر بخطة مرنة، وذهن صاف، وعدوانية محسوبة، يستطيع سحب المباراة إلى منطقه، ولو جاء من خارج دوائر الضوء. في المونديال لا يفوز الاسم بما كان، بل الفريق بما يفرضه فوق العشب خلال تسعين دقيقة قابلة دائماً للانقلاب. تلك هي عدالة اللعبة حين تتكلم بلا مجاملة، وتترك الحكم الأخير للعرق والانضباط والخيال، لا للسمعة وحدها.

في المرمى

الخبرةُ تَتَكلم

فايز نصار

مع تقارب الفنيّ المستوى الفنيّ ونوعيّة اللاعبين وقدراتهم الفرديّة، برز عامل الخبرة البدنيّة والتكتيكيّة ليحسم كثيراً من مباريات دور ال 32 ، ويقود ممثلي القوى الكرويّة التقليديّة إلى الدور ثمن النهائي، الذي يمثل البداية الحقيقيّة للأدوار الإقصائية في المونديال.

وصلت سبعة منتخبات أوروبية الدور ثمن النهائي؛ إنجلترا والنرويج وبلجيكا وسويسرا، على حساب منتخبات الكونغو وساحل العاج والسنغال والجزائر الأفريقية، بينما وصلت منتخبات فرنسا والبرتغال وإسبانيا بعد ديربيات أوروبية، بالفوز تواليا على السويد وكرواتيا والنمسا.

قبل ذلك، أقصيت جنوب افريقيا من كندا، في انتظار نتائج منتخبات الرأس الأخضر ومصر وغانا أمام الأرجنتين وأستراليا وكولومبيا، ليكون المنتخب المغربي المنتخب الافريقي الوحيد- حتى كتابة هذا المقال- الذي بلغ الدور ثمن النهائي للبطولة.

ولن يزيد عدد المنتخبات الأوروبية السبعة التي تأهلت، لأنّ المباريات الثلاثة المتبقية تجمع أطرافاً ليست أوروبية، فيما نجحت المنتخبات الثلاثة المنظمة للبطولة الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في بلوغ ثمن النهائي، ووصل معها منتخبا أمريكا الجنوبية؛ البرازيل وباراغواي.

أشدنا بوصول تسعة منتخبات أفريقية الدور 32 من البطولة، وانتظرنا أن يواصل الأفارقة صنع الحدث، ولكن قدرات نجوم القارة السمراء لم تستغل جيدا في المحطة الأقصائية الأولى للبطولة؛ فلم تحافظ منتخبات ساحل العاج والكونغو والسنغال على تقدمها، وسلمت المباراة في تفاصيلها الأخيرة لمنتخبات النرويج وإنجلترا وبلجيكا، التي استحضرت خبرتها، وعرفت كيف تقلب الطاولة في الأوقات الحساسة.

منتخب الجزائر بدوره خرج من البطولة بأخطاء تكتيكيّة مؤثرة، لأنّه اعتقد أن الاستحواذ يحقق البطولات، ناسياً بأنّ صنع الفرص وهرّ الشباك هو مفتاح الفوز، الذي لا تحققه المنتخبات التي لا تهتم بالتفاصيل الدقيقة، والتي يقع لاعبوها في أخطاء قاتلة.

لا نقلل من قيمة المنتخبات الأفريقية الأربعة التي أقصيت في مواجهة منتخبات أوروبية، ولكن كان بالمكان أفضل مما كان، خاصة وأن أداء الأفارقة في الدور الأول كان مذهلاً، ولأنّ نجوم هذه المنتخبات لا يقلون موهبة من نجوم منتخبات القارة العجوز، لأنّ معظمهم ينشطون في صفوف خيرة الأندية الأوروبيّة.

خسرت معظم المنتخبات الأفريقية معارك الخبرة مع المنتخبات الأوروبية، في انتظار وقفات مهنية عند أسباب هذه الهزائم، من خلال تقييم علمي للمشاركة، واستخلاص العبر، التي تضع النقاط على الحروف، وتساهم في تقييم واقعي يحسن الأداء مستقبلا.

إطلالة الزملاء

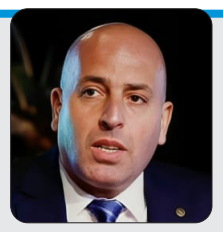

قبل صافرة البداية..!!

د. ناصر العباسي

- القدس -

تابعتُ تصريحات رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، الفريق جبريل الرجوب، حول ملامح المرحلة المقبلة، في سياق إعادة ترتيب المشهد الرياضي الكروي الفلسطيني، بعد سنواتٍ أثّرت بعمق على مختلف مفاصل الحياة، ومن بينها القطاع الرياضي.

لم يعد الحديث عن استئناف النشاط الرياضي مرتبطًا بالرغبة أو التمنيات، بل بقراءة واقعية دقيقة للظروف الراهنة، تفرض أن تكون أي خطوة قادمة محسوبة، قابلة للتنفيذ، وقادرة على الاستمرار بما يضمن تحقيق الأثر المطلوب.

وتواجه الرياضة الفلسطينية اليوم تراكمات معقدة، في مقدمتها الأزمة المالية التي أنهكت الأندية حتى قبل توقف النشاط، إلى جانب تراجع جاهزية عدد من الملاعب والمنشآت، خاصة في المحافظات الجنوبية، فضلًا عن حالة الجمود الإداري والفني التي تعاني منها العديد من الأندية بدرجات متفاوتة في مختلف محافظات الوطن.

هذه التحديات لا يمكن التعامل معها بمنهج تقليدي، بل تستدعي رؤية انتقالية واضحة، تقوم على التدرّج لا القفز، وعلى إعادة البناء قبل الاستئناف الفعلي للمنافسات، بما يضمن عودة مستقرة لا موسمية أو مؤقتة.

ومن هنا، فإن الحديث عن استئناف النشاط خلال شهر أيلول المقبل يجب أن يرتبط بتأمين الحد الأدنى من مقومات النجاح، وفي مقدمتها دعم حكومي ولو جزئي، يتيح للأندية تسيير التزاماتها الأساسية من مستحقات ومواصلات وتجهيزات.

غير أن هذا المسار لا يمكن أن يعتمد على الدعم وحده، ما يفرض إطلاق رؤية اقتصادية موازية، تقوم على استقطاب الرعاة وبناء شراكات فاعلة مع القطاع الخاص، بما يخلق مصادر دخل مستدامة ويخفف من حدة الأزمة المالية المتكررة.

كما أن تشكيل لجنة مختصة لوضع تصورات الاستئناف يُعد خطوة في الاتجاه الصحيح، غير أن نجاحها يبقى مرهونًا بمدى إشراك الأندية في عملية صنع القرار، والانتقال من الإطار النظري إلى خطط تنفيذية واقعية قابلة للتطبيق على أرض الواقع.

ومن منظور تحليلي، فإن المرحلة الأولى الأكثر واقعية تتمثل في "مرحلة تنشيطية مفتوحة"، تُمنح فيها الفرصة لجميع الأندية دون نظام صعود وهبوط، بهدف إعادة الحياة إلى الملاعب تدريجيًا، مع التركيز على بطولات الفئات السنية، بما يسهم في اكتشاف المواهب، وإعادة بناء المنظومة الفنية والإدارية والمالية بشكل متدرج لتثبيت مواعيد جديدة للبطولات الرسمية بالعام القادم مشروطة حينها في ظروف الوطن.

إن استئناف النشاط الرياضي ليس قرارًا إداريًا مرتبطًا بموعد بطولة، بل مشروع وطني متكامل لإعادة بناء منظومة تحتاج إلى شراكة حقيقية بين الاتحاد والأندية والحكومة والقطاع الخاص.

وبقدر ما يكون التخطيط واقعيًا، والحوار مسؤولًا، والعمل جماعيًا، يمكن للرياضة الفلسطينية أن تستعيد عافيتها تدريجيًا، وتستعيد معها مكانتها ودورها الجامع في المجتمع.

من الزمن الجميل

القدس الرياضي

نظمت بطولة كأس العالم للمرة الأولى في أوروغواي سنة 1930، بمشاركة 13 منتخباً، وفاز بقلبها البلد المنظم، بعد تفوقه في النهائي على الأرجنتين 4- 2، وقبل ذلك فاز على يوغوسلافيا 6-1، وفي دور المجموعات فاز على بيرو بهدف، وعلى رومانيا 4-0.

موعد ناريّ بين إسبانيا والبرتغال.. وسويسرا تعصف بأحلام الجزائر

سويسرا غلبت الجزائر

رونالدو سجل هدفاً من ضربة جزاء

المحرر الرياضي

اتضحت معالم ثمن نهائي المونديال بشكل كبير، بعد التعرف على ثلاثة متأهلين جدد؛ يتقدمهم منتخب إسبانيا الفائز بثلاثية على نظيره النمساوي، ليضرب موعداً نارياً مع جاره البرتغالي، الذي قلب تأخره بهدف إلى فوز 2-1على كرواتيا، فيما بخّر المنتخب السويسري أحلام المنتخب الجزائري، وهزمه بهدفين نظيفين.

سويسرا- الجزائر

ودع منتخب الجزائر منافسات كأس العالم 2026، إثر الخسارة أمام سويسرا بثنائية، في المباراة التي جرت بينهما لحساب دور الـ 32، ليتأهل المنتخب السويسري إلى دور الـ 16 محققًا أرقامًا تاريخية في مسيرته بالمونديال.

وتقدمت سويسرا بهدف مبكر سجله بريل إمبولو في الدقيقة العاشرة، ثم أضاف دان ندوي الهدف الثاني في الدقيقة الأولى من الشوط الثاني.

ونجحت سويسرا لأول مرة في تاريخ مشاركاتها المونديالية في تحقيق 3 انتصارات داخل نسخة واحدة من كأس العالم، بعد فوزين في المجموعات ضد كندا والبوسنة، وفوزها على الجزائر.

في المقابل، واصل المنتخب الجزائري عجزه عن تحقيق أي فوز على المنتخبات الأوروبية في كأس العالم، وهي العقدة المستمرة منذ 44 عامًا، وتحديدًا منذ الانتصار التاريخي على ألمانيا الغربية 2-1 في مونديال 1982.

البرتغال- كرواتيا

وانتزع المنتخب البرتغالي بطاقة عبور دراماتيكية إلى الدور ثمن النهائي، عقب فوزه على نظيره الكرواتي بهدفين مقابل هدف، في مواجهة أوروبية حارقة، حبست الأنفاس حتى ثوانيها الأخيرة .

بادرت كرواتيا بافتتاح التسجيل في الشوط الثاني عبر الجناح المخضرم إيفان بيريشيتش في الدقيقة الـ53، بعد هفوة تكتيكية في التغطية الدفاعية البرتغالية، لتشتعل أجواء الموقعة المونديالية.

وانتفضت البرتغال هجومياً بحثاً عن العودة؛ وفي الدقيقة الـ66، احتسب حكم اللقاء ضربة جزاء لمصلحة البرتغال انبرى لها رونالدو، وترجمها بنجاح إلى هدف التعادل في الدقيقة الـ68.

وفي الدقيقة الرابعة من الوقت بدلاً من الضائع للشوط الثاني، تقمص المهاجم راموس دور البطل بخطفه هدف الفوز والعبور القاتل، وأدركت كرواتيا التعادل بعدها بدقائق لكن الحكم ألغى الهدف بعد العودة إلى الـ«فار»، لتنتهي المباراة 1-2 للبرتغال.

وبهذا التأهل، ضربت البرتغال موعداً نارياً مرتقباً من العيار الثقيل في دور الـ16؛ حيث ستواجه منتخب إسبانيا، المتأهل على حساب النمسا.

إسبانيا- النمسا

وقبل ذلك حجز منتخب إسبانيا مقعده في الدور ثمن نهائي البطولة، عقب فوزه العريض على نظيره النمساوي بثلاثة أهداف من دون رد، حيث بسط لاعبو «لاروخا» سيطرتهم الكاملة على مجريات اللقاء، وترجم المهاجم ميكيل أويارزابال الأفضلية الهجومية للمنتخب الإسباني بافتتاح النتيجة عند الدقيقة الـ36، لينتهي الشوط الأول بتقدم إسباني بهدف نظيف.

وفي الشوط الثاني، واصلت إسبانيا ضغطها العالي لكسر الدفاع النمساوي، لينجح بيدرو بورو في مضاعفة النتيجة وإحراز الهدف الثاني في الدقيقة الـ66، قبل أن يعود أويارزابال ليبصم على هدفه الشخصي الثاني والثالث لبلاده في الدقيقة الـ89.

محمد صلاح

بينهم جزائريان ومصريّ.. 15 لاعباً دون أندية في مونديال 2026

صحافة أجنبية - مع تواصل مباريات المونديال يظهر اللاعبين المشاركين في البطولة، من الذين انتهت تعاقداتهم مع أنديتهم، حيث يوجد 15 لاعبًا دوليًا لا يزالون مرتبطين بمنتخباتهم، لكنهم في المقابل بلا أندية، ولم يحسموا وجهتهم للموسم المقبل، في قائمة تضم أسماء كبيرة على الساحة العالمية.

من بين أبرز الأسماء، يبرز الكرواتي لوكا مودريتش، المتوج سابقًا بالكرة الذهبية (2018)، والذي لم يجدد عقده مع ميلان بعد، والجزائري رياض محرز، الذي انتهت قصته المذهلة مع الأهلي البسعودي قبل أيام.

وتضم القائمة المصري محمد صلاح، نجم ليفربول السابق، والبرازيلي كاسيميرو، لاعب مانشستر يونايتد السابق، ومعهم جيمس رودريغيز، نجم كولومبيا السابق، إلى جانب الإنجليزي جون ستونز، الدولي السابق في مانشستر سيتي، إضافة إلى فابينيو، لاعب الاتحاد السابق، الذي يُتوقع أن يغادر بدوره.

وتشهد القائمة وجود البلجيكي توماس مونييه، والجزائري نبيل بن طالب، وكلاهما لعب سابقًا مع ليل، إلى جانب غيديون منساه، اللاعب السابق في أوكسير، والذي لا يزال يواصل مشاركته في كأس العالم مع منتخب غانا.

كما تضم القائمة أيضًا النمساوي دافيد ألابا، وزميله زافر شلاغر، والغانيّن توماس بارتي وعبدول مومين، إضافة إلى النرويجي أورجان نيلاند.

وتشمل قائمة اللاعبين الدوليين المشاركين في كأس العالم 2026 والذين لا يرتبطون بعقود مع أندية حتى الآن الأسماء التالية مع الفرق التي سيغادرونها.

إطلالة عربية

عندما خذلني الماتور!!

عثمان عمرو الغتنيني
- اليمن -

أتذكر كأس العالم 1986م في المكسيك، ذلك المونديال الذي تابعناه عبر الشبكة الهوائية بصورة تذهب وتعود حسب مزاج الهواء واتجاه «الدش» البدائي، وكانت الكهرباء في تلك الحقبة شبه معدومة، «تلصي» من بعد الخامسة عصراً، وأحياناً لا تأتي إلا بعد صلاة المغرب.

لذلك كان الماتور هو سيد الموقف في كل بيت حضرمي يحترم كرة القدم، ويقدس لحظات المتعة الكروية، والعبد لله يومها لم يترك شاردة ولا واردة إلا وأحكمها، أحضرت 30 لتر ديزل، وفحصت الماء والزيت بنفسي، ومسحت الماتور كأني أمسح حذاء عريس ليلة الدخلة، لأن المباراة المنتظرة كانت فرنسا والبرازيل، مباراة تاريخية بثتها القنوات أكثر من عشر مرات لاحقاً من شدة حلاوتها وجودة نجومها وأهدافها التي لا تمل.

وبعد صلاة العصر بدأ الأصدقاء يتوافدون من قريتي ومن القرى المجاورة، شباب يحملون الحماس في عيونهم والشاي في أكوابهم، والكل يريد مقعداً قريباً من التلفزيون ذو الـ14 بوصة الذي كان بمثابة شاشة سينما في ذلك الزمن، وقفت بكل هيبة أمام الماتور، سحبت السلك، ضربته بثقة... واشتغل، لكن بعد ثوانٍ سمعت صوتاً قوياً غريباً يخرج من داخل المحرك، صوت «براص» لا يبشر بخير أبداً، فطفيته فوراً بيد مرتجفة وقلب يغلي، وهنا انقسم المجلس إلى فريقين، فريق غاضب يقول: «يا رجل ليش طفيته؟ جينا من آخر الدنيا عشان المباراة»، وفريق حكيم يقول: «كفو عليك، لو خليته كان ودع الماتور وودعنا معه».

أخذت الماتور جرياً للمهندس، فإذا بالتشخيص صادم: «براص»، والمصيبة أن هذه القطعة غير موجودة في المكلا كلها، ولم يكن أمامي إلا أن أرسلها للكويت مع أحد المسافرين، وانتظرت أسبوعاً كاملاً وأنا أعد الدقائق وأتحسر على كل مباراة تفوتني، وعندما وصل البراص وركبناه أخيراً، كانت بطولة كأس العالم 86 قد طويت صفحتها، وانتهت قممها، ورفع مارادونا الكأس بيده، وأنا لم أرَ لا يد مارادونا ولا هدف بلاتيني ولا رقصة البرازيل، لكن القهر الحقيقي لم يكن في ضياع المباراة، بل في ما بعدها، فالأصدقاء الذين ملأوا بيتي حماساً ذلك اليوم، صاروا يعتذرون في المرات القادمة: «بنخليها عند فلان أحسن، ماتورك يخوف»، وصار اسمي مرتبطاً بالخلل القادم، صرت أنا الرجل الذي خذله الماتور في أهم ليلة كروية، ومن يومها تعلمت درساً لن أنساه: لا تجهز لكأس العالم بالديزل فقط، جهز أيضاً بقطع غيار احتياط، وبقلب يتحمل خذلان الحديد.

المضحك المبكي يا سادة، أننا اليوم في 2026 نملك شاشات 75 بوصة، وفضائيات مفتوحة، وطاقة شمسية تغطي السطح كله، وبطاريات ليثيوم، وانترنت فايبر، لكن «الطفي لصي» لا يزال يجري ورانا كما كان يجري خلف الماتور قبل أربعين سنة، فمرة البطارية تهبط قبل ركلة الجزاء بدقيقة، ومرة المحول يفصل لحظة انطلاق الهجمة المرتدة، ومرة النت يعلق تماماً وقت الإعادة البطيئة للهدف المثير للجدل، يعني غيرنا الماتور، لكن المأساة هي، وكأن القدر مصر أن يجلس الحضرمي نص المباراة في العتمة، سواء كان السبب «براص» في 86 أو «فصل كهرباء» في 2026، والفرق الوحيد إن أصدقائي اليوم ما يلوموني أنا... صاروا يلوموا الطاقة الشمسية ويقولوا: «الماتور أهون، كنا على الأقل نصلحه ونكمل السهرة»، فالتقنية تقدمت، والشاشات كبرت، لكن لعنة «الطفي لصي» تطور معنا وما تركنا، لأن كرة القدم في بلادنا ليست 90 دقيقة فقط، هي صراع مع الكهرباء، ومع الأعطال، ومع القدر الذي يختار دائماً أسوأ توقيت ليقول لنا: استمتعوا... لكن بالناقص.

الجزائري رياض محرز يعلن اعتزال اللعب دولياً

فانكوفر- وكالات - أعلن الدولي الجزائري رياض محرز نجم «محاربي الصحراء» اعتزال اللعب دوليًا، بعدما أخفق منتخب بلاده في عبور عقبة سويسرا وغادر كأس العالم 2026 من دور الـ32.

وقال محرز عقب المباراة: «الهدف كان الترشح، ربما كانت مباراة في المتناول، لكننا قبلنا هدفين بعد أخطاء، وفي هذا المستوى تدفع الثمن مباشرة».

وبالحديث عن إيجابيات المشاركة في كأس العالم هذه النسخة، قال محرز: «دائما ما تكون هناك إيجابيات، تخطينا المجموعات وبلغنا الدور القادم، كنا نستحق الأفضل لكننا نقبل أهدافا كثيرة».

وعما إذا كان هذا آخر ظهور لرياض محرز مع «الخضر» في كأس العالم، أجاب: «آخر ظهور لي مع المنتخب وليس كأس العالم فقط.. هذه آخر مباراة لي».

ويمثل محرز منتخب الجزائر منذ عام 2014 وقد سجل 119 مشاركة دولية وأحرز خلالها 40 هدفًا.

وقد انتهى مشوار الجزائر عند دور الـ32 في مونديال 2026، بعد خسارتها أمام سويسرا 2-0 فجر الجمعة في فانكوفر، لتتواصل عقدتها أمام المنتخبات الأوروبية، إذ لم يقدّم منتخب «محاربي الصحراء» ما يشفع له بالتأهل إلى ثمن النهائي الذي خاضه مرة واحدة في مونديال البرازيل 2014، فتأخروا بهدف بريل إيمبولو (10) قبل أن يسجل دان ندويي (46) الثاني.

كلوب قد يدرب ألمانيا بعد استقالة ناغلسمان

برلين- وكالات - أكد الاتحاد الألماني لكرة القدم أمس الجمعة أن يورغن كلوب أبلغه «برغبته المبدئية» في تولي تدريب المنتخب الألماني بعد استقالة يوليان ناغلسمان.

وكان ناغلسمان، الذي يمتد عقده حتى عام 2028، استقال من منصبه أمس الجمعة، بعد أربعة أيام فقط من خروج ألمانيا المخيب للآمال من دور الـ32 على يد باراغواي.

وفي بيان له، قال الاتحاد الألماني لكرة القدم: إنه سيجري محادثات مع كلوب، المدرب السابق لليفربول وبوروسيا دورتموند، والذي أبدى رغبته مبدئياً على تدريب المنتخب، مع توجيه الشكر لناغلسمان على فترة تدريبه التي امتدت لما يقارب ثلاث سنوات.

وودع منتخب ألمانيا كأس العالم مبكراً للمرة الثالثة على التوالي، إذ خرج من دور المجموعات في روسيا 2018 وقطر 2022 قبل أن يغادر من دور الـ32 في النسخة المقامة حالياً بأميركا وكندا والمكسيك.

مواعيد المونديال

حسب توقيت القدس

الدور 32 مرحلة خروج المغلوب:

السبت، 4 تموز 2026

المباراة 87 (الساعة 1:00): الأرجنتين- الرأس الأخضر (ملعب ميامي).

المباراة 88 (الساعة 4:30): غانا - كولومبيا (ملعب كانساس سيتي).

ثمن نهائي (دور الـ16)

السبت، 4 تموز 2026

المباراة 89 (الساعة 20:00)كندا- المغرب (ملعب هيوستن)

الأحد، 5 تموز 2026

المباراة 90(00:00 منتصف الليل). (باراغواي- فرنسا ملعب فيلادلفيا)

المباراة 91 (الساعة 23:00).البرازيل- النرويج (ملعب نيوجيرسي)

كلمات متقاطعة

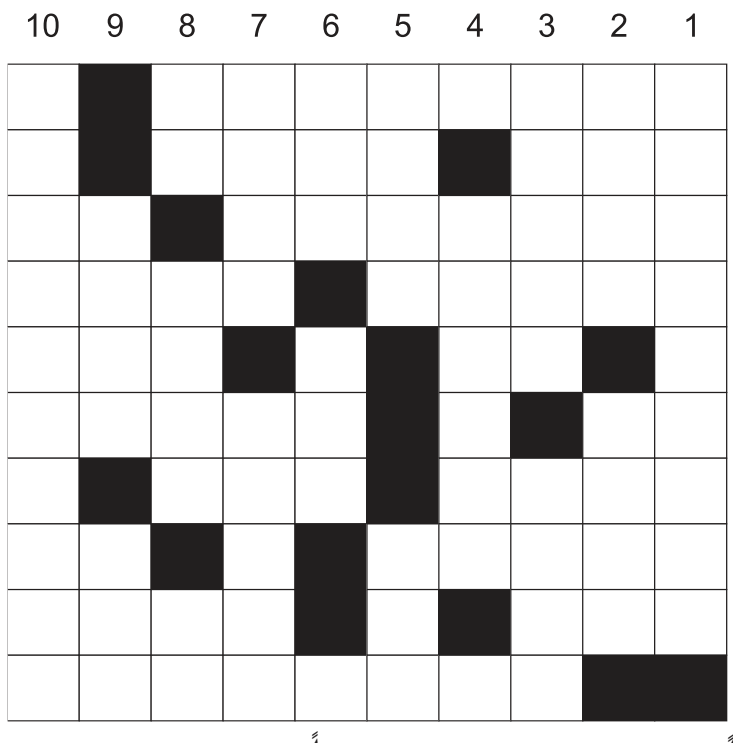

أفقياً:

1 ـ أمير الشعراء، 2 ـ ظهر ـ عكس قريب، 3 ـ مطربة لبنانية ـ متشابهان، 4 ـ نله ـ فقر، 5 ـ خاصتي ـ رفض، 6 ـ للجر ـ الأبناء والأحفاد، 7 ـ حماه ـ قص الحكاية، 8 ـ ساحة ـ متشابهان، 9 ـ أكل الدواب العشب (معكوسة) ـ أنذر، 10 ـ ملحن مصري راحل.

عمودياً:

1 ـ شاعر عباسي، 2 ـ جادله ـ أرض قرب المدينة المنورة، 3 ـ أسلوب وطريقة ـ أمرن، 4 ـ صوت توجعها وتألمها، 5 ـ لصيد السمك ـ عكس أمر، 6 ـ عكس ممهد ـ محسن، 7 ـ ثمن ـ نظم وتعليمات، 8 ـ من الأطراف ـ احظى (معكوسة) ـ قاتل، 9 ـ جاف ـ أجبى، 10 ـ مطرب لبناني راحل.

الكلمة الضائعة

ب	ا	ل	م	و	د	ة	ا	ا	ا
ا	ل	م	س	ر	ة	ب	ل	ل	ل
ا	ل	أ	م	د	ا	ر	ب	ف	ش
ن	ن	ص	ا	ا	ل	ق	ر	ن	ه
ج	ع	ب	و	ل	ن	س	ح	ب	ر
م	ي	ا	ر	ن	ق	ب	ي	ة	ة
ر	م	ر	د	ج	د	ب	د	د	ب
ا	ق	م	ر	ا	ي	و	ا	ا	ر
ب	س	هـ	ر	ة	و	ر	ن	ع	ا
غ	أ	ل	ح	ا	ن	د	هـ	س	ق
ل	ن	ج	ل	ي	ث	م	ت	ل	ا
ا	ط	ر	ي	ف	ر	ع	ش	ل	ا

زهرة طبية وعلاجية من 6 أحرف

قارب	المودة	هنادي	النجاة	قمر	ورد الـ
الشعر	الفن	الأمد	الشهرة	البر	برق
التمثيل	النقدي	ألحان	نجم	نعيم	سحب
الغبار	سعادة	دروب	سهر	طريف	صبار

كيفية لعب مستوى المبتدئين من ألغاز سودوكو؟

هدف سودوكو هو تعبئة الخلايا بالأرقام من 1 إلى 9. يتم وضع الأرقام في 9 مربعات، 3x3 لكل منها، وبالتالي، في كل صف، في كل عمود وفي كل مربع صغير هناك 9 خلايا. يمكن استخدام نفس الرقم مرة واحدة فقط في كل عمود منفصل وفي كل سطر وفي كل مربع صغير. يعتمد مستوى الصعوبة على عدد الأرقام المشار إليها بالفعل في الخلايا.

3	8	4	9	6	1	2	5	7
9	2	5	7	3	4	6	1	8
1	7	6	8	5	2	4	3	9
6	3	8	1	7	9	5	2	4
5	9	2	6	4	3	1	7	8
7	4	1	3	2	5	8	9	6
8	5	7	2	9	6	3	4	1
2	6	9	4	1	3	7	8	5
4	1	3	5	8	7	9	6	2

5	2	6	9	4	1	7	8	3
3	9	4	7	5	8	1	2	6
8	7	1	2	6	3	4	5	9
7	5	8	3	1	9	2	6	4
1	6	9	4	7	2	8	3	5
4	3	2	5	8	6	9	7	1
6	1	7	8	9	5	3	4	2
9	8	3	6	2	4	5	1	7
2	4	5	1	3	7	6	9	8

سودوكو Sudoku

المستوى العادي

		5	1			6	9	8
		3	6	2	4		1	7
	1				5	3		2
4	3				6		7	1
	6	9				8		
7					9			
8	7				3			
3		4		5		1		6
			9			7	8	

المستوى المتوسط

		3	5				6	2
		9	4	1				
		7	2				4	1
7					5	8		
			6			1	7	
		8	1	7			2	
1	7		8					
9			7	3	4	6		8
3								

"صوت فلسطين" 3 عقود من صناعة الوعي وتعزيز السردية الوطنية

د. أحمد رفيق عوض

كان على الفريق المؤسس اختراع لغة صحفية تناسب الناس والمرحلة لكن مشاعر الزهو والانتماء تغلبت على كل مصاعب التأسيس

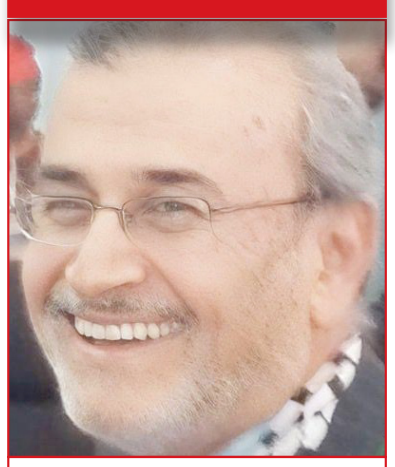
خالد مسمار

تجربة الإذاعة بالخارج والداخل واجهت استهدافاً متواصلاً من الاحتلال بما يعكس إدراكاً لأهمية الإعلام الفلسطيني بكشف جرائمه

عايد عويمر

الخطاب الإعلامي للإذاعة يرتكز على حقوق الشعب الفلسطيني والدفاع عن روايته الوطنية وكذلك فضح جرائم الاحتلال وسياساته

خالد صيام

روح الانتماء كانت المحرك لتجربة الإذاعة ولم يكن العاملون ينظرون للعائد المادي بل لأهمية بناء أول مؤسسة إذاعية على أرض فلسطين

محمد الباز

"صوت فلسطين" بقيت إذاعة جامعة لا تعبّر عن فصيل بعينه وإنما عن مختلف مكونات الشعب الفلسطيني كامتداد لنهج إذاعة الثورة

وصال أبو عليا

قيمة الإعلام الوطني لا تُقاس بالتطور التقني وحده بل بقدرته على حماية السردية الفلسطينية والدفاع عن الحقيقة وصون الذاكرة

خاص بـ القدس و "القدس" دوت كوم - AlQuds.com

تحمل الذكرى الثانية والثلاثون لانطلاق إذاعة "صوت فلسطين" الرسمية شهادات مؤسسيها وإعلاميها، الذين يستعيدون رحلة ولادة أول إذاعة وطنية فلسطينية من أرض الوطن، وسط ظروف صعبة وإمكانات محدودة، لكن بإرادة كبيرة جعلت منها منبراً للرواية الفلسطينية وحارساً للهوية الوطنية، ولا زالت تواصل عملها تتحدى كل الظروف.

ويجمع المؤسسون والإذاعيون، في أحاديث منفصلة مع "القدس"، على أن الإذاعة شكّلت امتداداً لتجربة "صوت العاصفة"، صوت الثورة الفلسطينية، قبل أن تنطلق من أريحا في الثاني من يوليو / تموز ١٩٩٤، لتواكب بناء مؤسسات السلطة الوطنية، وتطوّر خطاباً إعلامياً حافظ على الثوابت الوطنية، رغم التحولات السياسية والتكنولوجية واستهداف الاحتلال المتكرر لمقارها وكوادرها.

ويؤكدون أن قوة "صوت فلسطين" لم تكن في إمكاناتها المادية، بل في روح الانتماء التي قادت العاملين إليها، واستمرار رسالتها في الدفاع عن الرواية الفلسطينية، ومواكبة هموم المواطنين، وتطوير أدواتها الإعلامية، بما يضمن بقاء الكلمة الوطنية حاضرة في مواجهة محاولات التزييف والإسكات

مزيج من الفخر والانتماء للمشروع الوطني

يروي الكاتب والمحلل السياسي وأحد المذيعين المؤسسين، وأول من دشن بصوته أثير إذاعة صوت فلسطين الرسمية، د.أحمد رفيق عوض، تفاصيل الأيام الأولى لانطلاق إذاعة "صوت فلسطين" الرسمية، مستعيداً مرحلة يصفها بأنها كانت مزيجاً من الفخر والإيمان بالمشروع الوطني والعمل التطوعي، حيث شعر الفريق المؤسس بأنه يشارك في صناعة تاريخ جديد للإعلام الفلسطيني، ويضع اللبنة الأولى لمؤسسة ستصبح لاحقاً أحد أبرز الأصوات الوطنية، مؤكداً أنه كان على الفريق المؤسس اختراع لغة صحفية تناسب الناس والمرحلة، لكن مشاعر الزهو والانتماء تغلبت على كل مصاعب التأسيس.

ظروف استثنائية في البدايات

ويؤكد عوض أن انطلاقة الإذاعة في الثاني من يوليو/ تموز من عام ١٩٩٤ بمدينة أريحا وما تبعها في البدايات اتسمت بظروف استثنائية، إذ عمل الفريق لساعات طويلة امتدت على مدار اليوم، من دون رواتب أو حوافز أو سياسات تحريرية جاهزة أو أطر مرجعية تنظم العمل.

ويشدد عوض على أن كل ما أُنجز آنذاك كان ثمرة اجتهادات شخصية وإحساس عالٍ بالمسؤولية والانتماء، حتى إن العاملين كانوا ينامون في الغرفة الضيقة نفسها التي يحررون فيها الأخبار، بينما شاركوا بأنفسهم في حمل المعدات وتركيبها وتجهيز الاستوديو وعزله، في وقت كان الطعام يصلهم من قوات الأمن الوطني بسبب ضيق الإمكانات.

حضور في الذاكرة

ويستحضر عوض أسماء عدد من المؤسسين الذين شاركوا في تلك التجربة، من بينهم: إبراهيم ملحم، وعاصف حميدي، وأحمد زكي، ويوسف محمود، ونصير فالح، وجمال معاري، موضحاً أن الفريق كان محلياً في بدايته قبل انضمام كوادر عادت من المنافي، وأن الجميع تقاسموا مشقة العمل وإحساسهم بأنهم يؤسسون لمرحلة وطنية جديدة تستحق التضحية.

ويشير عوض إلى أن أحد أكبر التحديات في البدايات لم يكن تقنياً فقط، بل تمثل أيضاً في ابتكار لغة صحفية جديدة تتلاءم مع طبيعة المرحلة السياسية، والاتفاقات القائمة، وتطلعات الشعب الفلسطيني، في ظل غياب أي توجيهات أو سياسات تحريرية جاهزة. ويؤكد عوض أن النقاشات والاختلافات داخل الفريق قادت في النهاية إلى صياغة خطاب إعلامي حظي بقبول شعبي وسياسي.

جزء من المنظومة السياسية والعقل المجتمعي

ويرى عوض أن "صوت فلسطين" لم تكن مجرد وسيلة إعلام، بل أصبحت جزءاً من المنظومة السياسية والعقل المجتمعي الفلسطيني، ولذلك تعرض، شأنه شأن مؤسسات فلسطينية أخرى، لضغوط واستهداف مباشر، مذكراً بقصف مقري الإذاعة في رام الله وغزة، وما ترتب على ذلك من أثمان دفعتها المؤسسة والعاملون فيها.

مدرسة إعلامية عربية

ورغم ما يثار من نقاش حول أداء الإذاعة بعد تحولها إلى مؤسسة رسمية، ولا سيما في ظل الانقسام الفلسطيني، يؤكد عوض أن التجربة، بعد أكثر من ثلاثة عقود، تحولت إلى مدرسة إعلامية عربية خرّجت أجيالاً من الإعلاميين ورسخت أساليب في التحرير والإلقاء، وظلت محافظة على حضورها في بيئة مليئة بالصراعات والتحديات. ويشدد عوض على أن ذكرى تأسيس إذاعة صوت فلسطين ستبقى بالنسبة إليه لحظة لصناعة الأمل، وذكرى لا يمكن أن تغيب عن وجدان كل من شارك في ولادة هذا الصوت.

إنشاء الإذاعة ضرورة وطنية

يستعيد الإذاعي خالد مسمار، أحد مؤسسي إذاعة الثورة "صوت العاصفة"، البدايات الأولى للإعلام الإذاعي الفلسطيني، مؤكداً أن فكرة إنشاء إذاعة فلسطينية لم تكن مجرد مشروع إعلامي، بل ضرورة وطنية فرضتها ظروف الشتات والحاجة إلى منبر يخاطب الفلسطينيين والعالم، وينقل صوت الثورة الفلسطينية في مرحلة مفصلية من تاريخ القضية.

ويروي مسمار أن انطلاق الإذاعة جاء في الخارج، في وقت كان الفلسطينيون موزعين في المنافي، وكان العمل الفدائي بحاجة إلى ذراع إعلامية تواكب حضوره السياسي والعسكري.

تحول مهم في تاريخ التأسيس

ويشير مسمار إلى أن التحول جاء عقب معركة الكرامة عام ١٩٦٨، عندما توطدت العلاقة بين قيادة حركة فتح والرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، الذي وافق، بعد لقاءات مع قيادة الحركة، على تخصيص موجة من إذاعة الشرق الأوسط في القاهرة لإطلاق إذاعة "صوت العاصفة"، صوت الثورة الفلسطينية.

ويؤكد مسمار أن المشروع لم يكن يقتصر على توفير تردد إذاعي، بل استلزم بناء تجربة إعلامية جديدة تختلف عن الخطاب الإذاعي السائد آنذاك، خصوصاً بعد هزيمة حزيران/يونيو ١٩٦٧ وما خلفته من آثار نفسية وسياسية على الفلسطينيين والعرب.

هكذا كانت البداية

وبحسب مسمار، فإنه لذلك كُلّف الإعلامي الراحل فؤاد ياسين بتشكيل فريق جديد من الطلبة الفلسطينيين الدارسين في القاهرة، واختيار أصوات قادرة على مخاطبة الجمهور بلغة مختلفة.

وكان خالد مسمار واحداً من أربعة مذيعين شكلوا النواة الأولى، إلى جانب عبد الشكور التوتنجي، والطيب عبد الرحيم، ويحيى العمري، فيما تلقى الفريق تدريباً مكثفاً على الإلقاء والكتابة وصياغة الرسالة الإعلامية.

ويوضح مسمار أن العمل لم يقتصر على نشرات الأخبار، بل شمل إنتاج أناشيد وطنية قصيرة شارك في إعدادها شعراء وملحنون فلسطينيون ومصريون، وأسهمت في رفع المعنويات، لتصبح جزءاً من الذاكرة الوطنية، بينما ارتكز الخطاب الإعلامي على ما كان فؤاد ياسين يصفه بـ"الكلمة الأمينة المعبّرة عن الطلقة الشجاعة" التي يطلقها الفدائي الفلسطيني.

الإذاعة على أرض الوطن

وعن انتقال الإذاعة إلى أرض الوطن بعد اتفاق أوسلو، وتأسيس إذاعة صوت فلسطين استكمالاً لإذاعة "صوت العاصفة"، يوضح مسمار أنه لم يشارك في تأسيس إذاعة "صوت فلسطين"، إذ كان قد انتقل إلى العمل في التوجيه الوطني والسياسي، لكنه أسهم عبر برنامج إذاعي مخصص لقوات الأمن الوطني والأجهزة الأمنية، فيما تولى مهمة التأسيس عدد من كوادر الداخل إلى جانب إعلاميين قدموا من الخارج.

استهداف الإذاعة

ويشير مسمار إلى أن تجربة الإذاعة، سواء في الخارج أو الداخل، واجهت استهدافاً متواصلاً من الاحتلال الإسرائيلي، من ملاحقة مواقع البث في لبنان إلى تدمير مقرات الإذاعة وأجهزة الإرسال في رام الله وغزة، معتبراً أن ذلك يعكس إدراك الاحتلال لأهمية الإعلام الفلسطيني في كشف جرائمه.

ويوجه مسمار بتحية إلى العاملين في "صوت فلسطين" عبر مختلف مراحلها، داعياً إلى مواصلة الرسالة الوطنية مع مراعاة خصوصية العمل داخل مؤسسات السلطة الفلسطينية، ومعبراً عن أمله في أن يواصل هذا الصوت تطوره حتى يتحقق الحلم الذي كان يردده الرئيس الراحل ياسر عرفات، بأن ينطلق البث يوماً من القدس.

الاحتفاظ بالمكانة الرمزية بالوعي والوجدان

يرى رئيس قطاع إذاعة "صوت فلسطين" الرسمية، عايد عويمر، أن الإذاعة لا تزال، بعد ٣٢ عاماً على انطلاقها في أرض الوطن، تحتفظ بمكانتها الرمزية في الوعي والوجدان الفلسطيني، باعتبارها مؤسسة إعلامية ارتبطت بمسيرة القضية الفلسطينية منذ سنوات الثورة حينما انطلقت باسم "صوت العاصفة"، ووواصلت أداء دورها الوطني بعد انطلاقتها على أرض الوطن، رغم التحولات السياسية والتكنولوجية التي شهدها العالم.

مسيرتها مع الثورة

ويستعرض عويمر مسيرة الإذاعة، موضحاً أنها رافقت قيادة الثورة الفلسطينية في العواصم التي تنقلت بينها، وحملت منذ تأسيسها رسالة الدفاع عن فلسطين أرضاً وشعباً وقضية، مستندة إلى الحقوق الوطنية الفلسطينية، وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في الوجود وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي. ويشير عويمر إلى أن هذه الرسالة انتقلت إلى أرض الوطن مع دخول السلطة الوطنية الفلسطينية، وانطلقت الإذاعة مجدداً من أرض الوطن في الثاني من يوليو/تموز ١٩٩٤، معتبراً تلك اللحظة تجسيداً للكيانية السياسية الفلسطينية بعد سنوات طويلة من التضحيات.

مواكبة العصر

ويؤكد عويمر أن الإذاعة، رغم المنافسة الكبيرة التي فرضتها الثورة الرقمية وتعدد وسائل الإعلام، لا تزال تحظى بثقة الجمهور، وأنها حافظت على نهجها ورسالتها الوطنية إلى جانب مكونات الاعلام الرسمي، مع تطوير أدواتها الإعلامية بما يواكب العصر.

ويقول عويمر: "إن الإذاعة طوّعت التكنولوجيا ومنصات التواصل الاجتماعي، بتوجيهات من المشرف العام على الإعلام الرسمي الوزير أحمد عساف، لتوسيع حضورها عبر منصات مثل فيسبوك، وتيك توك، وإكس، بما يضمن استمرار إيصال الصوت الفلسطيني إلى مختلف أنحاء العالم".

مواصلة نقل المعاناة

ويشير عويمر إلى أن رسالة الإذاعة لا تقتصر على نقل الأخبار، بل تمتد إلى نقل معاناة الفلسطينيين، واستقطاب الرأي العام الدولي لمساندة القضية الفلسطينية، خصوصاً في ظل حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

ويوضح عويمر أن الإذاعة لم تغفل القضايا الداخلية، حيث عملت من خلال برامج متخصصة على أداء دور الوسيط بين المواطنين والمسؤولين، وأسهمت في معالجة العديد من القضايا اليومية، انطلاقاً من إيمانها بأن تعزيز صمود المواطنين مسؤولية وطنية مشتركة. ويشدد عويمر على أن الخطاب الإعلامي للإذاعة والإعلام الرسمي بقي ثابتاً، مرتكزاً إلى الحقوق الوطنية الفلسطينية، والتعبير عن تطلعات الفلسطينيين إلى الحرية والاستقلال، وفضح جرائم الاحتلال والدفاع عن الرواية الفلسطينية في مختلف المنابر.

تسخير الإمكانات لنقل جرائم الاحتلال

وفي معرض حديثه عن تغطية العدوان الإسرائيلي وحرب الإبادة، يوضح عويمر أن الإعلام الرسمي الفلسطيني، وبضمنه الإذاعة، سخّر إمكاناته لنقل جرائم الاحتلال بالصوت والصورة، مستفيداً من منصات رقمية وبلغات متعددة، مؤكداً أن هذا الحضور، إلى جانب جهود وسائل الإعلام الوطنية الأخرى، أسهم في تعزيز التضامن الشعبي الدولي مع الفلسطينيين، والذي تجسد في مظاهرات شهدتها عواصم عديدة حول العالم.

توظيف التكنولوجيا لخدمة رسالتها الإعلامية

وعن أبرز التحديات، يعتبر عويمر أن التراجع الذي شهدته وسائل الإعلام التقليدية أمام المنصات الرقمية يمثل التحدي الأكبر، لكنه يؤكد أن "صوت فلسطين" قطعت شوطاً مهماً في توظيف التكنولوجيا لخدمة رسالتها الإعلامية. ويشدد عويمر على أن الإذاعة ستبقى وفية لرسالتها الوطنية، ولشهداء الشعب الفلسطيني والأسرى، وللرواد الذين أسسوا الإعلام الفلسطيني، مؤكداً استمرارها كأداة مهمة في الدفاع عن الحقوق الوطنية الفلسطينية مهما بلغت التحديات.

حكاية التأسيس الأولى

يستعيد الإذاعي خالد صيام، أحد مؤسسي إذاعة "صوت فلسطين" والمدير العام الأسبق للإذاعة، تفاصيل الأيام الأولى لانطلاق الإذاعة في الثاني من تموز/يوليو ١٩٩٤، واصفاً التجربة بأنها كانت ولادة مؤسسة وطنية سبقتها سنوات طويلة من انتظار الفلسطينيين لصوت ينبعث من أرضهم، بعد عقود كانوا خلالها يتابعون إذاعة "صوت العاصفة"، صوت الثورة الفلسطينية، من الخارج، أحياناً سراً، في وقت كان الاستماع إليها قد يعرّض صاحبه للملاحقة والسجن.

ويقول صيام: "إن تأسيس الإذاعة جاء مع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية وبدء إعادة الانتشار في أريحا عقب اتفاق أوسلو، لتشكل امتداداً لتجربة الإعلام الفلسطيني في الخارج، ولإذاعة (هنا القدس) التاريخية".

ويؤكد صيام أن البدايات لم تكن سهلة، إذ انطلقت الإذاعة من مدينة أريحا بإمكانات تقنية متواضعة جداً، لكنها اعتمدت على تفاعل الصحفيين والإعلاميين في الداخل، إلى جانب كوادر عادت من الخارج حاملة خبرات إذاعية تراكمت خلال سنوات العمل في المنفى.

روح الانتماء المحرك الحقيقي لتجربة الإذاعة

ويشير صيام إلى أن روح الانتماء كانت المحرك الحقيقي لتجربة الإذاعة، فالعاملون لم يكونوا ينظرون إلى ساعات العمل أو العائد المادي، بل إلى أهمية بناء أول مؤسسة إذاعية وطنية على أرض فلسطين.

ويستذكر أن الرواتب تأخرت أشهراً، وكان ما يتقاضاه العاملون مجرد سلف مالية محدودة لا تكفي لمتطلبات الحياة، لكن ذلك لم يؤثر في اندفاعهم لإنجاح المشروع، لأن الجمهور كان متعطشاً لسماع صوت يصدر من الوطن ويعبر عن قضاياه.

ويستعيد صيام تجربته الشخصية، موضحاً أنه عاد إلى فلسطين منتصف عام ١٩٩٤، وكان من بين المؤسسين الذين عملوا ليلاً ونهاراً لإطلاق الإذاعة، مستفيدين من خبراتهم السابقة.

الثنائي إبراهيم ملحم ودانييلا خلف

ويؤكد صيام أن النجاح تحقق بفضل روح الفريق، مستشهداً ببرنامج "فلسطين صباح الخير" الذي قدمه الثنائي: إبراهيم ملحم ودانييلا كريم خلف، وحقق حضوراً واسعاً في الشارع الفلسطيني، إلى جانب البرامج التي أسهمت في ترسيخ مكانة الإذاعة.

أحمد رفيق عوض الأثير الأول

ويلفت صيام إلى أن أول صوت انطلق عبر بث الأثير التجريبي للإذاعة ليلة ٣٠ يونيو/ حزيران ١٩٩٤، كان صوت د.أحمد رفيق عوض.

ويؤكد صيام أن عمله الإعلامي وتجربته في الخارج امتد لاحقاً إلى تأسيس إذاعة "صوت فلسطين - البرنامج الثاني" في قطاع غزة عام ٢٠٠٠.

استهداف ممنهج

ويتوقف صيام مطولاً عند الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت الإذاعة، مشيراً إلى تدمير مركز التبادل ومحطة الإرسال في رام الله، وقصف مبنى البرنامج الثاني في غزة الذي عاد إلى البث بعد ٤٥ دقيقة فقط من تحت الركام، ثم تجريف محطة الإرسال التاريخية التي كانت تبث عبر الموجة المتوسطة، وصولاً إلى تدمير مبنى هيئة الإذاعة والتلفزيون وبرج الإرسال في رام الله.

ويؤكد أن هذه الهجمات لم تستهدف المباني فحسب، بل طالت الأرشيف التاريخي للإذاعة في محاولة لإسكات الرواية الفلسطينية.

ويرى صيام أن قوة "صوت فلسطين" في بداياتها كانت تكمن في التركيز على جودة اللغة والمحتوى والجرأة في تناول قضايا الناس، أكثر من اعتمادها على الإمكانات المادية. ويشير صيام إلى أن تطور التكنولوجيا في الوقت الراهن وفر أدوات أفضل، وأسهمت في انتشار أوسع للإذاعة.

في الغياب حضور

ويستذكر صيام ممن رحلوا من كوادر الإذاعة، وفي مقدمتهم: رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون رضوان أبو عياش، وكادر الإذاعة: يوسف القزاز، وعارف سليم، وإبراهيم الدسوقي، وخالد الدباس، وأحمد عريقات، والمهندس سمير الشريف، وسليم أبو عمرو، وكمال علاونة، وسعيد عياد، إلى جانب شهداء الإذاعة، ومنهم: المهندس جميل نواورة، وعصام التلاوي، وعصام اللولو، وتميم معمر، وإسماعيل المبحوح، مستذكراً أيضاً أن الشهيدة شيرين أبو عاقلة كانت من أوائل كوادر الإذاعة، قبل أن تلتحق بعملها في قناة الجزيرة.

امتداد لتجربة "صوت العاصفة"

يستعيد الإذاعي محمد الباز، أحد مؤسسي إذاعة "صوت فلسطين" في قطاع غزة، مسيرة الإذاعة باعتبارها امتداداً لتجربة "صوت العاصفة"، صوت الثورة الفلسطينية التي انطلقت من المنافي، مؤكداً أن ولادة "صوت فلسطين" في الثاني من يوليو/ تموز ١٩٩٤، على أرض الوطن لم تكن بداية جديدة بقدر ما كانت تتويجاً لمسيرة إعلامية امتدت لعقود، حملت خلالها الإذاعة الفلسطينية الرواية الوطنية من عاصمة إلى أخرى حتى عادت إلى أرض الوطن.

ويشير الباز إلى أن اللبنات الأولى لهذه التجربة وضعها الإعلامي الراحل فؤاد ياسين، الذي شكّل الخلية المؤسسة لإذاعة "صوت العاصفة" وضمت: الطيب عبد الرحيم، ويحيى العمري، وعبد الشكور التوتنجي، وخالد مسمار، قبل أن ينضم إليها لاحقاً يحيى رباح، ونبيل عمرو، وأحمد عبد الرحمن، وزياد عبد الفتاح، وبركات زلوم، وعبد المجيد فرعون، فيما ينتمي هو شخصياً إلى الجيل الثاني، بعد أن تولى مسؤولية إذاعة "صوت الثورة" في عدن منذ عام ١٩٧٨، قبل أن يشغل لاحقاً مناصب مدير عام البرامج ومدير عام التدريب والتطوير في هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، ويشارك في تأسيس الهيئة و"صوت فلسطين" في قطاع غزة عام ١٩٩٤.

ويؤكد الباز أن انطلاق الإذاعة من أريحا لم يكن ليتحقق لولا مساهمة مؤسسة "فريدريش" الألمانية، والخبير الألماني الذي نجح في نقل أجهزة البث والاستوديو إلى أريحا عبر الحواجز الإسرائيلية، بالتزامن مع وصول الرئيس الراحل ياسر عرفات إلى أرض الوطن.

تحول رمزي عميق

ويصف الباز اللحظة التي صدح فيها صوت د.أحمد رفيق عوض قائلاً: "هنا صوت فلسطين"، بأنها شكلت تحولاً رمزياً عميقاً، موضحاً أن الفرق بين عبارة "هذا صوت فلسطين"، التي كانت تستخدمها إذاعات الثورة في الخارج، و"هنا صوت فلسطين"، يعكس انتقال الصوت من المنفى إلى الوطن.

ويعود الباز إلى البدايات الأولى في القاهرة عام ١٩٦٨، عندما انطلقت إذاعة "صوت العاصفة" من شارع الشريفين عبر إذاعة الشرق الأوسط، مستفيدة من انتقال "صوت العرب" إلى مبنى ماسبيرو.

ويستذكر الباز البرامج الأولى، مثل: "خبر وتعليق"، و"كلمات إلى فلسطين.. الوطن والشعب"، و"بلادنا فلسطين.. أقدم أرض أشرق عليها تاريخ الإنسان"، و"حديث الأرض المحتلة"، إلى جانب الأناشيد الثورية التي كتبها أبو الصادق الحسيني وسعيد المزين، ولحنها الموسيقار المصري عبد العظيم محمد، والتي يرى أنها أسهمت في رفع معنويات الفلسطينيين وترسيخ الهوية الوطنية.

توسيع المحتوى

ويقول الباز: "إن عودة الإذاعة إلى الوطن فتحت المجال أمام توسيع المحتوى، إذ نجحت (صوت فلسطين) خلال عام ونصف فقط في إنتاج نحو ٦٢ برنامجاً سياسياً وثقافياً ودينياً ورياضياً وتعليمياً وصحياً وزراعياً، إلى جانب برامج مخصصة للأسرى والشهداء، كما شهدت انطلاقة (صوت فلسطين - البرنامج الثاني) في غزة يوم الأرض عام ٢٠٠٠، والذي شارك في افتتاحه الرئيس اليمني الراحل علي عبد الله صالح وشخصيات عربية وفلسطينية".

ويشدد الباز على أن "صوت فلسطين" بقيت إذاعة وطنية جامعة لا تعبّر عن فصيل بعينه، وإنما عن مختلف مكونات الشعب الفلسطيني، وهو ما اعتبره امتداداً لنهج إذاعة الثورة الفلسطينية. ويلفت الباز إلى أن التحديات لم تتوقف، سواء في بدايات التأسيس مع محدودية الكوادر والإمكانات، أو خلال الحرب الحالية التي أنهت وجود إذاعة غزة، وأدت إلى استشهاد عدد من العاملين في هيئة الإذاعة والتلفزيون، ضمن مئات الصحفيين الفلسطينيين الذين فقدوا حياتهم.

ويؤكد الباز أن الإعلام الفلسطيني، بكل مكوناته من التلفاز والإذاعة والصحافة المكتوبة، سيظل جزءاً من مشروع التحرر الوطني، موجهاً التحية إلى شهداء الإعلام والأسرى، ومشدداً على أن الكلمة ستبقى تُكتب بالدم من أجل فلسطين حتى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ذاكرة وطنية مهمة

لا تنظر المذيعة في إذاعة "صوت فلسطين" وصال أبو عليا إلى الإذاعة بوصفها مؤسسة إعلامية تقليدية، بل باعتبارها ذاكرة وطنية رافقت الفلسطينيين في أكثر محطاتهم تعقيداً، وحملت، عبر أثيرها، الرواية الفلسطينية من المنافي إلى الوطن، ومن الألم إلى الأمل، محافظة على الهوية الوطنية في مواجهة محاولات الطمس والتشويه. وتستعيد أبو عليا مسيرة الإذاعة بوصفها صوتاً ارتبط بوجدان الفلسطينيين، مؤكدة أنها لم تؤدِ دور ناقل الأخبار فحسب، وإنما حملت حكاية شعب كامل، بكل ما فيها من وجع النكبة، ومرارة اللجوء والتشريد، وإصرار اللاجئين على التمسك بحق العودة، إلى جانب نقلها صورة الفلسطيني الساعي إلى الحرية وبناء المستقبل.

الإذاعة الشاهدة

وتوضح أبو عليا أن هذا الدور جعل الإذاعة شاهدة على مختلف المراحل الوطنية، ترافق الفلسطينيين في لحظات الألم كما في محطات الإنجاز، وتصبح جزءاً من ذاكرتهم الجمعية.

وتشير أبو عليا إلى أن عودة القيادة الفلسطينية إلى أرض الوطن فتحت أمام الإذاعة مرحلة جديدة، تجاوزت فيها دورها الإخباري لتصبح شريكاً في بناء المؤسسات الوطنية وتعزيز الوعي العام، انطلاقاً من قناعة بأن بناء الدولة يبدأ ببناء الإنسان، وأن الإعلام الوطني مسؤول عن ترسيخ قيم الانتماء والمواطنة وصون الهوية الفلسطينية.

الرسالة الثابتة

ورغم مرور اثنين وثلاثين عاماً على انطلاق الإذاعة في الوطن، تؤكد أبو عليا أن رسالتها بقيت ثابتة، حتى وإن تغيرت الأدوات والوسائل الإعلامية.

وترى أبو عليا أن قيمة الإعلام الوطني لا تُقاس بالتطور التقني وحده، بل بقدرته على حماية السردية الفلسطينية والدفاع عن الحقيقة وصون الذاكرة الوطنية، بما يضمن نقل فلسطين إلى الأجيال المقبلة كما عاشها شعبها، لا كما يحاول الاحتلال تصويرها.

تحدي الحفاظ على الرسالة

وفي حديثها عن التحديات، تعتبر أبو عليا أن أخطر ما تواجهه الإذاعة اليوم يتمثل في الحفاظ على رسالتها وسط عالم إعلامي سريع ومتخم بالمنصات والمعلومات، وفي مواجهة محاولات تزييف الوعي وتشويه الرواية الفلسطينية.

وتشدد أبو عليا على ضرورة الجمع بين السرعة والمصداقية، وبين المهنية والالتزام الوطني، إلى جانب تطوير المحتوى الإعلامي، والاستثمار في الكفاءات الشابة، والاستفادة من التقنيات الحديثة دون التفريط بالثوابت التي قامت عليها الإذاعة.

الاحتلال التحدي الأعمق

وتؤكد أبو عليا أن الاحتلال الإسرائيلي يبقى التحدي الأعمق، بعدما استهدف الكلمة كما استهدف الإنسان، مشيرة إلى تفجير مبنى الإذاعة، واستشهاد عدد من إعلاميها في قطاع غزة والضفة الغربية أثناء أداء رسالتهم، فضلاً عن ملاحقة المراسلين وإغلاق مكتب الإذاعة في القدس المحتلة، في محاولة لإسكات الرواية الفلسطينية.

وتشير أبو عليا إلى أن "صوت فلسطين" أثبتت، على امتداد أكثر من ثلاثة عقود، أن الرسالة الوطنية لا تتوقف بالقصف أو الاستهداف، وأن الكلمة الحرة قادرة على البقاء ما دام هناك إعلاميون يؤمنون بأن الدفاع عن الحقيقة هو دفاع عن الوطن، وأن الإذاعة ستظل حاملة لذاكرة الشعب الفلسطيني، ومدافعة عن حقه في الحرية والاستقلال.

تعزيــة

السيدة أنكه شليم

وموظفو الممثلية الألمانية في رام الله

يشاطرون زميلهم السيد حسام محمود عيسى وعموم آل عيسى الكرام الأحزان بوفاة ابنته الغالية المرحومة

ريماس حسام محمود عيسى

ويتقدمون إليهم بأحر التعازي والمواساة، سائلين الله تعالى أن يجعلها من طيور الجنة، وأن يربط على قلوب أهلها وذويها، وأن يلهمهم الصبر والسلوان.

Condolences

Mrs Anke Schlimm

and the Staff of the Representative Office of Germany in Ramallah

express their deep sympathy and extend their heartfelt condolences to their colleague,

Mr. Husam Mahmoud Issa and his family,

for the loss of his beloved daughter,

Rimas Husam Mahmoud Issa

May she rest in peace

غالبيتها بالقدس/تتمة

وحادثة في منطقة بحر الجليل (شمال).

إضافة إلى حادثة في الضفة الغربية، وأخرى في القدس دون توضيح موقع الحادثة المتبقية.

ومن بين الحوادث الـ٦٨ المسجلة في القدس، وقعت ٤٦ حادثة في البلدة القديمة، و١٣ في غرب القدس، و٩ جنوب غرب البلدة القديمة.

وأضاف المركز: "كما في التقارير السابقة، يبقى العدد الكبير لحوادث البصق لافتا للنظر، فخلال هذا الربع الثاني من العام الجاري سُجلت ٤٧ حادثة بصق، ما يمثل ٥٦ بالمئة من جميع أشكال التحرش المسجلة".

وتابع: "في السنوات الأخيرة، تزايدت هذه الأفعال علنا، في وضح النهار، وأحيانا بطريقة استعراضية متعمدة، وفي بعض الحالات شرح الجناة لمتطوعي الخط الساخن، وأمام الكاميرا، سبب اعتقادهم بأن هذا السلوك مبرر".

وأشار التقرير إلى أنه من بين الحوادث المبلغ عنها "آباء إسرائيليون بصقوا ووجهوا إهانات أمام أطفالهم، وحثوهم على التصرف بالمثل".

وذكر أنه "كما في السنوات السابقة، لوحظ ارتفاع ملحوظ في الحوادث خلال احتفال الاحتلال بذكرى احتلال القدس الشرقية. وأضاف: "بينما اقتصرت بعض الحوادث على أفراد يتصرفون بمفردهم، بدا أن التحرك في مجموعات يشجع على البصق وأفعال مماثلة"، مشيرا إلى "جرأة متزايدة" في الاعتداءات على المسيحيين. وقال التقرير إن "حالات التحرش والاعتداءات تتزايد علنا في الأماكن العامة، دون تردد يذكر من جانب الجناة"، مضيفا أن ذلك تجلى في "الاعتداء العنيف على راهبة في جبل صهيون والإساءة اللفظية الموجهة إلى راهب في متجر".

ويقول المركز على موقعه الإلكتروني إن الواقع في الحي المسيحي والبلدة القديمة بالقدس "طالما كان حساسا ومليئا بالتحديات والتعقيدات"، إلا أن الوضع "تغير جذريا نحو الأسوأ" مطلع ٢٠٢٣ مع تصاعد الاعتداءات. وأضاف أن هذه الحوادث "لم تعد مجرد أعمال فردية، بل موجة مركزة من الهجمات المستهدفة ضد الرموز المسيحية". وتابع: "بات من الواضح أن هذه لم تعد أعمالا متفرقة من قبل جماعات متطرفة هامشية، بل اعتداء سافر ومتعمد على صميم حرية العبادة.

وقال المركز إن شهادات رجال الدين والتوثيق الفوري للحوادث أديا إلى تغطية إعلامية دولية واسعة، ما وضع إسرائيل "في قلب انتقادات عالمية حادة بشأن حماية الحرية الدينية".

وخلال الفترة الأخيرة، أثارت اعتداءات على مسيحيين ورموز دينية انتقادات واسعة لإسرائيل في العالم المسيحي، أحدثها إقدام جندي إسرائيلي على تحطيم تمثال للسيد المسيح في بلدة دير سريان جنوبي لبنان.

الرئيس يعزي /تتمة

وتمس أمن الدول واستقرارها، وتقوض الجهود الرامية إلى ترسيخ السلم والأمن.

وأعرب الرئيس عن تضامن دولة فلسطين الكامل مع الجمهورية العربية السورية الشقيقة، قيادة وحكومة وشعبا، في هذا المصاب الأليم.

وجدد الرئيس دعمه لأمن سوريا واستقرارها وسيادتها ووحدة أراضيها، بما يحفظ أمن وسلامة شعبها، ويعزز الأمن والاستقرار في المنطقة، سائلا الله عز وجل أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته، وأن يمنّ على المصابين بالشفاء العاجل، وأن يحفظ سوريا وشعبها من كل سوء.

لقاء قريب/تتمة

جاءت هذه المحادثة بعد أشهر من شنّ الولايات المتحدة وإسرائيل حربا مشتركة على إيران اعتبارا من ٢٨ شباط، وعقب تقارير عن توترات بين المسؤولَين بشأن مذكرة التفاهم بين واشنطن وطهران لإنهاء الحرب. وأورد مكتب نتانياهو في بيان إنه "قال خلال المحادثة إن الولايات المتحدة ضامنة للحرية العالمية، وإسرائيل تُقدّر عاليا العلاقات الوثيقة بين الدولتين". وأضاف أن "رئيس الوزراء نتانياهو والرئيس ترمب اتفقا على الاجتماع قريبا في الولايات المتحدة". كما ذكر البيان أن رئيس الوزراء الإسرائيلي هنأ ترمب بمناسبة الذكرى الـ٢٥٠ لاستقلال بلاده. وتُعد واشنطن أوثق حلفاء إسرائيل، إلا أن ترمب وجه انتقادات علنية لنتانياهو في الأسابيع الأخيرة، بعد أن هدّدت الهجمات الإسرائيلية في لبنان محادثات السلام مع إيران التي اشترطت وقف الحرب في كل الجبهات ومنها الجبهة اللبنانية.

الحكومة تعلن /تتمة

وأكدت الحكومة، أن المشاريع تشمل استكمال تنفيذ ١٠٦ مشاريع في مختلف مجالات البنية التحتية بدعم من جهات مانحة، والتحضير لتنفيذ مشروع لترميم الوحدات السكنية المتضررة بشكل متوسط أو طفيف في مدينة جنين وريفها بتمويل ألماني عبر برنامج الأمم المتحدة، إضافة إلى التحضير لطرح عطاء إعادة تأهيل طريق زبدة-ظهر العبد، واستكمال تصميم شارع بيت قاد-فقوعة بطول ١١ كيلومترا، ومواصلة تصميم شارع الناصرة بطول ٤,٥ كيلومتر.

وأضافت أن قطاع المياه يشهد تنفيذ حزمة من المشاريع الاستراتيجية لتطوير خدمات المياه والصرف الصحي، تشمل تحسين نظام مياه الجملة وإنشاء شبكات توزيع لقرى شمال شرق جنين بقيمة ٥١ مليون دولار بتمويل من البنك الدولي، يستفيد منها نحو ١٢٠ ألف مواطن، إلى جانب اقتراب استكمال صيانة وتشغيل بئر جنزور بقيمة ٣,٥ مليون يورو، وتنفيذ برنامج لتعزيز شبكات المياه يتضمن إنشاء خزانات وخطوط ناقلة بقيمة ١٤,٥ مليون دولار بتمويل ألماني، بالتوازي مع تنفيذ مشاريع للصرف الصحي في مسلية.

وأشارت إلى أنه جرى مؤخرا توقيع مشروع إنشاء محطة تنقية لخدمة ثماني قرى غرب جنين بقيمة ٣٥ مليون يورو بتمويل فرنسي، يستفيد منه نحو ٩٠ ألف مواطن، بما يعزز الأمن المائي ويحسن جودة واستدامة الخدمات. وفي قطاع الطاقة، أوضحت الحكومة أن سلطة الطاقة والموارد الطبيعية تواصل تنفيذ مشروع تزويد القطاع الصحي بأنظمة توليد كهرباء بالطاقة الشمسية مع أنظمة تخزين، تشمل مستشفى الشهيد خليل سليمان الحكومي وعيادة البساتين، إضافة إلى استكمال خطوط الضغط المتوسط من محطة الجلمة الفرعية لصالح شركة كهرباء الشمال بقيمة تقارب ٧٠٠ ألف دولار، إلى جانب تنفيذ تدخلات لتأهيل الشبكة الكهربائية، وتوريد المعدات، وإصلاح الأضرار، ودعم المناطق المتضررة بإجمالي يزيد على ٦,١٤ مليون شيقل.

وفي قطاع الزراعة، تواصل وزارة الزراعة وشركاؤها تنفيذ تدخلات لتعزيز صمود المزارعين، تشمل شق وتأهيل طرق زراعية، وتأهيل برك ترابية، وتنفيذ خطوط ناقلة، وتوزيع خزانات وشبكات ري، إضافة إلى توفير مدخلات الإنتاج الزراعي، وتنفيذ منح ومشاريع تنموية بالتعاون مع عدد من الشركاء والجهات الدولية المانحة.

وفي قطاع التشغيل، تواصل وزارة العمل تنفيذ برامج التدريب والتشغيل التي استفاد منها ٥٢٣ مواطنا في محافظة جنين ضمن ١٧ تخصصا تدريبيا، إلى جانب تنفيذ برامج "جسور الأمل"، ودعم المشاريع الريادية، وتقديم منح للجمعيات التعاونية، وتوفير التأمين الصحي المجاني لأكثر من ٧٣٤٣ عاطلا عن العمل، وتعزيز إجراءات التفتيش وحماية العمل.

كما تواصل وزارة التنمية الاجتماعية تنفيذ تدخلات لدعم الفئات الأكثر احتياجا، شملت توزيع أجهزة مساندة وكراس متحركة لأشخاص من ذوي الإعاقة، واستكمال تجهيز مركز حماية النساء والفتيات تمهيدا لتشغيله.

وجاء الإعلان عن هذه المشاريع خلال جولة ميدانية لوفد وزاري موسع ضم وزراء الداخلية والعدل والحكم المحلي والاقتصاد والنقل والسياحة، إلى جانب رئيس دائرة شؤون اللاجئين، والأمين العام المكلف لمجلس الوزراء، ورئيس سلطة الطاقة، ورئيس سلطة جودة البيئة، وعددا من وكلاء الوزارات والمسؤولين الحكوميين.

وعقد الوفد لقاء موسعا في مقر محافظة جنين مع ممثلي المؤسسات الرسمية والأهلية والقطاع الخاص والجامعات والشخصيات الوطنية، لبحث احتياجات المحافظة، كما عقد اجتماعات مع الغرفة التجارية، والهيئات المحلية، واللجان الشعبية، والمجلس المشترك لمكب "زهرة الفنجان"، إلى جانب تنفيذ زيارات ميدانية لعدد من المشاريع والمؤسسات الحكومية.

وشملت الجولة استكمال إجراءات ترخيص الجرارات الزراعية في بلدة عرابة والقرى المجاورة، والاطلاع على سير العمل في دائرة السير ومركز الديناموميتر، وزيارات لمشاريع بنية تحتية في مدينة جنين، وبلدية جنين، ومديرية الحكم المحلي، وأعمال ترميم مكتبة بلدية جنين وحوش أبو الرب في بلدة جلبون.

تقارير: مجلس السلام/تتمة

فضلا عن شكل الإدارة المستقبلية للقطاع. وأضافت، نقلا عن مشاركين في الاجتماعات، أن الهدف الذي حظي بإجماع واسع هو المضي قدما في تنفيذ خطة "اليوم التالي"، حتى في حال عدم نزع سلاح حركة "حماس" في المستقبل القريب.

وذكرت القناة الإسرائيلية أنه من المتوقع الانتهاء من تجهيز البنية التحتية خلال ثلاثة إلى ستة أشهر، بما يسمح بانتقال أولى المجموعات السكانية إلى مناطق داخل "المنطقة الصفراء" خارج سيطرة "حماس".وأضافت أنه من المتوقع أن تكون منطقة تل السلطان، غربي مدينة رفح، أول موقع يتم تطويره، حيث من المتوقع نقل عشرات الآلاف من السكان إليها في المرحلة الأولى، على أن تتوسع المجمعات السكنية المؤقتة لاحقا لاستيعاب مئات الآلاف. وادعت القناة أن الخطة تنص على عدم تنفيذ إعادة إعمار دائمة باستخدام مواد بناء ثقيلة طالما بقيت حركة "حماس" مسلحة، على أن يتم بدلا من ذلك إنشاء وحدات سكنية مؤقتة عالية الجودة، إلى جانب مدارس ومرافق صحية وفرص عمل.

وفيما يتعلق بالترتيبات الأمنية، قالت القناة إن الأمن الداخلي في هذه المناطق ستتولاه قوة شرطة فلسطينية جديدة سيتم تدريبها في مصر، إلى جانب قوة استقرار دولية يتوقع نشرها خلال الأشهر المقبلة. وأضافت أن الجيش الإسرائيلي سيواصل السيطرة على ما وصفته بـ"الغلاف الأمني الخارجي"، دون تقديم تفاصيل إضافية، على أن تنسحب قواته من المناطق التي سيقيم فيها السكان المدنيون.

وأشارت القناة إلى أن معايير اختيار السكان الذين سينتقلون إلى المناطق الجديدة، وآليات تطبيق الإجراءات الأمنية، لا تزال غير محسومة. وأضافت أنه رغم عدم السماح لحركة "حماس" بالعمل داخل هذه المناطق، فإن أسئلة جوهرية لا تزال مطروحة، من بينها كيفية اختيار السكان، وطبيعة التركيبة السكانية للمناطق الجديدة، وآليات منع الحركة من التأثير على عملية الانتقال.

وفي السياق ذاته، نقلت القناة عن مصادر مطلعة على المحادثات، قولهم إن "القرار بالمضي قدما في المشروع دون انتظار نزع سلاح حماس نابع من ضغط دولي متزايد لتحسين الوضع الإنساني في غزة، وكذلك من رغبة أمريكية في خلق زخم على الأرض، وبدء بناء بديل مدني".

كما نقلت عن مصدر آخر لم تسمه، قوله إن لإسرائيل "مصلحة استراتيجية" في إخراج المدنيين من المناطق الخاضعة لسيطرة "حماس"، معتبرا أن هذه الخطوة قد تتيح لاحقا تنفيذ عملية عسكرية لنزع سلاح الحركة، إذا استمرت في رفض ذلك طواعية.

وذكرت القناة الإسرائيلية أن من المتوقع أن تكون منطقة تل السلطان، غربي مدينة رفح، أول موقع يتم تطويره، حيث من المتوقع نقل عشرات الآلاف من السكان إليها في المرحلة الأولى، على أن تتوسع المجمعات السكنية المؤقتة لاحقا لاستيعاب مئات الآلاف. وادعت القناة أن الخطة تنص على عدم تنفيذ إعادة إعمار دائمة باستخدام مواد بناء ثقيلة طالما بقيت حركة "حماس" مسلحة، على أن يتم بدلا من ذلك إنشاء وحدات سكنية مؤقتة عالية الجودة، إلى جانب مدارس ومرافق صحية وفرص عمل. وفيما يتعلق بالترتيبات الأمنية، قالت القناة إن الأمن الداخلي في هذه المناطق ستتولاه قوة شرطة فلسطينية جديدة سيتم تدريبها في مصر، إلى جانب قوة استقرار دولية يتوقع نشرها خلال الأشهر المقبلة. وأضافت أن الجيش الإسرائيلي سيواصل السيطرة على ما وصفته بـ"الغلاف الأمني الخارجي"، دون تقديم تفاصيل إضافية، على أن تنسحب قواته من المناطق التي سيقيم فيها السكان المدنيون.

وأشارت القناة إلى أن معايير اختيار السكان الذين سينتقلون إلى المناطق الجديدة، وآليات تطبيق الإجراءات الأمنية، لا تزال غير محسومة. وأضافت أنه رغم عدم السماح لحركة "حماس" بالعمل داخل هذه المناطق، فإن أسئلة جوهرية لا تزال مطروحة، من بينها كيفية اختيار السكان، وطبيعة التركيبة السكانية للمناطق الجديدة، وآليات منع الحركة من التأثير على عملية الانتقال.

وفي السياق ذاته، نقلت القناة عن مصادر مطلعة على المحادثات، قولهم إن "القرار بالمضي قدما في المشروع دون انتظار نزع سلاح حماس نابع من ضغط دولي متزايد لتحسين الوضع الإنساني في غزة، وكذلك من رغبة أمريكية في خلق زخم على الأرض، وبدء بناء بديل مدني".

كما نقلت عن مصدر آخر لم تسمه، قوله إن لإسرائيل "مصلحة استراتيجية" في إخراج المدنيين من المناطق الخاضعة لسيطرة "حماس"، معتبرا أن هذه الخطوة قد تتيح لاحقا تنفيذ عملية عسكرية لنزع سلاح الحركة، إذا استمرت في رفض ذلك طواعية.

كيف أعدت /تتمة

وتضمن المقطع نعياً رسمياً للشهيد القائد محمد محمود جرادة، الذي ارتقى في ٨ تموز ٢٠٢٤.

أظهرت المشاهد لقطات حصرية من مناورات سلاح المدفعية، والتي تخللها إطلاق صواريخ وقذائف هاون خلال فترة الإعداد التي سبقت معركة "طوفان الأقصى" في ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣.

كما وثقت اللقطات مشاركة الشهيد جرادة، الذي كان يحمل رتبة قائد كتيبة ويشغل مهام قائد سلاح المدفعية في لواء غزة، في عمليات إطلاق رشقات صاروخية وقذائف هاون باتجاه تحشدات الجيش الإسرائيلي المتوغلة داخل القطاع.

وعرض المقطع تسجيلات وكلمات للشهيد جرادة خلال مخاطبته لجنود كتيبته قبل انطلاق المعركة، حيث ظهر قائلا: "بذلنا ما نستطيع، فترات وسنوات طويلة من الإعداد والتجهيز، كل معركة والتي تليها يجب أن ستكون هناك مفاجآت وتصاعد في وتيرة الهجمات".

وأضاف في رسالة تحفيزية لمقاتليه: "النصر قاب قوسين أو أدنى، وبإذن الله تعالى بسواعدكم الرامية، ونخبتنا المقتحمة، سندخل عليهم الباب".

وتوعد جرادة القوات الإسرائيلية بكثافة نارية غير مسبوقة، مصرحاً: "ستكون النيران مضاعفة وكبيرة جداً عما رأيتموه في التدريب، وهذا ما عودتنا عليه كتائب القسام، حمم النار التي ستصب على العدو ستكون كبيرة". وترافق ذلك مع عرض للقطات لإطلاق رشقات صاروخية مكثفة باتجاه المدن الإسرائيلية.

ولفت المقطع الانتباه بظهور الشهيد جرادة برفقة كوكبة من قادة كتائب القسام الذين استشهدوا في عمليات اغتيال أو خلال مواجهات مباشرة مع جيش الاحتلال.

وبرز من بين هؤلاء القادة القائد السابق لهيئة أركان كتائب القسام عز الدين الحداد، والقائد البارز الشهيد رائد سعد، والمهندس البارز جمال الزبدة، والقائد أيمن صيام، وقائد كتيبة الشجاعية وسام فرحات، والقائد باسم عيسى، إلى جانب عدد من القادة الميدانيين الآخرين.

وفي رسالة صوتية مسجلة فجر السبت ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، قال الشهيد محمد الضيف، القائد العام لهيئة أركان كتائب القسام: "نعلن بدء عملية طوفان الأقصى بضربة أولى استهدفت مواقع ومطارات وتحصينات عسكرية للعدو". وأضاف أن هذه الضربة الأولى تجاوزت ٥ آلاف صاروخ وقذيفة خلال أول ٢٠ دقيقة من العملية.

حلفاء أوكرانيا /تتمة

بتقديم مساعدات عسكرية لأوكرانيا بقيمة ٧٠ مليار يورو سنويا في كل من عامي ٢٠٢٦ و٢٠٢٧، وفق ما أفادت مصادر دبلوماسية أمس.

ويشمل هذا المبلغ المساعدات العسكرية التي تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديمها لأوكرانيا بموجب قرض لها بقيمة ٦٠ مليار يورو تنقسم بالتساوي بين عامي ٢٠٢٦ و٢٠٢٧.

وأوضحت المصادر أن حصة المساعدات العسكرية الجديدة التي تعهدت دول حلف الناتو الأوروبية وكندا بتقديمها تبلغ نحو ٤٠ مليارا في عام ٢٠٢٦ ومثلها في العام المقبل.

غارات مكثفة /تتمة

وأوضح أن الضربات أتت ردّا على هجمات استهدفت جنوده داخل "المنطقة الأمنية"، والبالغ عمقها عشرة كيلومترات على الأقل داخل الأراضي اللبنانية.

وكانت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية في لبنان أفادت بوقوع ثلاث غارات إسرائيلية ليل الخميس قرب بلدة برعشيت، وفي النبطية الفوقا، لافتة أيضا إلى إصابة شخصين في غارة استهدفت بلدة صديقين قرب مدينة صور.

عبد الرحمن السيد /تتمة

السيد في سباق الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي لمقعد مجلس الشيوخ، ليصبح أول مرشح لهذا المنصب يحظى بدعم المنظمة اليهودية المناهضة للصهيونية منذ تأسيس ذراعها السياسية، وذلك بحسب موقع "ذي إنترسبت" التقدمي.

ويأتي هذا التأييد في وقت تشهد فيه الانتخابات التمهيدية الديمقراطية صعوداً ملحوظاً لمرشحين يتبنون مواقف أكثر انتقاداً للسياسات الإسرائيلية وأكثر دعماً للحقوق الفلسطينية، وهو ما يعكس تحولات متزايدة داخل القاعدة الشعبية للحزب الديمقراطي، ولا سيما بين الشباب والتيار التقدمي.

وفي تصريح للموقع، قالت بيث ميلر، المديرة السياسية للمنظمة، إن عبد الرحمن السيد "دافع بثبات ومن دون اعتذار عن حقوق الفلسطينيين وحريتهم، وأظهر انسجاماً أخلاقياً يضع العدالة والمساواة في صلب حملته"، معتبرة أن انتخابه سيمثل فرصة لإعادة صياغة السياسة الخارجية الأميركية بما يخدم الحرية والعدالة بدلاً من دعم الحروب والتمييز.

ويخوض عبد الرحمن السيد انتخابات تمهيدية صعبة في الخامس من شهر آب المقبل المقبل، في مواجهة النائبة هايلي ستيفنز، المدعومة من المؤسسة الديمقراطية ولوبيات مؤيدة لإسرائيل، وفي مقدمتها لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (إيباك)، إضافة إلى عضوة مجلس شيوخ الولاية مالوري ماكمورو، التي تقدم نفسها باعتبارها من التيار التقدمي وتحظى بدعم شخصيات بارزة، من بينها السيناتورة إليزابيث وارن.

في المقابل، يحظى عبد الرحمن السيد بتأييد السيناتور بيرني ساندرز، والسيناتور كريس فان هولن، إلى جانب عدد من أعضاء "الفرقة" التقدمية في الكونغرس، ومن بينهم رشيدة طليب وسمر لي، الأمر الذي عزز مكانته باعتباره المرشح الأكثر يسارية بين المتنافسين.

ورغم أن القضايا الاقتصادية، مثل التضخم وارتفاع تكاليف المعيشة والرعاية الصحية، لا تزال تتصدر اهتمامات الناخبين، فإن الحرب في غزة تحولت إلى أحد أبرز الملفات التي تحدد مواقف المرشحين، خصوصاً داخل الأوساط التقدمية.

وكان عبد الرحمن السيد من أوائل السياسيين الذين انتقدوا بشدة حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، وطالب بوقف الدعم العسكري غير المشروط لإسرائيل، وهو موقف جعله يحظى بدعم الحركات المناصرة للفلسطينيين، لكنه في الوقت نفسه عرضه لهجمات من خصومه السياسيين.

وترى منظمة "الصوت اليهودي من أجل السلام" أن الدفاع عن الحقوق الفلسطينية أصبح جزءاً لا يتجزأ من الأجندة التقدمية داخل الحزب الديمقراطي، وأن الناخبين باتوا يرفضون الفصل بين العدالة الاجتماعية داخل الولايات المتحدة والدفاع عن حقوق الإنسان خارجها، وذلك في كل تصريحات المنظمة. وبرزت المنظمة خلال العامين الماضيين باعتبارها أحد أبرز المحركات للاحتجاجات الرافضة للحرب على غزة، إذ نظمت اعتصامات ومظاهرات في الجامعات، وداخل مبنى الكونغرس، وفي مؤسسات مالية كبرى، مطالبة بوقف الدعم العسكري الأميركي لإسرائيل.

كما تعد المنظمة من أبرز الداعمين لمشروع قانون "أوقفوا القنابل"، الذي يسعى إلى منع تزويد إسرائيل بالأسلحة المستخدمة في العمليات العسكرية، وهو المشروع الذي أصبح معياراً مهماً لقياس مواقف المرشحين التقدميين. وأكدت بيث ميلر (لموقع إنترسبت) أن المنظمة لم تجد، منذ إنشاء ذراعها السياسية عام ٢٠١٩، أي مرشح لمجلس الشيوخ يستحق تأييدها حتى ظهور حملة عبد الرحمن السيد، معتبرة أن مواقفه تمثل تحولاً نوعياً في الخطاب السياسي الديمقراطي.

ولم تخل حملة عبد الرحمن السيد من الجدل، بعدما استضاف المعلق السياسي حسن بيكر في فعاليات انتخابية داخل جامعات ميشيغان، وهو ما أثار انتقادات من بعض الديمقراطيين المعتدلين الذين اعتبروا الخطوة غير مناسبة في أعقاب الهجوم الذي استهدف كنيساً يهودياً في الولاية.

واتهمت منافسته مالوري ماكمورو السيد بعدم مراعاة مشاعر الجالية اليهودية، بينما شدد هو على إدانته الصريحة للهجوم على الكنيس، مؤكداً أن مكافحة معاداة السامية لا ينبغي أن تستخدم وسيلة لإسكات الانتقادات الموجهة إلى السياسات الإسرائيلية.

من جانبها، قالت بيث ميلر إن عبد الرحمن السيد نشأ وسط مجتمع يهودي في ميشيغان، وإنه يمتلك علاقات إنسانية وثيقة مع أبناء تلك الجالية، مضيفة أن حملته ترفض استغلال أمن اليهود أو الفلسطينيين لتحقيق مكاسب سياسية. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن عبد الرحمن السيد يتقدم بفارق محدود على منافسيه في الانتخابات التمهيدية، كما أظهرت نتائج استطلاع أجرته مؤسسة "زينيث للأبحاث" اطلع عليه مراسل جريدة القدس، أنه يمتلك فرصاً أفضل للفوز في الانتخابات العامة أمام المرشح الجمهوري المتوقع مايك روجرز.

وكشف الاستطلاع أيضاً أن ٤٦ في المئة من ناخبي ولاية ميشيغان يؤيدون وقف جميع شحنات الأسلحة الأمريكية إلى إسرائيل، وهو موقف يتطابق مع البرنامج السياسي لعبد الرحمن السيد، بينما تؤيد ماكمورو وقف بعض الأسلحة الهجومية فقط، في حين تدعم ستيفنز استمرار المساعدات العسكرية دون شروط. وفي أول تعليق له على التأييد، قال عبد الرحمن السيد إن منظمة "الصوت اليهودي من أجل السلام" أثبتت أن مكافحة معاداة السامية والدفاع عن حياة الفلسطينيين وكرامتهم ينطلقان من التزام واحد بقيم الإنسانية المشتركة، معرباً عن اعتزازه بهذا الدعم.

ويمثل تأييد منظمة يهودية مناهضة للصهيونية لمرشح لمجلس الشيوخ سابقة سياسية لافتة، ليس بسبب رمزيته فحسب، وإنما لأنه يعكس تغيراً تدريجياً داخل جزء من المجتمع اليهودي الأمريكي، الذي بات يميز بصورة متزايدة بين الهوية اليهودية والدعم غير المشروط للحكومة الإسرائيلية. هذا التحول، وإن ظل محدوداً مقارنة بالنفوذ التقليدي للوبيات المؤيدة لإسرائيل، يشير إلى أن النقاش الداخلي حول غزة لم يعد مقتصراً على الأوساط الأكاديمية أو الحركات الطلابية، بل بدأ يجد طريقه إلى المؤسسات السياسية والانتخابية، بما قد يعيد رسم التحالفات داخل الحزب الديمقراطي خلال السنوات المقبلة.

بدء مراسم /تتمة

وتوافد مسؤولون إيرانيون ووفود أجنبية إلى المصلّى قبل بدء مراسم عامة تستمر ستة أيام، في ظل انتشار أمني واسع وقيود على حركة المرور والمجال الجوي. ولا يزال من غير المعروف ما إذا كان المرشد الإيراني الجديد مجتبى خامنئي، الذي لم يظهر علناً منذ الهجوم، سيشارك في تشييع والده.

وتبدأ المراسم العامة، اليوم السبت، قبل موكب رئيسي في وسط طهران، الاثنين. ويُنقل الجثمان بعد ذلك إلى قم، ثم إلى النجف وكربلاء في العراق، على أن يُدفن، الخميس القادم، في مدينة مشهد، مسقط رأس خامنئي.

وكان دفن خامنئي قد أرجئ خلال الحرب بسبب المخاطر الأمنية المرتبطة بتنظيم تجمعات واسعة، قبل التوصل إلى وقف مؤقت لإطلاق النار.

وأظهرت لقطات بثها التلفزيون الإيراني الرسمي نعش خامنئي ملفوفاً بالعلم الإيراني، إلى جانب نعوش ابنته الكبرى وزوجها وحفيدته البالغة ١٤ شهراً، وزهرا حداد عادل، زوجة مجتبى خامنئي.

وقُتل أفراد العائلة في الضربة التي استهدفت المجمع الذي يضم مقر إقامة خامنئي في وسط طهران خلال الساعات الأولى من الحرب.

وتقدّم الرئيس مسعود بزشكيان، ورئيس البرلمان محمد باقر قاليباف، ورئيس السلطة القضائية غلام حسين محسني إجئي، ووزير الخارجية عباس عراقجي إلى النعوش، إلى جانب مسؤولين في الحكومة والمؤسسات العسكرية. وكانت وسائل الإعلام الحكومية قد بثت، مساء الخميس، مشاهد من مراسم محدودة أُقيمت قرب مقر إقامة خامنئي السابق، قبل نقل النعوش إلى المصلّى.

وشارك في المراسم أفراد من عائلات قتلى حرب الأيام الـ١٢ عام ٢٠٢٥ والحرب الأخيرة. وأظهرت التسجيلات بعض الحاضرين وهم يسلمون أوشحة وأغراضاً شخصية إلى القائمين على المراسم لتمريرها على النعش، وهي ممارسة متداولة في بعض مراسم التشييع في إيران.

وحضر رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف إلى المصلّى برفقة قائد الجيش عاصم منير ووفد رسمي، وفق لقطات بثها التلفزيون الإيراني. وكان شريف قد أشار في وقت سابق من هذا الشهر إلى احتمال لقائه مع المرشد الجديد مجتبى خامنئي خلال زيارته إلى طهران.

ووصل الرئيس الروسي السابق ديمتري ميدفيديف إلى طهران بصفته مبعوثاً للرئيس فلاديمير بوتين، واستقبله بزشكيان وعراقجي، حسب التلفزيون الرسمي.

وشملت قائمة الوافدين أيضاً الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد، ورئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، وممثلين عن الصين وبيلاروس وتركمانستان.

تقارير: مجلس السلام/تتمة

فضلا عن شكل الإدارة المستقبلية للقطاع. وأضافت، نقلا عن مشاركين في الاجتماعات، أن الهدف الذي حظي بإجماع واسع هو المضي قدما في تنفيذ خطة "اليوم التالي"، حتى في حال عدم نزع سلاح حركة "حماس" في المستقبل القريب.

وذكرت القناة الإسرائيلية أنه من المتوقع الانتهاء من تجهيز البنية التحتية خلال ثلاثة إلى ستة أشهر، بما يسمح بانتقال أولى المجموعات السكانية إلى مناطق داخل "المنطقة الصفراء" خارج سيطرة "حماس".وأضافت أنه من المتوقع أن تكون منطقة تل السلطان، غربي مدينة رفح، أول موقع يتم تطويره، حيث من المتوقع نقل عشرات الآلاف من السكان إليها في المرحلة الأولى، على أن تتوسع المجمعات السكنية المؤقتة لاحقا لاستيعاب مئات الآلاف. وادعت القناة أن الخطة تنص على عدم تنفيذ إعادة إعمار دائمة باستخدام مواد بناء ثقيلة طالما بقيت حركة "حماس" مسلحة، على أن يتم بدلا من ذلك إنشاء وحدات سكنية مؤقتة عالية الجودة، إلى جانب مدارس ومرافق صحية وفرص عمل. وفيما يتعلق بالترتيبات الأمنية، قالت القناة إن الأمن الداخلي في هذه المناطق ستتولاه قوة شرطة فلسطينية جديدة سيتم تدريبها في مصر، إلى جانب قوة استقرار دولية يتوقع نشرها خلال الأشهر المقبلة. وأضافت أن الجيش الإسرائيلي سيواصل السيطرة على ما وصفته بـ"الغلاف الأمني الخارجي"، دون تقديم تفاصيل إضافية، على أن تنسحب قواته من المناطق التي سيقيم فيها السكان المدنيون.

وأشارت القناة إلى أن معايير اختيار السكان الذين سينتقلون إلى المناطق الجديدة، وآليات تطبيق الإجراءات الأمنية، لا تزال غير محسومة. وأضافت أنه رغم عدم السماح لحركة "حماس" بالعمل داخل هذه المناطق، فإن أسئلة جوهرية لا تزال مطروحة، من بينها كيفية اختيار السكان، وطبيعة التركيبة السكانية للمناطق الجديدة، وآليات منع الحركة من التأثير على عملية الانتقال.

وفي السياق ذاته، نقلت القناة عن مصادر مطلعة على المحادثات، قولهم إن "القرار بالمضي قدما في المشروع دون انتظار نزع سلاح حماس نابع من ضغط دولي متزايد لتحسين الوضع الإنساني في غزة، وكذلك من رغبة أمريكية في خلق زخم على الأرض، وبدء بناء بديل مدني".

كما نقلت عن مصدر آخر لم تسمه، قوله إن لإسرائيل "مصلحة استراتيجية" في إخراج المدنيين من المناطق الخاضعة لسيطرة "حماس"، معتبرا أن هذه الخطوة قد تتيح لاحقا تنفيذ عملية عسكرية لنزع سلاح الحركة، إذا استمرت في رفض ذلك طواعية.

٦٠ ألفا يؤدون /تتمة

وشهدت القدس صباح الجمعة توافداً كثيفاً للمصلين القادمين من الداخل الفلسطيني، حيث وصلت حافلات تقلّهم من الناصرة، وأم النور، والمثلث، وبرطعة، وجلجولية شمالاً، ومن النقب جنوباً، فضلاً عن مدن أخرى. في المقابل، عمدت شرطة الاحتلال إلى إعاقة وصول العشرات منهم، ونشرت الحواجز الحديدية في مداخل المدينة المقدسة وابواب المسجد الأقصى وأخضعتهم للتوقيف والتدقيق في هوياتهم، وأعلنت أنها اعتقلت ستة شبان وسيدة من البلدة القديمة وباب الأسباط، بحجة دخولهم المنطقة دون تصاريح من الحكم العسكري. بدوره، وقف الشيخ الدكتور خالد أبو جمعة، خطيب المسجد الأقصى المبارك، ليستعرض واقع المدينة المقدسة وما تتعرض له من ممارسات، داعياً المصلين والأمة إلى الصبر والثبات واليقين بنصر الله. وحملت خطبته رسائل إيمانية عميقة ودعوات صادقة إلى التمسك بالثقة بالله تعالى، واليقين بقدره، والصبر على المحن، مؤكداً في الوقت ذاته المكانة الخالدة للقدس والمسجد الأقصى في وجدان الأمة الإسلامية، وأنهما ليسا مجرد بقعة جغرافية، بل قضية حية نابضة في الضمير الجمعي للأمة. وانتقل الشيخ في خطبته ليؤكد أن التاريخ ليس مجرد سردٍ للماضي، بل هو مرآة الزمان، ونافذة الحاضر على الماضي، وسجل الآتي للآتي. وأشار إلى أنه لم تبرز في صفحات التاريخ قضية تجلّت فيها ثوابتنا الشرعية وحقوقنا التاريخية وأمجادنا الحضارية، مثل قضية الحفاظ على أولى القبلتين وثاني المسجدين، فهي قضية تمثل هوية الأمة ووجدانها. ووصف د. أبو جمعة القدس بعبارات بلاغية شفيفة، معبراً عن عظمتها وقدسيتها، فقال إنها "عظيمة، وفلسطين مباركة، بهية المساكن وزهرة المدائن، وعروس العرب، رفيعة النسب، شرفها رفيع، وكرامتها مصونة، وهي العزيزة الكريمة، الشامخة الأبية، عالية المقام، تمتد جذورها في عمق التاريخ، وترسم صفحاتها الناصعة على هام الزمان آيات من العز والفخار". وأشار إلى أن المسجد الأقصى المبارك هو البقعة التي ربطها الله بالمسجد الحرام، وخلّد ذكرها في محكم التنزيل، وبين فضلها الرسول الكريم بقوله: "لا تُشَدُّ الرِحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى

كل سبت

الانتخابات وأولويات الشعب الفلسطيني

جهاد حرب

يُثار في كل مرة عند الحديث عن إجراء الانتخابات العامة على مدار العشرين عاماً الماضية مسألة أولويات الشعب الفلسطيني، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، أو بمعنى أدق ما هي الأولوية التي يضعها الفلسطينيون نصب أعينهم بشكل عام وكذلك في كل من الضفة القطاع؟ وهو سؤال منطقي لكنه يحتاج إلى إجابة مسبقة على المشكلة التي يحددها الفلسطينيون ومعرفة مدى التباين بينهم على مستويات متدرجة أو باختلاف النمط الديموغرافي لهم؛ فعادة تكون الاجابات انشائية أو ما نعتقد نحن المتحدثين في الشأن العام بأنه أولوية نيابة عن المواطنين الفلسطينيين.

على مدار السنوات الماضية، أشارت استطلاعات الرأي العام بأن هناك اختلافات في تحديد الجمهور الفلسطيني للمشكلة التي يواجهها المجتمع الفلسطيني والتي يجب أن تحظى بالأولوية لمعالجتها، إذا اتفق الفلسطينيون بشكل عام على أن وجود الاحتلال الإسرائيلي هو المشكلة الأولى؛ فعلى سبيل المثال أظهرت نتائج استطلاع الرأي الأخير الذي أجراه مركز الشعب لاستطلاعات الرأي والأبحاث المسحية نهاية شهر أكتوبر ٢٠٢٥ أنّ الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة اتفقوا على ذلك في حيث أشار ٤٣٪ من الفلسطينيين أن الاحتلال هو المشكلة (٤٦٪ في قطاع غزة مقابل ٤٠٪ في الضفة الغربية)، وكذلك في الاستطلاع الذي أجراه ائتلاف أمان في العام ٢٠٢٤ أشار ٣٨٪ من المواطنين إلى ذلك (٣٨٪ في الضفة الغربية مقارنة بـ ٣٧٪ في قطاع غزة).

لكن يبرز الاختلاف عند تحديد المشاكل الأخرى التي يحددها المواطنون؛ ففي استطلاع ائتلاف أمام ٢٠٢٤ رأى ٢١٪ من المواطنين بأن مشكلة الأزمات الاقتصادية هي المشكلة الأساسية التي يجب أنْ تحظى بأولوية لحلها (٢٥٪ في الضفة الغربية مقارنة بـ ١٤٪ في قطاع غزة)، فيما أشار ١٨٪ من المواطنين إلى أنّ المشكلة الأساسية هي تفشي الفساد (٢٣٪ في الضفة الغربية مقارنة بـ ١٠٪ في قطاع غزة). فيما صرح ١٤٪ من المواطنين بأنّ المشكلة الأساسية هي استمرار الانقسام (٧٪ في الضفة الغربية بالمقارنة بـ ٢٦٪ في قطاع غزة)، وأشار ٣٪ إلى هشاشة البنية التحتية (١٪ في الضفة الغربية بالمقارنة بـ ٦٪ في قطاع غزة).

هذا التباين في تحديد المشكلة الأساسية لا يقتصر على قطاع غزة والضفة الغربية بل يمكن اكتشافه عند فحص متغيرات متعددة في كل مشكلة يعتقدون أنّهم يواجهنها؛ وذلك حسب التجمع السكاني (مدينة ومخيم وقرية)، ومستوى الدخل (أصحاب الدخل المرتفع مقابل أصحاب الدخل المنخفض)، والفئة العمرية (الشباب مقارنة بكبار السن)، حالة العمل (العاملون مقابل العاطلين عن العمل)، ومستوى التعليم، وطبيعة العمل (العاملون في القطاع العام، والعاملون في القطاع الخاص، والعاملون في القطاع الأهلي)، والفئات الوظيفية في القطاع العام (الفئة العليا مقابل الفئات الوظيفية المتوسطة والدنيا).

في المقابل، فإنّ أكثر من ثلثي الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة يطالبون بإجراء الانتخابات العامة (التشريعية والرئاسية) وهي مطالبة مستمرة في كافة استطلاعات الرأي العام التي تم إجراؤها في السنوات الماضية؛ على الأقل أكثر من نصف المواطنين في قطاع غزة يطالبون بها حسب استطلاع الرأي العام الذي أجراه مركز الشعب (المذكور أعلاه)؛ فقد أشار ٦٥٪ من المواطنين تأييدهم لإجراء الانتخابات العامة (٧٢٪ في الضفة الغربية و٥٢٪ في قطاع غزة).

في ظني إن تحديد المشكلة أو الأولوية للمجتمع الفلسطيني يتطلب نظراً عميقاً وتدقيقاً محكماً لإصدار الأحكام المتعلقة بأولويات الفلسطينيين من جهة، وفحصاً علمياً لمواقف المواطنين من جهة ثانية، كي تكون القدرة على استشراف رغباتهم وافية والمشورة المقدمة مُحكمة.

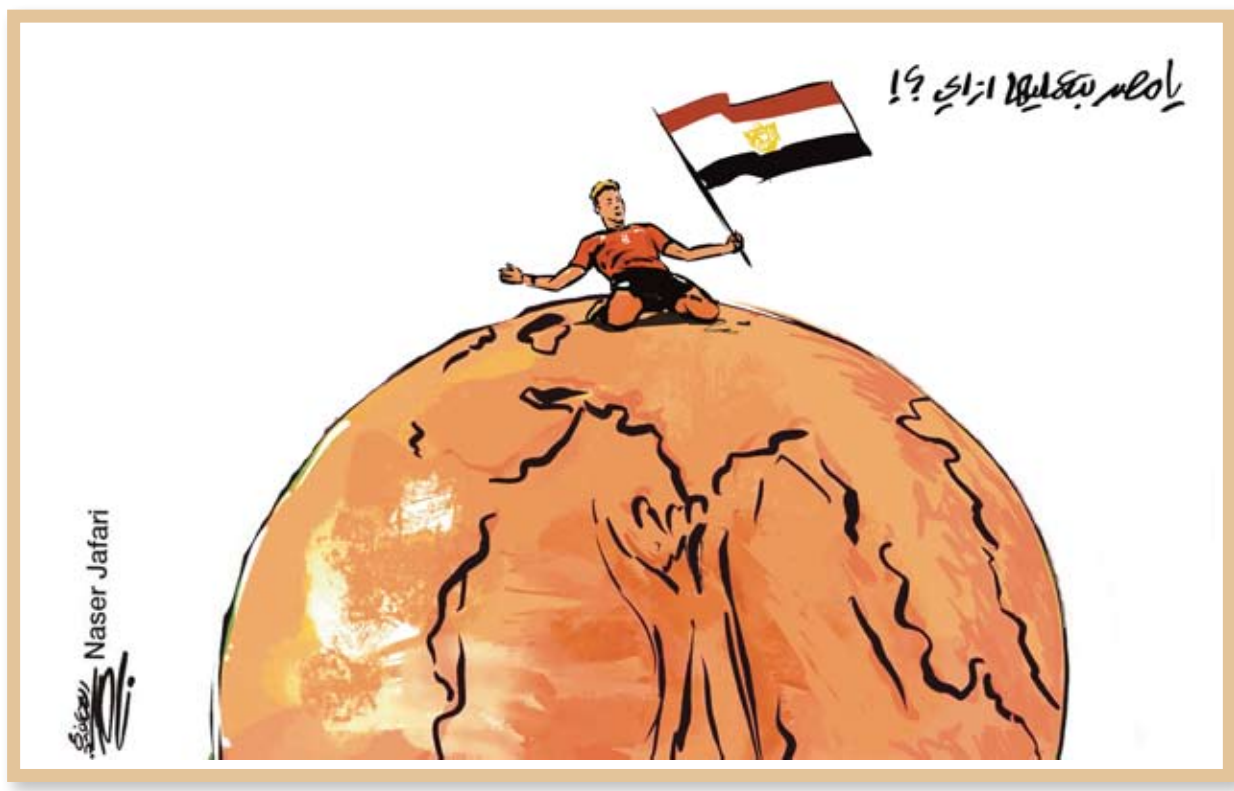

مهمّته تقوم على إنقاذ المستعمرات كاملةً بدلاً من إبادتها

سنغافوري أنقذ ٦ ملايين نحلة.. وتلقّى ١٠٠ لسعة في نصف دقيقة

سنغافورة- بعصابة ملتفة حول رأسه ويديه العاريتين، يُنقذ كلارنس تشوا (٤٢ عاماً) النحل، إذ يجمعه من أعشاشه ويضعه في صناديق خشبية لنقله إلى مواقع أخرى، وأحياناً إلى الفناء الخلفي لمنزله.

وقال تشوا وفق ما نقلت عنه "رويترز": "ما يعجبني في النحل أنه إذا احترمته ولم تهدّد سلامته، فإنه لا يمانع إطلاقاً وجودك بالقرب منه".

وعندما يكتشف سكان سنغافورة، ذات المناخ الاستوائي، خلايا نحل في منازلهم، يلجأون عادةً إلى شركات مكافحة الآفات التي تقضي على الأعشاش خلال دقائق، مقابل مبلغ يتراوح بين ٨٠ و١٥٠ دولاراً سنغافورياً (٦٢ إلى ١١٦ دولاراً أميركياً). لكن تشوا نجح في إقناع عدد متزايد من السكان بالاستعانة به لإنقاذ النحل، مقابل رسوم تتراوح بين ١٠٠ و٥٠٠ دولار سنغافوري.

وخلال السنوات الـ٦ الماضية، نقل تشوا بأمان ما معدّله ١٠٠ عشّ سنوياً، ممّا يعني إنقاذ نحو ٦ ملايين نحلة. وتعتمد عمليات النقل التي يجريها على نقل العشّ بالكامل، مع الحفاظ على الملكة والبرقات وشغالات النحل داخل المستعمرة من دون أذى. وبعد ذلك، ينقلها إلى ٣ مزارع نحل يديرها بنفسه، إحداها في الفناء الخلفي لمنزله. ومع ازدياد الوعي بأهمية إنقاذ النحل، قال إن المجالس البلدية المحلّية، التي تدير المجمعات السكنية العامة التي تؤوي نحو ٨٠ في المائة من سكان البلاد، بدأت أيضاً في الاستعانة بخدماته. ومع ذلك، فإنّ هذه المهنة لا تخلو من المخاطر. ففي إحدى المرات، حاول إنقاذ سرب من النحل اعتقد أنه مُسالم، وكان مستقرّاً على حافة مبنى سكني، وإنما السرب هاجمه. وخلال ٣٠ ثانية فقط استغرقها لفكّ حزام الأمان والفرار، تعرّض لنحو ١٠٠ لسعة.

وقال: "علّمني ذلك حقاً ألا أستخفّ بالطبيعة"، مُضيفاً أنه لا يزال يقترب من الأعشاش في البداية من دون ارتداء بدلة النحل لتقييم سلوك السرب، لكنه يرتديها إذا بدا عدائياً.

بوضوح

خطــة حريــة الحـــركة

إسماعيل الشريف

"سنحاول دفع السكان [العرب] إلى ما وراء الحدود من خلال توفير عمل لهم في بلدان العبور، مع حرمانهم من أي عمل في بلدنا ويتم ذلك بسرية وحذر" - هرتزل.

قدّم الغرب دعمه لإسرائيل في حرب الإبادة على غزة، فمدّها بالسلاح والمال، ودافع عنها في المحافل الدولية، حتى غدا شريكًا في هذه الإبادة. لقد دُمّر كل شيء في غزة، وحُوّلت إلى منطقة تكاد تنعدم فيها مقومات الحياة، ومع ذلك رفضوا تهجير سكانها.

في بداية المجزرة، كان الصهاينة يتحدثون عن «الهجرة الطوعية» لأهل غزة، غير أن هذا المخطط لم ينجح؛ فقد أُغلقت الحدود، ولم يلقَ هذا المصطلح قبولًا لدى العالم. لكن الصهاينة لا يستسلمون؛ فإذا كان العالم يرفض مصطلح «الطرد»، أو صيغته التي تطورت لاحقًا إلى «الهجرة الطوعية»، فقد استبدلوه بمصطلح جديد أصبح يُطرح رسميًا باسم «خطة حرية الحركة». وسنسمع بهذا المصطلح كثيرًا من الآن فصاعدًا، إذ يرى الصهاينة أن هذه التسمية الجديدة قد تدفع بعض الدول إلى التعاون معهم في تنفيذ خطتهم، والتراجع عن رفضها الحالي لطرد الفلسطينيين، بل وربما تساعد على استقطاب دول أخرى للمشاركة في تهجير الغزيين تحت مسمى «حرية الحركة».

ووفقًا لتقرير نشرته صحيفة «هآرتس»، عقد رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي الجديد، شموئيل بن عزرا، اجتماعًا لمناقشة مسألة تشجيع «الهجرة الطوعية» لسكان غزة. وقد نُقل عن مسؤول كبير قوله إنهم يريدون ترحيل أكبر عدد ممكن من الغزيين.

كان هدف الإبادة الجماعية، منذ اليوم الأول، هو ترحيل الغزيين. ونتذكر أنه في شهر تشرين الأول من عام ٢٠٢٣، كانت وزارة الاستخبارات الإسرائيلية تتداول خطة تقضي بنقل كامل سكان غزة إلى شبه جزيرة سيناء في مصر. كما كان مركز أبحاث إسرائيلي قد وضع استراتيجية لما سماه «إعادة التوطين والتسوية النهائية لكامل سكان غزة».

والآن، بعد ما يقارب ثلاثة أعوام على طوفان الأقصى، ما زالت الخطة حاضرة. فإسرائيل تسيطر على نحو ٦٠٪ من قطاع غزة، وتتصاعد الأحاديث عن توسيع هذه السيطرة إلى ٧٠٪، بما يترك ما تبقى من أكثر من مليوني غزي محصورين في مساحة لا تتجاوز ١٢٥ كيلومترًا مربعًا. ويأتي ذلك بالتوازي مع استمرار القصف اليومي واستهداف الأطفال، وممارسة ضغوط دبلوماسية لإقناع دول باستقبال الغزيين.

لذلك، لم تكن الإبادة مرتبطة بطوفان الأقصى، ولا بالدفاع عن النفس، ولا بحماس، ولا بمكافحة الإرهاب، ولا بنزع سلاح حماس؛ بل كان جوهرها، منذ البداية، قائمًا على التطهير العرقي وطرد السكان الأصليين. ويكتب المؤرخ اليهودي بيني موريس أن أجندة نقل الفلسطينيين إلى دول أخرى بدأت منذ نشأة الصهيونية الحديثة. ومن يقول غير ذلك، فهو يزيّف الحقيقة.

عن "الدستور" الأردنية

بلاغات جديدة حول ظهور ٣ منها ببعض المحافظات

"تماسيح النيل" تثير الذعر مجدداً في دلتا مصر

القاهرة- أثارت بلاغات وفيديوهات انتشرت حول وجود تماسيح في المجاري المائية بمحافظات الدلتا حالة من الذعر والجدل، ففي حين تقوم الجهات الإدارية بمتابعة هذه البلاغات أو ما ينتشر من فيديوهات وطمأنة المواطنين باتخاذ الإجراءات المتعلقة بهذا الأمر، يلفت خبراء إلى أن هذه التماسيح يمكن أن تكون نتيجة لممارسات بعض الهواة في تربية التماسيح وليست من النيل مباشرة، وفقاً لما جاء في صحيفة الشرق الأوسط اللندنية.

وأحدث الوقائع ما رصده مقطع فيديو انتشر عبر مواقع "سوشيالية" يظهر فيه تمساح بأحد المجاري المائية، قبل يومين، زعم مروجو المقطع أنه بمنطقة أبو النمرس في محافظة الجيزة، ومع تصاعد مخاوف المواطنين حول مدى صحة الأمر وبعد انتشار مقطع الفيديو تحركت جهات الإدارة المحلية لإجراء معاينة ميدانية ومسح شامل للمجرى المائي بالتنسيق مع الجهات المختصة، وفق ما نشرته وسائل إعلام محلية. وتصدر التمساح قوائم "الترند" على "غوغل" في مصر، أمس.

وقبل أيام انتشرت واقعة أثارت دهشة وفزع الأهالي، إثر العثور على تمساح يسبح في مياه نهر النيل بقرية الحصابة بمحافظة القليوبية في دلتا مصر (شمال القاهرة).

ودفعت وزارة البيئة بفرقها المختصة، بالتنسيق مع محافظة القليوبية والجهات المعنية، لإجراء أعمال تمشيط ورصد مكثفة بالموقع، عقب التحقق من صحة الفيديو المتداول.

وكانت وزيرة التنمية المحلية والبيئة الدكتورة منال عوض، أعلنت عن نجاح الفرق المختصة في اصطياد تمساح نيلي بمصرف قرية الحصافة بالقليوبية، وذلك بعد تمشيط مكثف للموقع على مدار يومين إثر تداول فيديو لظهوره، مع استمرار أعمال البحث الاحترازية بالمنطقة.

وتم ضبط تمساح بطول يقارب المتر، وتشير المؤشرات إلى إلقائه بالمصرف من قِبل أحد الأشخاص. ووفق بيان الوزارة "نقل التمساح لإعادة تأهيله وفق الإجراءات العلمية تمهيداً لإطلاقه ببيئته الطبيعية في بحيرة ناصر".

وتكررت خلال الفترة الأخيرة وقائع وبلاغات ونشر فيديوهات حول وجود تماسيح في مجاري مائية بعدة محافظات، حيث ظهرت تماسيح صغيرة في كل من محافظات الجيزة والقليوبية والشرقية.

من جانبه، قال نقيب الفلاحين والخبير الزراعي حسين أبو صدام، الخبير الزراعي، إن ظاهرة ظهور تماسيح النيل بعيداً عن بيئتها الطبيعية بـ٩٠٠ كيلومتر يمكن تفسيرها بأمرين لا ثالث لهما: "إما أن تكون إشاعة أو نتيجة شراء بطرق غير مشروعة بغرض الاقتناء".

مضيفاً لـ"الشرق الأوسط" أن "كل البلاغات في الآونة الأخيرة لظهور تماسيح في مجارٍ أو مصارف مائية بالوجه البحري كانت نتيجتها العثور علي تماسيح صغيرة في العمر أو عدم وجود تماسيح نهائياً".

وأوضح أن آخر بلاغ منذ ٣ أيام عثر فيه على تمساح النيل كان بشبين القناطر وكان طول التمساح نحو ٧٠سم، بما يفيد بأن عمره يتراوح بين ٤ إلى ٦ أشهر حيث ينمو التمساح الصغير بمعدل ٣٠ سم تقريباً في السنة الأولى من عمره.

وأشار أبو صدام إلى أنه غالبا ما تكون بلاغات رؤية تماسيح النيل بمحافظات الوجه البحري إشاعات تهدف إلي جمع أكبر عدد من المشاهدات لركوب "الترند" وحصد بعض المكاسب، والسبب الآخر يكون مصدر التمساح التجارة غير المشروعة، حيث يستحيل سباحة تمساح من بحيرة ناصر إلى الوجه البحري لمسافة تزيد على ٩٠٠ كيلو متر وصعوبة تسلل التماسيح أصلاً من توربينات السد العالي والشباك التي توضع لمنع مرورها، كما يستحيل أن تكون هذه التماسيح نتيجة تكاثر داخل هذه المناطق بما يرجح أن "معظم هذه التماسيح يتم شراؤها من التجار بطريقة غير مشروعة بغرض الزينة أو الاقتناء لأسباب أخرى، ويتم التخلص منها بإلقائها في أقرب مصرف أو مجرى مائي في حالة صعوبة السيطرة عليها أو لارتفاع تكاليف التربية"، على حد تعبيره.

وتستوطن التماسيح بحيرة ناصر بأسوان (جنوب مصر) ويصل عددها وفق دراسة سابقة لوزارة البيئة إلى نحو ألف تمساح مع تحذيرات من أنه حيوان مهدد بالانقراض، فيما قدرت دراسات أخرى أعداد التماسيح في بحيرة ناصر بأكثر من ٦ آلاف تمساح.

كأس العالم ١٩٦٢.. زلزال مدمر ومعركة بالملعب وبطل برازيلي

قبل أشهر قليلة من اندلاع أزمة الصواريخ الكوبية التي كادت تشعل حرباً عالمية ثالثة، اتجهت أنظار العالم إلى تشيلي، التي استضافت بين ٣٠ مايو و١٧ يونيو ١٩٦٢ النسخة السابعة من كأس العالم لكرة القدم.

فقد شارك في البطولة ١٦ منتخباً مثلوا ثلاث قارات، بينهم منتخبا بلغاريا وكولومبيا اللذان دخلا سجل المشاركات للمرة الأولى.

كما سعت البرازيل إلى الدفاع عن لقبها الذي أحرزته عام ١٩٥٨، في بطولة اتسمت بندرة الأهداف مقارنة بالنسخ السابقة، لكنها حفلت بالعديد من الأحداث التي جعلتها من أكثر بطولات كأس العالم تميزاً.

أقوى زلزال في التاريخ

لكن قبل عامين فقط من انطلاق البطولة، وتحديداً في ٢٢ مايو ١٩٦٠، ضرب تشيلي زلزال فالديفيا، الذي بلغت قوته ٩,٥ درجة على مقياس ريختر، ويُعد حتى اليوم أقوى زلزال سجلته أجهزة الرصد الحديثة. وأدى الزلزال إلى مقتل آلاف الأشخاص، كما ألحق دماراً واسعاً بالبنية التحتية، وقدرت خسائره بمئات الملايين من الدولارات. ومع حجم الكارثة، اعتقد كثيرون أن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" سيسحب حق استضافة كأس العالم من تشيلي.

لكن السلطات التشيلية نجحت في إعادة تأهيل الملاعب والمنشآت الرياضية خلال فترة قياسية، لتؤكد قدرتها على تنظيم البطولة في موعدها.

معركة سانتياغو

كما شهدت البطولة واحدة من أشهر المباريات وأكثرها عنفاً في تاريخ كأس العالم، عندما التقت تشيلي وإيطاليا في ٢ يونيو ١٩٦٢ على ملعب سانتياغو، في لقاء عُرف لاحقاً باسم "معركة سانتياغو". وتبادل لاعبو المنتخبين اللكمات والركلات والتدخلات العنيفة طوال المباراة، فيما اضطر الحكم إلى طرد لاعبين من المنتخب الإيطالي، كما تدخل رجال الشرطة أكثر من مرة لإعادة النظام داخل أرض الملعب.

لكن رغم الأجواء المشحونة، حسم أصحاب الأرض اللقاء بهدفين دون رد، قبل أن يواصل المنتخب التشيلي مشواره حتى الدور نصف النهائي، وينهي البطولة في المركز الثالث، وهو أفضل إنجاز في تاريخه بكأس العالم.

غارينشا يخطف الأضواء

كذلك شهدت البطولة بروز عدد من النجوم، على رأسهم حارس مرمى الاتحاد السوفيتي ليف ياشين، الذي لعب دوراً كبيراً في وصول منتخب بلاده إلى الأدوار المتقدمة.

إلا أن النجم الحقيقي كان البرازيلي غارينشا، الذي تحمل مسؤولية قيادة منتخب بلاده بعد إصابة بيليه في مباراة تشيكوسلوفاكيا. وفي ذلك الوقت، لم تكن قوانين البطولة تسمح بإجراء تبديلات، ما أجبر البرازيل على إكمال المباراة بعشرة لاعبين.

وفي بقية المباريات، قدم غارينشا مستويات استثنائية، وسجل أهدافاً حاسمة قادت البرازيل إلى النهائي، ليتوج هدافاً للبطولة، كما نال جائزة أفضل لاعب، ويكرس مكانته كأحد أعظم لاعبي كرة القدم في التاريخ.

في المقابل، حقق منتخب تشيكوسلوفاكيا أفضل إنجاز في تاريخه آنذاك بوصوله إلى المباراة النهائية، قبل أن يخسر أمام البرازيل بنتيجة ٣-١، ليحتفظ "السيليساو" بلقبه العالمي للمرة الثانية توالياً.

كلب يقتحم الملعب

هذا ولم تخلُ البطولة من المواقف الطريفة، إذ اقتحم كلب أرضية الملعب خلال مباراة البرازيل وإنجلترا، بينما عجز اللاعبون عن الإمساك به.

لكن غارينشا نجح في تهدئة الكلب وحمله خارج الملعب وسط تصفيق الجماهير، في لقطة وثقتها عدسات المصورين، وأسهمت في زيادة شعبية النجم البرازيلي داخل بلاده وخارجها.

عن "العربية"

القُدس جريدة يومية سياسية أسسها المرحوم محمد أبو الزلف عام 1951
www.alquds.com

رئيس مجلس الإدارة المدير العام
زياد أبو الزلف

الناشر
وليد أبو الزلف

صاحب الامتياز شركة جريدة القُدس

رئيس التحرير
إبراهيم ملحم

للتواصل معنا | الاعلانات والأخبار | alqudsn@alquds.com | /alqudsnewspaper

الإدارة والمطابع/ Office, Printing
Jerusalem - Qalandya - Amatar 16
القدس - قلنديا - طريق المطار 16
هاتف: Tel: 02-5833501
فاكس: Tel: 02-5852463
جوال: Jawwal: 0597919009
ص.ب: P.O.Box: 19788

الوكيل العام في فلسطين
شركة موديكو للدعاية والاستثمار
شارع القدس - خلف فندق البيرة السياحي
عمارة سيتي جيت - الطابق الثامن
هاتف: Tel: 02-2425050
فاكس: Fax: 02-2423663
جوال: Jawwal: 0597668899

ALQUDS
Daily Newspaper
Est. 1951
JERUSALEM

القُدس غير ملزمة بنشر ما يصلها من أخبار أو مقالات أو إعلانات ● المقالات التي تنشر تعبر عن آراء كتابها ● الاعلانات على مسؤولية المعلن